٠٨٢
م

(خصائص العشرة الكرام البرره) للزمخشري، محمود ابن عمر- ٥٣٨هـ . كتب في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا .

٦٤ق ١٢س ٥ر٢٠×٥ر١٥سم

م ٤٧٦٩/٢ نسخة جيده ،ضمن مجموع (ق٨٨-١٥١) خطها مشرقي وسط .

الاعلام ٨: ٥٥ المخطوطات العربية بالرباط ق ٢/ج ٢: ١٦٧ .

١ - طبقات الصحابه والتابعين، السيرة النبوية ب - تاريخ النسخ

٠٨٢
م

الصادح والباغم والمصادح لابن الهباريه، محمد ابن محمد- ٥٠٩هـ . خط محمد التهامي بن احمد ابن محمد التونسي الاندلسي الرباطي سنه ١١٩٩هـ .

٧٨ق ١٣س ٥ر٢٠×٥ر١٥سم

م ٤٧٦٩/١ نسخة جيده ،ضمن مجموع (ق١-٨٧) خطها مغربي وسط ،تليها تسع ورقات بيضاء . طبع .

المخطوطات العربية بالرباط ق٢/ج٢: ١٥
معجم المطبوعات ١: ٢٧٢

١ - الشعر، العصر العباسي الثاني، ادب اللغة العربية أ - المؤلف ب - الناسخ ج - تاريخ النسخ

Copyright © King Saud University

٤٤٧٩

Copyright © King Saud University

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم: ٤٧٦٩ - ف ٢/٩٧٢

العنوان: مجموع فيه كتابان أولهما: المصابيح والجامع والمناصح

المؤلف: [illegible] محمد بن محمد - وآخر

تاريخ النسخ: - ١١٩٩ هـ ، [illegible]

اسم الناسخ: [illegible]

عدد الأوراق: ١٥١ ق - - ٢٠,٥ × ١٥,٥ سم

ملاحظات: - - - - - - -

Copyright © King Saud University

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

كتاب الصادح والباغم الناصح

الحمد لله العظيم الشان ۞ بدا اصغرين القلب واللسان
وانما فضيلة الانسان ۞ ومجده بالعقل والبيان
ثم صلاة الله والسلام ۞ ما اختلف الضياء والظلام
على النبي المصطفى وآله ۞ محمد والغر من رجاله
هذا كتاب فيه علم وأدب ۞ يعرف انواع الرضى والغضب
نظمته لسيد الملوك ۞ ومن به الملهوف والصعلوك
جاء مثل الذهب المسبوك ۞ سلكت نهجا ليس بالمسلوك

في سبكه ونظمه ووضعه ۞ كامل كلام مقنع في جمعه
بل ابتدعت الصنعة المحكمة ۞ بحيث في العلم غير مبهمة
وضعته مفترعا معانيه ۞ للملك ما فات من زمانه
بها الشراب الأدبي والمنن ۞ شمس العلا صدر المعالي الحسن
ذا التيه الذي يرى طرفه ۞ وقرا اذا ما تعنوا ما طرفه
غرته في الحزن لا ضير ۞ ذا رقيع المزيري كالسير
جبينه واتسموا التسز ۞ روح العلا وتمام الناس جنبه
ملجئه كل خايف ملهوف ۞ ومنبع الجبار والضيوف
القاتل الغيوث والجبابر ۞ وكابر الملوك والاكابر له
ثم الذي يجود اذ ضن السحب ۞ وكبت الحزب الجفا والهم
ادنى زاد من نجيح نسبا ۞ اذا دعوا نجيبة الشيخ ابا
كم بينهم من ماجد سماح ۞ مقدم في البأس والسماح
مثل علي وعلي معتمد ۞ للدين والدولة ركن ومعتمد

Copyright © King Saud University

ثم يبشر و يبشر عشرة … رحب الذراع وسجاياه
كم قد قضى بيا بين نعيم مسرة … منابر الاسلام والمسرة
الحمزة واشا على الاناس الجلي … وانت شهما من قلب المشاهد
في يوم سنجار بلوتا المتوقد … كما ترى يبشر وحمزة حمى العرب
بهم تكاسلت عيني كاسفر … مغلقا جليا العناد والعسر
وكا وعم زيد يا عقيل … فلبنته داء عليه ميل
فانما يعتضر الا خيانة … بتر له الا دهاء والا خيانة
وتما كذا مثلا يوم ذا ابيل … عليهم مثلا فمن جاحد
خضعضع بن مسيلم بقتل … ثم من اشتق عقيل كمثل
اذ غرهم من ارتبو وحنبل … وانتا شهم بن حبيبه وقبيله
لولا كانوا الحلم عبيرة … واصبحت فيهم وليلة
ولم تزل حسنتهم مكاذا … ليكن مريم من بعد اذا
يقصرها الاسود والعكايد … وجايع ومافية وخايب

بيشبع

بيشبع الجايع في ذراها … ويامن الخايف في حماها
عنتر بني عبس يترى وساد العرب … بالفرادى بل المنتجم ما كلها
بلبثيني سكنت تلك الغلة … بين شمو يسر المجد والا يسله
كانما نعبة اهل البخل … ومكة المزح وفرش الغافل
في خيز ارضيها فيم وتعسى … تلجا بعز عنزة اهل الجبا
البلج عن قرى البخار متاجر … اروح بم البطل والحمامر
ينشع دهر اصمعي الغلب … مودب العتبر حليم اذ كلب
منازل سبعمة الليتار … وكلهم في العلم كالجبال
يامن كل خايف بداره … ثم انضفا يا العشي في عشاره
با نما خايفة م وعدة … يسعا بما جايعة مجموعة
بحر جار بايس في الجذب … متوبل ملهوف خطيب تحطب
لو هجرت اباته الاوزان … انبت الزوبار والعقبان
اوزن لنت مثلته الامطار … ما قسعت وكانما السماء

كما كنت اذ ما ينثني مراده *** من ذلك المقترح والمراده
ولم اجد الى المنى سبيلا *** وكان وقفت كله التطفيلا
احببت ان يكون لي في خدمته *** ذخر من جنس نائب في خدمته
فلم اجد الا كتابا انظمه *** اتحفه بنظمه واخدمه
يكون في الخدمة عني نائبا *** كانما يجالسه مصاحبا
كانه خير الملوك اضحكا *** يعرض عنه ما دخوله مضحكا
وكل مدح يليق بسواه *** ابدا خلا ما فيه من كماله
فانه وان غلا في صرفه *** والكاتب المادح دون حقه
او شك بيتا في نهار بيته *** خير الملوك حيه وميته
بحيث تحقق حيله الملوك *** كما يعيش البائس الصعلوك
من علم الزهد واذكرهم *** وكشف الحق واعزم العزم
بين الحجار والضعفانا *** ويغني الملوك والزمانا
او فني الملوك دمعة بجاره *** شتيتة نعم من نجاره

لونه الشباب في بلاده *** زاد بياض الشيب في سواده
او كان من شبابه لما نصل *** واشتهر للناس الشباب وانتقل
او اشترى بفعله الزمان *** ما خلوا الشيب وما العدوان
او انه يجير من يجيء اشترى *** ما علقت كف المنون احمرا
ان جزت اذ عاق الزمان رحلي *** نجلي الى مجلسه وفضلي
وهو كتاب حسن منتظم *** ليس له في بيته نظم
كانه بين الغريض والعضب *** معروضه بين الملوك والعرب

فجئت من بعض دروب البلد *** في رفقة من علماء المعرفة
حتى اذا كنا على رمل الحصى *** وقد خسفنا جور ليل مظلما
في ليلة باردة مكبرة *** ورياحها شديدة كثيرة
قال اصحابي ان لو امعنوا *** جاء الليل داجي والبرقا نعمس
معي من القوم بوادي شجر *** ولم ازل اغاثهم الى السحر

في ليلة ذات رياح وقر	كأنهم في سمايها وكافر
حتى إذا الفجر بدا للناظر	وهاج من رحلة المساجر
تبعت أصحابي من الرفاد	الى ظهور الإبل والجياد
ونزلوا واختلفوا لحلقت	وقلت كما ضي إذا انبسطت
فضللت في أصل كناس المختم	وقد سكرت باللغو والاثم
فبت الليل حجحج جوفيسي	ثم انتبهت في غامر خوفي
مفتدي عن ما بلغ الاصيل	جوعان عطشان بلا دليل
واعتكر الليل وزادت حيرتي	في جنحه وجوعتي وخيفتي
ولم أجد في الحي غير الملكي	في موضع خوف الثور والبق
وقلت اربت بغير قاصد	خللت في اصلح من النواح
وخفت من سباعه وجنه	ولم أزل من سيله ومن نده
ثم هجعت في مكان جاثما	وكنت في ذاك الهجوع حازما
ولم أنم في النوم الاحسى	واذهب الهم من الرياح

حتى

حتى بدا شخص بحرفتا النقي	ولم أكن أشبه من العجز
ثم بدا لي في اثنا ركبكا	شيخا ناجي جابا متيمها
من اكثر القضاة وأهل الـ	واعلم التجار والمفالا
وابتغى أو كتبه المقام خ	ترعوا الى العناء والمشائخ
مكان فحل الشيخ فوسي المنتز	الحكماء العلماء الثر
لهم علوم وحلوم وبحر	وحكمة بالغة اذ تنحصر
لو لم يكن من فضلهم لو يغتبن	فضل الرجال منصف ومعتبر
انا ابن بزولة في الشيخ نع	للناس من علم بهم بدا الفجج
جزء عظيم لقبوله هنا	يضم الراي وابيدا جزنا
فيه اشارات أو مواعظ	نافعة لكبير واي ماجد
فمن يتموله المعرى مثالنا سر	ان الحكيم يضرب الامثالا
يعفو ان العيش بالتدبير	وليس بالقسمة والتقدير
والمرء له فعال مستطيع	محكم يفعل أو يضيع

وذا الذي اعتبر بكل الخلاق … لو يفي الرجال للنصاف
مال لنا ادخل وغوص الغرض … الحكماء ما يزال لنقص
لهم سياسة وتدبير مفتش … كالشرع عن كتابة الجرح والنقش
وكلهم معتضد بالحكمة … كانهم قد ابدوا بالعظمة
كانبيا الاصنام والاوثانا … وكان في الشرك والعزو انا
وهم يقولون بلا نكير … العيش بالمرزوق وبالتقدير
والبشر بالرأي وبالتدبير … ما يمتع لما قيل وكرغير
وقد وضعنا الشرع للمثال … لو بحثت بصاير الجهال
وما قصرنا العصوص العبا … حاشا لنا لكن قصرنا الادبا
وانما يبني لعبا جبلة … يغني بها ما فيه من فضيلة
وانما يعتقد الرجال … كانه لعبا كما يقال
ولو درى المرء الادب … بوضعه وضعه ما لعبوا
بالحق قد تعلمه تعيش … يا تالي لا تنقي فليس

وانما فيه من المصالح … ومودة القول الشفيق الناصح
وليس بخادم الفراش … كم راحة تكمن في اداتب
كمثل ما ربيت في الحنان … ووضعت للحكمة العمران
بعضها الفاضل للهو واللعب … وكاذر ولو ضعها لما كتب
من راحة الروح ومنه النغم … ومنها الكتاب في نيس
لم يستمع منه الغناة ونسق … عنه كان الحق ما فيه وطن
ق ونما كثرا مواقع ابتناء … في الجهل كالبهيمة العجماء
عنه الجهل التخيب بالعرض … وغير في بعقله من الغرض
لو قيل للنائح متى واجب … البغيته من ذا الوهم قارئ
قال له العنبري هذا مجتنى … بذلكتا فيما جيته مجتنى
شيء نجنا المثيل سهرا وضعا … اول فيروز العلوم اهتم غا
وفضله بادي بغير تلبيس … ما اوضح الصبح لذي غبيش
وان من ماينتقى فيه خطاهم … والحق لا يدفعه المكابر

والنا

يكفيك من شاهد ما ذكرته ... انى بعينى بهذا سوق ذمه
اعرافا من فلق العيان انا ... وليس يبرح وحجته برهانا
ان لم تمتح المبين صرفه ... بنفسه الفاضلة الموفقه
نال العلو وساد في مملكته ... حتى غدا قطبا تسلكه
وليس شيء غيرها يشاغل ... بل كل شيء في الورى يعانيه
الوقت والفرا والرجال ... وهو بلطف رأيه يحتال
يميله للضعف وكبره ... وهو فيه كبيرة لا جنيره
فيا له من دار ما احصى له ... كفى بما ذكرته دلاله
اولا ترى في اعتبار الحقيقه ... لانما عندهم محققه
لا يلاعبن من مع تحبس ... محمود يزداد بفعل ذا رئيس
كذاك لا يحارب الفرسانا ... من القعود تكره كثمانا
فان من حارب من لا يقوى ... نعم به جرت عليه البلوى
وحارب ذا كعاد دون وانا ... بالجد لا يحارب السلطانا

وان من سوف ترى لو تعنيه ... لا عنهما بأمرها ويعتبر
يا ليتها لها نشا كمثل الثريا ... كلاعبي الشطرنج والنرد العنيتا
يجري زمن العمر وعنينيهم ... تشمخ وتسلم من اذاه وتكثر
والجبن في ذا القول والتجوز ... والحزم كل الحزم في التحرز
والنبي ابو صفة ان ابو حصة ... تعودوا لم تنتهي هاغصة
كسبوا من الشام اصحابه على ... غلبتي كبراء الماء العراق الشليل
فلم يزل اقتل العدا وجها ... حتى جلوه جا الوغا الوجيها
ق وان تسال لا تحيف عن اقناه ... كما تسام اعظم الرواديه
وقد رأينا امير في زماننا ... وحسبنا المرء في اعيانا
لما انتى صغير البلد بعد اخذا ... ولم يحز منه لا امعاذا
جاء ابنه المكك المزهيم ... مستنفيكا وقال كان بهم
واستحوا الشطرنج للملاعبة ... اشار منه الى المحاربة
حتى اذا انو شكا به اللعب ... جاء ابن مسيك ان يتابع

طابق عمرا شاهدا بشاهد … لكنه في الكثير وانما يجي
وذا اذا ابن بوبو منشئا … فليخ صيغ البنا متى اكثرا
فادله وعلقا ارحيم … وقد يقع بغلبك القيم
تاجئ العادلة ان انشاد … بدخل بيت انشاد فالثاني
بلج دخلت بيتا وضحكا … انفصا عن الرسوم حيث تحكا
ثم انشار ان حزوا فباعنز … وقام من بين يديه او خبز
بكر كثير الصدق وانتوفي … وشادلنا فيما نسب الى الرقو
وبنيش للامور عن اشارها … ثم تكتبه حتى ذب الخمار دها
كانتش ذهب ما خبز زمان كما … وانح لمان كما الرخ اذا
وبما كانت له تكثيرا … بعد كما عانه الشريد له
وانح وميل ابراج اعاقبنه … بانما عن العقول غابته
كانتش هن الوحكاء عاجل … ثم اكلة داذت ينعيم لاكيل
وبيت العادلة باحرزها الثرله … وفيه بما رابته تمام نزله

واعلم

7

واعلم الخمس الغماى والسى … وانه ولا تكلم حص وصلى
احزر ولم يسكن له منسوخه … حيث التبويس عادله من موجه
لا اسيما ما جاء عن عمرو … ثم صبوله جاد تنام مبلو
لا نعلم الزنشت ولا الحرب بما … وانع بسلم ما وجرت مغنما
لا دفع اساءه اليعرا بالحسنى … ولا تغل بهم الى شرك المتمنى
وادمج قليل المال والكثيرا … وامض صعب الخير والكثيرا
لا تغوز رجها في البغيلو … ونما غلبته بالبيتو
لا تعطين نسبة الغم قابرله … فانما من احصيلها القاسر له
لا تبا سن مرح ولا ضيق … وقوله تكم تغز ضيق
وضابه لا من الى آخيرله … ثم خيمة جاءت من المكارله
وربما جاء في بعض الينايير … زوج بكا كثير ولا التمايز
وان رايت انشى فن كاح لنا … بلا تنخيع واحيرت ارتميلكا
وانبغى ما حزله وختم المرتقع .. … وانعجب ما تركه شريد المورع

عن مقام لهم يستروا انفسه | ورماض الحرب في حده
ثم بيع القابلين بغيا فتن ذا | عندما اشتوفيو واستنصار فعلها
ورفع الحرق وطلقوا واجتمر | وامرا اذا لم يستمع الصدور كثر
كذا اذا به صيبن كان لها نشر | لم يتبع اهل الشام لها المكر
لما رموا الحبل العظيم | وعجزوا دعوا الى التحكيم
وامر لنا الحرب بالغزع ما له | وكانوا برحمة ربنا الله
كما قيل منهم صغير يحتنق | وبما اساتنا النبهم دبر
اضعفوا ما استطعت ان ضعفه | بدنه وان كان امرا اخير قد
وابرز نفعا بين لها شوال | نزع بما نقلد اين لها سوال
مالهم بعد نعتقد بتوولي | عشاله ان يغ به من اسيرا
كذا اذ به اشتكى بعدي انشاله | بغيه من عظم ما يخشاله
وان اتى في جمل عظيم | من الموالي او من التقسيم
بار يكن اكثرهم مجتمعة | لكفهم في النهب اذ جاء ومقد

باشغلهم

باشغلهم بالنهب عنه واعجل | عليه وهم وهو امن لم تشع
كذا اذ نيفشر بن زهير بغتة | بقال بن واذ اتتوا في بلد
لنا اتى هزيمة بسر برد | في حفير تسرع ما جا الى
قال ابن ربيع عنده الفيس | ايش ما انت حوله كثير
دقال فيشا فاعطا يا عنبر | الحق باد ليتق فيه لبشر
ماجيس دو منو علينا | وكان منهم من اقر لن ينبغا
بل كلهم جاه والحرص وطمع | ولو هو قوى شيئا من النهب رجع
ولم يجاوز عن بنيهم بيسار | غانما بالنعيم والحصار
فجاقبوا لها سوالم لها ثقال | وغادروها الهم انتقالها
بكار عادن نيفشر وافتروا | حيث البعير ابن ضيعا وانطلق
وجاءهم وهم على المتهبات | فيش فيش اعظم المبرات
وزيادة لنقض مالكا | وساد الحسين من جمالكا
حتى نقول انه لم يبكي | بجوقا رايت شخصه بالوتر

ان اعتضاد الشان بالاعوان … من عظم الامر للسلطان
ليستعين الحرب بالوزير … يعرض اليه الامر والتدبير
وكل انصار عليها يرتبه … من صاحب يعمل ما تقلده
معاضديه رايه ونجده … من اهله من ذويه وخلطه
والشان من يصلح للاعيان … ومن به اغبطة للاعوان
وذا امر شرطه شديد له … وشوكة وشكيمة حديدة له
فان ابن هو ان تحرب مصعب … وقال انسان بيسر ان يغلب
والحزم من كثر الحزم والمطاولة … والصبر من ابقى على المزاولة
كذا اشتهر العرب المهلب … بذي به الشهرة كان يغلب
كالفرج الخضر بعين اهل اجيد … جميع ما تركه من محامد
ان عاديا اذ تعتري اعسرا … وجادة فتيل بغير واحد ا
واجد الحارث كما في تشرا … ومن من اهل احيو ماجد
والعقل كما تخبر به التخصيص … ومن له الغرض فاد كمين

واما الرجال بهم اقوان … والبتر بالشاعير والابصار
كذاك السلطان بالرجال … والمال كالملك بغير مال
كما تطلب الحلبة بالانتاج … وكل اذا كوتيت ذا انضاج
فما التي النعام من اهل التعب … ذو قوة ظاهرة اذا غلب
وقل من يلعب بالدفوف … ذا ابتلي بالحرب غير عالم
بانه يغني على الرجال … وذاك من اجل القتال
بالبغي ذاك ما له دواء … ليس لملك الجمعة تفاد
كما تغني بينها بعض فوتها … وربما وقعت فوق فوتها
فول زمنها اذ تغني بخسائر … على الذي اذ كان منه شاهد
وامنع اذا حاربت بالسماحة … واحذر بما لا توجب الندامة
ما رايت وجهه غلبا كما … فبرا فعال الرشوت مانعا
بالشان المكتسبة التجارة … من خافقه تجارة الخسارة
يعتبر في تحصيل ما له قايله … ثم يدوم الربح باحتياله

وإن دعوا استنكفت عن المبارزة … وكنت أحظى منهم بالمناجزة

ما حزت لي بسهم في اللقاء … إن الفراغ آية الارتقاء

كذا المنصور كان إذا أتى حتى … بظهر بعد اختباء بالحصن

ومثله من عقر السوق رأينا … أو غيرها أو طلبت دراهما لنا

كيدنه حتى يخر عن فرسه … فيعطنا بيده ما سأله

هذا قليل من كثير ما نحو … من لعب الشطرنج فيما فهم ما حو

قال له صاحبه اسمع وافهم … فإنما العلوم بالتعلم

في النرد أيضا حكمة عظيمة … تركتها الخواطر السليمة

في اقتناء من تسعد له الأقدار … وفعله جميعه إدبار

فلا يزال يصبح من فيه … بعيشها الهاني ورزقه

حتى ترى معقودا لغوتنا … وينثني ذا النعيم بوبتا

كمثل من تسعد له الفصوص … وفعله في نحو منقوص

تمام ربع نوبة المخلوع … وفقه الطابع والمطبوع

ومنهم

ومنهم بعكسه البسيط … الجاهل الموقف ذا دبيب

إن كان ذا الزهر بسوء عقبه … فابتز بطولة بجيش لخصه

فناله بالمرقى وما قبّاني … ما لم ينل بالحرص والتعني

فيقتدي وهو الغني ذو نشب … وعقله وزرنقه كان التعب

فلا يسوءه فعل المزهي … عليه في تدبيره من أمر

مثل عليل بسلاح الرواة … فيقمه دواته والأغراض

فذا مثل من يجوز الفضل … عليه جهلو جلاد يحتضر

وهو يحيد الذهب والتدبير … يسرع في البغض والتعجيل

يطلع أمثال الفصوص حين قد … وهي فعال الحقد والعظيم زمن قد

كذا المأمور في تدبيره … نال المراد بعد من سبيله

ومنهم من يجمع المحاسن … فيغتني وهو سقيم العيش

مثل بني جو به بعد ما اقتضت … أيامهم ما طلبوا اختصت

فمثل ذا الجاهل المكرود … وعكس ذا العاقل المجرود

كجيبه نقله وضبطه … مثل معيض جتره ومثله
مثل ابن منصور وكان شر له … فلا تنقيه بجتره بالبلد
اورثه المجتزء بسر جتزله … ثم اعار ابن الزرت منه جتزه
مثل سيف الدولة المسعود … كانه في قوله معبوده
براية وجوده وباسه … وحكمه وروغه بما يسد
يزين به الدولة واسعاده … ويقتضي بشكرها الزيادة
بجزء امور اربعة … فاغتاظ منها فحفظه لا يعقد
فقال ايضا هو غير واحد … في قوله واصدق من اثنائه
في مرجه الثري وفيه حكمة … اخر لمن كان يعبر الحكمة
كانهم حكوا به اثر القطا … والجاريات الزهر ذات الجيد
يجلب بعضا فينا لنا … لم تنكر عادته يغفر
فبعضهم ياتيه ما يريد … فيثله في اوله التعبير
وبعضهم ياتيه ضر فارقي … فيقتضي منها مغبطا مرحا

وبعضهم

وبعضهم في موضع يستتر … كانه مغيض غيظه
بمواليه في برنها عاني … يحن في القلب لما يعانيه
وكلما عاينها وسمعها … غيظا واطاعت ربها
كذاك من بينهم حكم ربه … وكان يكون راضيا يتشبه
واختيار ماجاد به تبعي … يغرانه مع فعله بشكره
قال لنا الهندي وهو صادق … كما لنا فضل عليكم سابق
نصيفتنا كليلة ودمنة … نعطي لنا بحكمة ومعرفة
كم فيه من موعظة وعلم … وحكمة تنعش اهل النعيم
فاله العرشي في سرائه … لو كنت ذا علم به تعاله
قال وما رايته فقال انقل … ذلك لنغض فيه البيت يحمل
ليترجم البزر بعضه … اراد فيبرق كما انا له
ثم ذكره فجئت بما اخافني … طلبته وانت عنها غافل

سمعت بالله حديثا ثابتا ... اذ راعه ابليس فـائته
وقال لي اسمعه باذن السميع ... كما سمعه من نبأه من يعي
قال نعم خرجت بجماعة ... تائهين لكلنا بضاعة
وكان بيننا نائم نفيق ... طريقه بزهده مستضيق
حتى اذا مررنا وجدنا الشيخ ... قال الصلاة فاجعلوها خير
بلا ثيابه وقالوا ... يوم بالبطحاء جانبنا يقال
يا جمع للركب المجير رخصة ... يا غنم الفرصة قبل الغصة
منازل بيوتنا في المجهول ... والبيت كانا منه والقول
مجاري العوم وجميعا ونزل ... ان الخلاف لمشوم لم يزل
حتى اذا امر للصلاة ... اتاك من يريد بهم اذى
قال له وقدم الشيخ اماما ... عليه الخروج عنهم هنا قائما
ما انت يا شيخ وذا المكان ... وسوء ظلمة ما به انسان
وما الذي تصنعه وتفعله ... يا بني اتركه واجهله

والشيخ بصلاته مشغول ... وعقله بنفسه معقول
ثم قضى صلاته وسلما ... واظهر الغلظة والتجهما
وقال يا جاهل لم تستقل ... انت تريد ان تشيني افعل
الكابر انت فانت تنكر ... على من من المترى ما ينبغي
قال له ما زدتني علما بقل ... فما الذي تفعله يا ذا الرجل
فانني لم ار مثلك غيركا ... تبيت في هذا المكان بينكا
قال المجنون بستر نعرف ... ام انت عن نهج السبيل توق
من صلاة الناس من فرض واجب ... عليهم وليس عنها راغب
وفضل في الشرع حقا وشرح ... مصباح دال البعض عمرا واضح
يفهم دابة فدع عنك ريبي ... ولم اخرج فيه لسنة نبي
بخروج الشيخ ولا بسير ... كاملة حتى تموت العين
بعض الشيخ لما راى ذا ... ما غشنا الدهر كلم وكان ذا
وقال ما قدرا اذ اربعا ... واظهر التوجع القطيعا

هذا الذي لم يعرفوا آباءنا
بذاك قد أسلم بل قد آمنا
لوانه عاش لكان وكيما
زوج تلك الطفلة الحسناء
لانني شيخ كثير المال
وليس لي ولد سوى سنية
وليس لي ارضى من رضاها
وكلهم في ما يسر عزة
واحتج في ان تاخروا من بعد
لو عاش هذا كان نعم الصهر
لاكنه قد مات من خشونة
وقد مضى اذ قضى انسايد
فلم يعوض شكره وكان رفع

وكان رسول الله ذا لها فيا
واحتج في تالو قد وجبت ثم منا
وعزة عظيمة من عزمه
وفاز بالنعمة واشتراه
من لها من الاعمام والاخوال
وانتبه في قلب الشيخ كلية
لما وكانوا قد ثم في الاهواء
ليس لهم من حسبه همة
ما في الذي جمعته وكيم
واشتد منهم بقوله الكفر
ونعتقد تسيل في دموعه
جالت في الحيلة والنصح الجلي
بقوله وانا الحرب خرج

فابقى

فيقول لنا سيدا ان يسحرته
فقام من مكانه بنا جد
قد مات انسان معود واو اشتهروا
يغشى احبائه ان يسمعه
فقام من ضيعته مبادرا
قال الذا انا يسلك فوق قلبها
فعالة مثل سنمعها واجمع
ابني شيخ ليس في حراك
وليس في ما في هائم فكيده
وليس مع فتلي غير العار
قال وما العار الذي يلحق بي
فقال شيخ عاجز ضعيف
كان قد في ذا الحول شجاعة

قارئه عنه كبرة وممكرة
الصداقة واقبل ذو اسوداد
جمالها كما اتوه والنصروا
رحبه قد دني وان يستمعه
فقالنا لبيك مكالمنا
الجميل فعل المحبينا
وارحم مجلهم خير من لم يرحم
يخشى وكان من عادة العوائد
ولست ذا ثار يرى بطلبه
اذا عمدت عمرة والنار
ان كان امنا ما حشائم يغنى
بانفه ان يقتله اشهب
بل عمره عار لذلك اشتاقه

يا صاح ما سمعت ان مالكا | امهل عثمان كاخيل ذا ركا
وصح عنه اذ رءاه وهو لا | مستسلما خوفا عنه جنده
قال له محمد اذ ولى | اقتله يا مالك لا مال كلا
ابي القتال فخر العرب | والعار كالعجيب عند العرب
البغي لو قتلته مبارزا | انفعني كل شيخا عاجزا
من نجوا عجميا بقوميه | ثم انثنى محمد للقوميه
وهكذا مكارم الافعال | وشرع النعوت والاعراف
وهكذا ادبت الشراة | وكان من عاداتهما البيات
قال المنعم عمر والعتبي لا تعجلوا | بعثتهم وهم نيام تعجلوا
فايقظوهم بحوام الخيل | وانذروهم واجروا من قبيل
جاز قتل عامل او نايم | عار وليس ابدا لمكارم
قال له انشاهين ان الغلبة | اربعون لا نسا ماقر طلبة
والفضل الظفر كيف كانا | والشهم من يحمي الامكانا

ولنشت

ولنشت للاشيال منه استمع | وكان يصافح الشرهات افتتح
زهيرا لعقد غنى لتشلماء | وافتتني اعظكم ندما
والعاقل الكامل ما ابرجاله | كما تثنى بي خذوي المقاتل
وانما يخرع كل عاجز | غم ضعيف عوده للغامز
اما سمعت قصة الظليم | وقتكم يا قاتح الحليم
وقال لما فارابت ناجشا | لتغتنوا بالعيون ماجشا
فرا كفى الجبلة متماصادله | وشرك به قبيلة وفادة
قال له الظليم لم اخر نفسي | وما اتى مراجله فصرتني
قال له شيخ معيل عايل | وفي بنات ما لهن قايل
تسعة الكبار صغار يبكي | الظليم عما قاله وضحكا
قال له الصياد هذا عجبا | مستغرب بل استعد ولعبا
بلحية الشيخ بكاه وضحكا | وتاجر بابي ودمع منسكبة
قال الظليم ما بقى مستنمة | عن عجيب في الامور المعجبة

بقيت ابنتي فرجعت ابتغا بهما
وان ما رايته من بعلي
فقال له الشيخ وماذا اشتكت
فقال بكاء لم اخفي لكم
خرجت ثم ارعى لهم وارجعا
وانهم يشتكون رجعتي
بذكر الشيخ بهم او كلامه
كانه ابن الله انجلا
وقال هذا سبب البكاء
بلم ضحكت قال ضحكي
خرجت تبغي الرزق للعيال
قالوا وماذا الا قال كنز
دفينة قديمة عادية

واشتملت على النعم ابوابها
مستغنيا عن سبب واهل
ابنه في ارايها مستعجب
فرحات حقا اللباس لكنهم
دبروا وقعت في هذا الموقعا
ياويلهم لو يعلمون ضيعتي
وليتت فولته فيوادا
ان اشتغل لشغل ابترا
لبيتي به علتي من اصغاه
وان الشال جر ضحكي
والرزق جيد كالجبال
بعد داركم حيث تنشر العز
من كل نغر جملة نسبة

من نح الشيخ بزاد ونفيس
لوم يكن حكم القضاء او نقمة
وقال من عاد والقضاء مخلوق
بقال او الطاقة لماذا كر
الطاقة نقرا ما حكا به تبعي
وكانوا اناس وقال جا دهل
بعلم الظليم ان حيلته
وقال ما اصنع من وقعتنا
كابن من مكن ولطف جبلة
اني فتحته ابيس
ثانيا لاله الغادر الغفور
وان يحيي من غالوه الورى
افسل ما انا فيه لم ار

وهم ان يطاقه ومن غيلة
لحله من وفته والطاقه
وطالما فضل لها مسوثوق
من غير العمل بعد ان التقي
لموعد لعلمه وخليع
وعادم فيما بعلق عادل
ما وافق عرته وعظته
ويكذب ان اكم وقالت وقعت
نكون في الانجا وسيدة
وليتري من جود مجيم
اذا عقبا بنجم الكريم
تعليم من ثني الوداد البغي
ساعة بينة لما جرى

فقال عشوي يسمع ابيصاده — لنفسه وهمه المتزاده
شيخ حليم عاقل اذ يف — بقول امثالي يستنهب
لا تقبل الدعوى بغير شاهد — لا سيما ما كان من معاند
لو انني اورثت الاف بينة — لحذوها اذ ءاله مبينة
ما زاله ذا الله ذاخترا — عماه كرث ابزاورنا
كقصة البعير والجمال — والشيخ قد يعرف بالمثال
او قولة من الشاع مبتره — باسنعلت من بيه مغيره
لم يرها من بعد سقا وغفلته — عن امرها وشغلها بفكرته
جاء بها البعير مالا يسع — فقال للجمال وهو ينزعه
انجاري الجبل ابنا تغيلوا — وانني عن النجاة شغيل
مانوع رذي تهرا واركب — وانج وارح الجمال واهرب
قال له الجمال وكانه كسر — فجهن اذ انت ذهيل هو قدر
ان جلد اهج عند الغنما — كاجلها بغير سمن البغلا

قال له الغول المجاج — وقال له وبخ بعد النجاج
ذا اعبار عانه وفاعلة — اومثله عن العروجا قبله
فقال هذا خواص الغيل — ثم اقبلت مسرعة كالسيل
قال عشي يهم لنا ثم معارق — اوعشم او من فتني محايق
قال البعير جبل عند الموتما — لا ترفع الخطب بغل وعشي
قال له اخبرني دوق راسيده — هم نقله بعد عز وامح
قال له البعير وهو يضحك — من الترفيع في كباد بشاله
فادركته الخيل في مكانه — ونشر بها وثوب اسكانه
وهيزا خليفة الصياد — لا تقبل النصح للكياد
ولو ارث كاغنت شادرا — ابقا لما نضربه كاواحترا
لاكنه يفتلني قسابي — ادلا على كنوز المال
قال له الشيخ وقد تبسما — وازناع من معاد لما افترى
دللني بها ابا يحي ثا نسا — اغنت ام تبع البربها نسا

فلا تكابرنّ بما ابتلى | صرفته ام كنت في المقال
يتبع بحلا ذا عوار اعورا | وانسته في بيت لو ترا
شيلتي لا نعته بالمحتال | وطاعته ازمانا مع الجهال
انت كليم في الصلات نازح | مع الوهوبين صارخ وبارخ
من اين تعي علم ما به سني | من الكنوز في الزمان الاول
لو كنت تدريه بانه عيقا | سعرت بالعلم وما تغنيتا
جهلت اذ تعيد المسكينة | حتى غدت موثقة رهينة
وترعى انه علم بما بدا لي | كما يعلم ناس ان نعيم البار
قال له جهلا بالاسرار | ارقاه في مواقع الابرار
اي منا معرفة عجيبة | والعز كما يكون في النجيبة
بوابو المعروف من يعلمنا | ما وصف الكليم من يتبعنا
ثم كناه سمعنا ونسبته | ونص كل امره ومكسبته
تشوّر ابواب السعادة | فان صرفت وابتغى الزيادة

قال له كان ترى انسانا | معارضا ينشرنا نعرانا
يبوح مرا ولاد ها فصيلا | تعيشه من ضعيفه عليلا
يتبع بحلا ذا عوار اعورا | واله منه في بيت لو درا
وكان من ابوه قبل ذا الكا | تلك الجمال شيء ذا هنالكا
بالخلو الشيخ به قليلة | ثم زد الناشر والعصيلة
باطلق الكليم اذ رده اله | صير فالجبس ما هناك
بجزء رواجه بجناءه | لجيد او لاداله عشاده
فلم يكلمهم وكل يجيء | بما خرت الزار كذا الجرر
وكانه انا انس وفالواحنا | في اي شيء طمع ذا المعنى
ولم يزل صعب ما يجيئهم | فلم يجز شيئا وكيف يجز
وما كذا زهير ان تغر عني | نعوله الحلو وان تعني
قال له الشيخ وما زهير | من قبل شيلي انه بعير
مايه بر حلتي مع الاصحاب | وما معي نبيه سوى ثياب

ونتّقي كما تتّقي الأمثال ... بذنبهم في امثالها القتال

انّه ان كيف عن اذاتي ... اعطيته المعروض من زكاتي

وقلت لم رفقة هذا كافر ... وحقّه من الزكاة واجب

وهو لما القوله مصيرقة ... قلت كيف الحيتا من صرته

وذا الأخير لا به المرانيين ... فما ارى من فينتق ومنبر

فاخرج ادا نذا بالمحتال ... وقال هل تصرف في المقال

احيلك على ما قلت في مجلسه ... فالحق ان الشيخ اصبر بروانق

حتى اذا ما لحقا بالركب ... قال ارجعوا جيئوا باغضب

فانه لص خبيث حارب ... للمسلمين ناهب وسالب

في ابعاثه رجعا محكما ... وعاد فيه خضد محكما

قال له انا ابيك وهو يضحك ... بغيه والبغي مشوم مهلك

ووقعت بغير ض هذا الشانه ... وذي الظليم والجماعة

قال له انا ثانيه كيف افتدا ... بمر ارا نوع فيرية اهلها

ك

[illegible]

من انكر القضاء فهو مشرك ... ان القضاء بالعباد اعلم

كما اتى حق والحديث شاهد ... اني مقر وانت غادر

انه قد ملكتني ما منصح ... واقع حديث عمر في المستفتح

اني اسير لا ارى نصيرا ... وذو العلم كل يقتل لا يسترا

شيء كالمرء فقتل لا منه ... اول مقتول يقاد صبرا

جحى ونحن صاحب النبي ... وكان في اهوائه علي

وقد بلغت ما اردت مني ... فانظر هذا الوقت وقت الحين

قال له ثبت مخلصا مقتابا ... بجميع الرجال واصابا

وقضى ما كان من الحيرات ... وقال ان القدر للخبيث

ولا رضات من القناد ... وصار في البري من العباد

فجمعوا شيئا من الزكوات ... وبادروا اليه بالصلاة

واطلقوا فعاد يقول ... خير عقت عمر ابدا يا جهول

من ذا لي هبرلا فقد عقل ... منا نفعنا واختلافنا التثبيت

حدثني شيخ من ذوي غرائب … اني قد بالبصرة في الخطاب
قال هرجت زابيرا … وكان ذا العام عام محل
ومن تعز تونس نحو منبل … ثم غلبت لغم السبيل
وكنت لذا اذ غلا فايعة … لاكي فواكه كلها مجتمعة
نلبي جميع وحبا ذهب ضى … ما ذهب على المنوال حسون شاكر
وعندما ابغنت ابنو هابر … عن مقصدي فقت كانه خابر
استبشر الرباح والنجوم … سنتها مد ونبي الغيوم
فلاح في شخص قريب مني … فارتعت من ذاك وشاه كحبني
وخلته الغول وماشت زعمي … كما تسالم نكرا ارض انسي
حتى اذا ما اشتر منه خوفه … عقلت نحوه واستكفت بسمعي
فبان لي اذلع الحسام … والغابات عن شاليه انظلام
فقروا ان جعفروث قصرة … وقلت اعجبي واجبت عنترة

حتى

حتى اذا ما جئته وقبرتد … هجموا على ارض تماردته
عيون ماء ورباض اشتد … تسمع للطيور بيها غلبة
وقلت هذا من ال ابيق … وانه بجعتي خليق
ثم عقلت نحا فيتي بشجرة … ويلقى من بعض النخيل ثمره
ثم صعدت نخلة كما اجتمعا … في رايهما مزار مرتبعا
وانقشع السحاب عن وجه الغم … وكماح في ماكان مخفي وظهر
فجاء جبل وهي بتر وبمز … والوحش والطير جميعا فتبرز
وجاءت لنا نعام والبهائم … والحمام الطيور والوارق
والحشرات جلها معه فهما … مفتون تدب خلفها وقدامها
فارتع الضفادع فور لتبد … وهو امير الكل في الحاضرة
وقال حمد الله حين تكفي … وشكره بعض اكبر الحيو
الحمد لله على ما فضني … بد من الخلق البديع
اوجدني من كبد ومحنته … بحور لنا نثا نعرة بغرزته

حتى لقد كذبوا بالانتفاعْ　　ورشدٌ به وجوه الانتفاعْ
كأنهم خصوا بضعف وصغْ　　يحسبوا أشكالهم كل الشجوز
وأنكروا أمانة العادات　　وكذبوا من رواية المروات
فإن ذكرت بينهم المكذبات　　بليتمنه أنهم بالعجب
كأنهم قد كذبوا بالصانع　　وأنكروا البعث بيوم جامع
بجهلهم والجهل شر شيمة　　جاءت مع أنابر من المشيمة
كذا التكذيب بهم بجهلهم　　وخبثهم ونقصهم وبخلهم
بما يرى من وجوه كي صرفة　　ومن نفى نار شكاة المحرقة
إذ لم يكونوا شاهدوا من البقة　　بعض الذي شاع عنه به الخبر
وهم عبيد الحمير والصبيان　　وخصماء العقل وابن حيان
كما يقبلون شاهدا غير البعي　　وكما يطيعون الغفول والنوكي
فمنهم من يجحد الملائكة　　والجن أيضا والأمور الهالكة
كذا الذي لم يفطن والسماء　　كما ذكروا النجوم والأضواء

سقف رفيع فوقهم بلا عمد　　ما فيه أمتٌ تشابهٌ ولا أود
وقبة ليست لها أطناب　　بغير عروة حاما الأطناب
وكوكب ينفخ من كل حيز　　كأنه مصابيح كل أحمز
لو فكروا في جسم ذا الكوكب　　حين يرى مشرق ومغرب
به ماعق وامرئ كأنه　　في فلك او عليه جنة
وقد رض بيتا عنه للمعتبر　　تخبر عن صنيع مليك مقتدر
تسقى بماء واحد أشجارها　　وبعضه واحدة في أزهارها
والشمس والهواء ليس يختلفه　　وأكلها مختلف كما به تلف
لو أن ذا من عمل الطباع　　أو أنه صنعة غير صانع
لم تختلف وكان شيئا واحدا　　هل يشهد الأكل الأتواترا
لو هيج الطباع القوي نور　　بالماء والثلج وحب البر
ما جاء من بعضها كباج　　وكما قلبات وشور باج
بل كلها حي بينة إذا طلبها　　تنفعه لم يتعالى أكلها

والشمس والهواء يا معاين
والماء والتراب شيء واحد

بما لهم وجه ذا النعت ضلّ
لأنّ حكمهم لمن ذا باطلا

وزعموا أن النجوم صانعة
وأنها ناظرة ونابعة

بساعة يوجد ألف أنف
وما لهم نهاية في الخلق

فواحد يموت بجمع مكانه
وذا آخر يعيش في أمانه

واحد خون ولا تطغيه
وذا آخر في شبعة تكفيه

واحد عليم ناسخ
وذا آخر جهول قائد

واحد عشيرة لها مضطر
وذا آخر ملك عظيم معتبر

تخالف ليس له نهاية
في بعضه عن كله كفاية

لو كان هذا من فعال الطبائع
لاتفقوا في الحال والصنائع

وبعضهم يقتل بعضا ظلما
وكلّ يغار حجا وإثما

تراهم تحت البرود الضافية
كأنهم كلهم الذياب الضارية

يسعون

يسعون بالغيبة والنميمة
ويلمعون البشر بالعظيمة

حرصا على الدنيا التي لا تبتغى
والله ما في الخلق منهم أشقى

ويدّعون أنهم خير الأمم
وأنهم ذوو عقول وحكم

وأنهم أتقى لله معا
من غيرهم وخالق مرادعي

مبهمات ما بعدهم عن دينهم
بدينهم عن جابر وجهلهم

كأنهم لا يعقلون ما هم
وليس يحضرون بكل ما هم

في الجون حكمة وأمره
ويأمنون بطشه ومكره

فرض الرزق لهم وقسّما
كدينهم فأحسنوا الشكر لما

يسألوا من غيره ما ضمنه
وضيعوا وما أتوا بحسنه

أرزقهم ما لا كثير تسخوا
وإن جهلوا سخطوا وجزعوا

بزخ وردوا الشيخ المترخي
ما فيهم ذو فطنة فيعتبر

بمن مضى قبلهم من الأمم
كيف مضوا وخلفوا هذه النعم

فليتقين الله منهم رجلا
جني الزرع الحصاد حين تما

يعتمد لا نصاف في الجدال له / كما يعتمد اللجاج والمماحلة
جاز من معضلة العناد / كالجمل المصعب لا ينقاد
ولو رد المحض الفوائد / ما زاده ذاك سوى غوايه
كانهم قد شاهدوا ايات / لرسل الرحمن معجزات
فلم يزدهم ذاك غير شغف / وعمه عن الهدى وخسر
من عيبهم في عيبهم ان يحسنوا / من علموا بجهلهم وايقنوا
نستلذ بما يقول شيخنا / كأي شيء يملوا علينا
وغير كانهم بالله في كما / نغنكم من رحمته اذ تبتلا
اذكر من عيوبهم ما اذكر / وانثني من ذكرهم مستغفر
وقالت الكيثور مثل قوله / ونجب الوحش به من قوله
وقالت لها نعام والسباع / لغراضات الملد المطاع
قال لي الشيخ جاد كشفتني / حميت الضبع ومن كشفتني
وتاذن مقالة وشغفني / وتم في المقول واستمعني

ثم همت بالجواب فناظر / جنسي فعن الزمنا المغايرا
ثم ذكرت انني وجبر / ببينهم وانني عشيرة
فغلبت جهل النفيس وما قصر / وبعد ذا الماء البحار اجتنبن
واراضعت محبتي للحقيقة / نفيسي وكيف بعدها انبغي
وكنت مثل من اضاع الماء كما / للكلب الزرع لغراضا كما
فلت وسوء الظن مقال قائج / خون ولي كانت له جوامع
اراد ان يبيعها على تلذذا / فعابها لربه دكان الجند
لعله يكسر في نفسه / وربما ارخصها بوكيسه
فقال فيها صاحبي نبيس / وتم شيء بيس لما تيسس
وقد قام من قيامه تسقطه / وقام من ساعته لغلطه
يقول ضيرا [illegible] مكتوبي / اصلح ما بينها من العيوب
بدر فما بي هاوون بليتها / بلتر الكلب يوم حلمها
واعتمد الشمس بنا لعلمها / غيلتها باو بلدها انبله

ولم يرَ في مثل هذه الحـــالة … حتى غدت سوداء كالقمالة
يأكل المسكين كبيد محترم … كذا لمن باع الوجود بالقدم
كانت عملت حيلة لطيفة … فالمرأة زبدة الحميم التي بقيه
كان له الراعي فعلقت من يفي … حيّتني من قصتها بالكنيه
فقال كان الخليل راعي … في عبده موقوف لا ساعي
فنجت بعد العشار تسعيا … وكأنها بعد الرضيع وحبا
وسوعى الحين بعد عشارها … والتحق من نحو الجيد ايسف
فزهت الراعي لمن في ابله … وخلى الناقة عند اهله
فجادها حتى لما الوعير … كأنه يعرف وقت الورده
فغرمته ابيه رسنا بعث به … وكان عمار فقاق اذ طرب
فنحر الناقة من مفاصها … وكشف الجلدة عن سنامها
ونال منها ذا طيبا اشتهيا … لكي يموه الراعي الشقي
فراح ذا الصادق للنعم … فلم يرع ذا بقا نار السلم

احوتنا

وصوتها من داخل الخبـــاء … فصيحة بالشيب والبكاء
فقال ما هذا فقالت من غضب … في علينا والرجال غُيَّب
فعن وقتها طابوا ما اشتهوا … وما رعوا عن غنم وما انتهوا
وما انا منهضة ما استقل … وما الخوف انني فطك اجل
وانتم سيفصرون المهلة … وميتي دون شغلها والجلة
وبشوها قالت له عليه … وصغت نافته تربيه
ولم تزر بماله وكانا يتسرى … في امرها وكانما بغرة كن
وسالته ابن وادعى كافا … وحلفت ذا انها الحالفا
واكثرت خصامه وعزله … كالخير في المرء يضيع اهله
واعتنقت بما ترد قوله … له كان يحض ليتم يحمي شوله
وجرت استعطاها بجميله … معتبرا عن بعيرها بيوردها
وكان ذا من لطيف مكرها … اطلع كالشمس فساد امرها
وها انا كالبرها في من حيلة … في معنى فيفة جليلة

فهكذا نال الفتى بكيده ... ما لم ينل بباسه وأسره
كعامر في جيرة ارم بن اشتهر ... وما رجع من سابور جامعا
قلت أبن لي أولا كما عرفته ... بقيد علوك في سواده بالحقد
قال نعم عامر كان ملكا ... على زبار كلها محكما
ذا بسطة ونجدة وقوة ... نزيا كبرا أبيه وأبوه
دانت له نجد وما يليها ... وقد أمن خيفته من بيتها
فجاء ابن عمه بتحكام ... عليه واستنفر له أقوام
فمر يسعى في فساد أمره ... مجتهدا في قتله وأسره
حتى أتى بعض ملوك اليمن ... وأنني أحسبه ذا يزن
وقال ضيف مستجير وانتسب ... قال له أنت الكريم في العرب
ثم حبانا بذهب وسعة ... وجفنة عظيمة من غير عده
حتى إذا ما فض افتح ابن ... وحاشيته من حكام والباب
زفه جملنا على ابن عمه ... بسطام مجهلا كان جد بعيد

وانتشب

وافل

وقال ملك ضايع ما يبيد ... ذو نجدة ان رمته تصيده
وعامر فرد وحشد العشاير ... وعادة كل القوم منه نافرة
ولو تلاقت للوغا الصفوف ... وشيمة الرماح والسيوف
لا تغلب القوم إليه عيبه ... لغيظهم فما القول مسنده
فارس لا يحجف الغلوبا ... يخبر لهم بشتمه الحرب ونا
ومن اضاع جبره في الشكل ... لم يحفظوه به لقاء الخصم
والحيز لا يحوز من اضاعهم ... كلا ولا يحمون من أجاعهم
وبزهم ورعيهم كالترف ... وحفظهم بنقع عند الزحف
باصعق الملوك ثم أعفرا ... من غزوة الشكل بافضا الجمرا
يرضونه ويبكم من الصاعد ... حتى إذا جاء وفتكم من راعد
اقبل من ضيمهم يبذل المال ... لعلهم يجمعون للقتال
وليس يغني في الالا عنه شيئا ... وكان بين القوم له غيبا
حتى إذا اقبل نزال قبروا ... وقلبوه وحزنوه وستروا

واستعمر الملوك من اعطاهم ... بعد الذي اقتلهم ومن ارضاهم

فيتعلمون ان خاد يبتغيه ... وكلهم يحضر له بعيد [illegible]

بسبب كثر وربحهم قليل ... والحي يشكوا عنده الجميل

وجاهل من يرتجي له اموالا ... ويمنع الحمير والبغالا

لقاعة الحاجة من يفترق ... ان ادخار الناس عنهم اضل

مثل حديث لما سمعته فاني ... ابن لنا واوجز المقال

فقال كان اسد بالمحاجي ... بنا على الاصحاب والعشاء

ياكل ما يصيده ويطعمه ... جماعة من الكلاب تخدمه

والنمر المسكين كان جايع ... وكل سادات السباع ضايع

فان شكوا اليه اذا فاتوا بلا ... ما يستحقون على كفاية

وسهم يعطون ابناء [illegible] ... ويغتم ورحمنا [illegible]

وفي تنزود شبل ليث في اجم ... كما يرمع الخضر اذ الخصم هجم

مات ابوه وهو طفل رضيع ... كان له جند قليل الهيع

كان ابوه لهم يستراع ... والعجز من مكارم الجياع

ثم اقامت امه من بعده ... وتطعم الجند الذي يتبعه

تحفظه ما تحفظه بعيرها ... ثم تبيع بعضها لعيرها

تطوي بلا ترزقه وتطعمه ... جميع من يصحبه ويلزمه

وكبر الشبل ونشب ونهض ... واصطاد ما عن وذو [illegible] ربض

وعلمته امه اخلاقها ... [illegible] اوثاقها

فملك الملوك بالمحبة ... والحب لا يخلص الا رغبة

ثم غزا الذي الليث الشيخ ... كان به الجند زمانا قد ذي

في جحفل من قومه جرار ... يقود كل بطل مغوار

ثم بيع منه الشبل واستطيبا ... لما رءا عسكره الكثيرا

وتم ان يهرب من مكانه ... وعرض الراي على اعوانه

فالوا الله عدتنا قليل ... لا كثيرة عندنا جليل

نبوا اجنر بصرف في اللقاء ... خير من الراي بلا غناء

فاصبح له ما قد نفى يزيده … صرفنا وجنده تسليمه
حتى اذا ما رجعا واحتطا … اهجم عنه جنده وكفا
بكل بر العسكرين وعزله … كذاك حال من يضيع جنده
كانهم فضول ما املهم … واخلفوا الوعد اذ اخلفهم
وفاز بالملك اشبيل وغلب … ولم يكن ذاك البراز والحرب
وجاءه من قومه جماعة … واوثقوه بعقد دراعة
وحملوه فوقه البنيه … واوجبوا الحق له عليه
وذاك عن ارجاف غماي … فليس في اطبابه من شاكي
فاز له الفتيل وكان غافلا … ازدد موجودي وابغي باكيا
وعاد من تركا الموجودا … طماعة وطلبت المفقودا
ببغتة كزوجة المعليم … اذ كلفت بالتاج المسليم
كان صبر بزوجها فزاله … فابوا له فاشتهت جوازه
قالت بنتي كما يراعي غزاله … صورته بين يديها جبارة

وبعلي ابا بشر شيخ معمر … زوجته شفيقة كانت عم
بسا الله الخلع بالنصراني … ورجت الراحة بالفراق
وراسلته اذ له العتق بالحكمة … قال لها ما لاين دها فحسبته
لو كنت من كرم وعفة … ما كنت بالصبية مستخفة
اضعت حق شيخ ذا وكاد … من شهوة العتاد والقياد
رجعت تطلب خلعا تخلعها … فلم يرد لها الخلع بعلها
تمكنت جارية من بسترية … بهم عقا جميعها معتزبة
فلم يزل بعلها وتغير عقد … بقوله وعزاز يطيعه
حتى عن ادفع جيوشا بحيدة … وقاد كل صعب وتسهلته
وعابر بدمع عنده الغفلة … كانه مراغم فمسلة
واغتنم فركاموا كل القوم … قالوا البحث ارضا للقوم
فانتزير فيتة ورزيق … ولسنا للملك تستجمو
حتى اذا قيل غزا بلفاثا … انك مبرابعو فراتنا كا

قال عنترا الغالي ثم نادى | جار الله بسله يا سعادا
فقال له انت بي دياب | سيترتم ترتيم بها جواد
جاوزت بي بعرب متنسبا | تر عشي كما بر عنتر فخار ابا
ما انت من ازهر فخار اباو مري | لم نزل حوار دها ما نحتوي
وانت في قومي من ابر رجال | من يرتضي لقتل سيد الجمال
ما كنتم اختكم دون قومي | لم يقع خطب فراكان قومي
فانهض الى ابن عمنا بسكامي | فهو صميم العرب الكرام
فانه تبع ابيه شداد الطريقة | وانما صغيرة لطيفة
فقلت له جزيت عني خيرا | وكان زجر للنخوس بحرا
ونحن نوصلنا الى شداد | وجيتمني زين ناضرة
اذ هم يتهم بالكبير من حصونهم | ومفتهم من تفاهم ونهم
ولو اردت غزوهم لم افيد | لما نغار الجياد الضمر
لبعدهم عني وانما عمتم | وانهم في العصم في قلاعهم

ونر

ونحن القوادح الشفاه والنصب | وحسبت حبو لهم من اللعب
ونحن ابيسوت وادعونا | لم تعب المغيران اخصونا
فاقتل نساء القوم والاولادا | والخرب الحصون والسكانا
ثم بانني هاهنا كما نبقي | وانت ذو ثبيت وخبرو
وكلهم سكان اقام لمنتوفي | خاق الحادي واما انت
اذا يا زياد ارغبونا | فما بغيث تعد ما هونا
كانون في فوقنا الحميدة | ونسبه يا فاضل ثغر رجعة
وكما دفل ما انني تخطاني | وعاد اجنبي عن دياري
ثنتني اليهم [illegible] | فلمحرز وحيلتي ونكري
وسرنا من خالص العيس سرو | غزيتها ويا دير قد لهم ونيسرو
حار عند ما صار بسكانها | حتى اذا ما عاين المقاما
من ربعي وقومه تعشتها | مع ابيه وعامر يا نعترا
دخال من بعد زين العرب | كيف ابيع كما يقال نبي ابد

٢٣

أخاف أن يقتلهم عرفان … بمكة أنا قروكا فحكان
أظلوا ولي من الديقار … وأنتم بخير كادة الجوار
مجاة من ساعته ذا يقرون … قال أبيت الله عز رب اليمن
أنا زياد بن عمار بن تميم … من خير بيت فاعشيرة باليمن
أمر جنتي منهم ما أصبته … ومعهم بهيمنة كسبته
ثم انثنى وقد كاد علي … من ذا الذي أتى كالمجاور
وشرح القضية شرحا وافيا … وسلم الكتاب منه نائيا
فقد قلوا الدفوف والصيحة … وأنتم قوم أشداء خفية
وخلفوا الأسوار وهم ثقالا … فأصبحت لعام أفعالا
مع يا أيها هم ويقتل … فبادروا بقتلهم كما يفعل
حتى إذا ما وصلوا ديارهم … ولم يخل منهم معشارهم
وأسوار فقتلوا سكانها … ونال منهم عار نارهم
كذا الكفر ومن يكسبه … بكل من كان عنيد ما يبدي

وإن من يفوق غيرهم ناطح … بأمر له ذي كتل قاهر
فلست ومن جد بن فاز رجل … من ما زين فضته كان مفتعل
كان شيخا عابسا كأشد بدما … ولم يرى رأيه شديد برا
ثم أوضوائه بلا قوا ثيتر … من الرجال والنجوم أكثرا
قال له يا جابر المهمة … تحسبنا نقوى ثنائي غنيمة
قال فبيع أن تفوق العرب … أنا من الموت حذر الهرب
وشق بالسيف على الكثيبة … ولم تكن من باسيد مجيبة
فلم يزل يسقيهم حتى قتل … وهم صنواله وفر منهزل
بالحزم والتدبير روح الحزم … كما خبر في حزم بغير عزم
ثم انحدرت خيبة من موضع … وغضت في العسكر لهم جرحى
فلم يبق منهم دارا سكن … وسمعت صوتا عن صوت الناير
بصيحة هائلة عظيمة … خافوا الفنا وأزمعوا الهزيمة
ثم أتوا يبتغون الصنوتا … وقد رأيت إذا أتوا في الموتا

فقالت العنقاء من ذا الناصح ... فقلت رسولكم وامين ناصح

من قبل الطير العظيم في الطيور ... بانه وقومه على الاشر

ارسلني اليكم نذيرا ... من باسه واختار في سعيها

بصورة الامير قتيل امان ... تاخر والفعل والمكان

بانه تاخر وانتم حققت ذا القا ... فعلت تنصف من اخاكم فابقيا

كان خلعني من جيوش الطير ... ما يرفع الاغير اجمعا عني

فسمعوا ما ذكر العنقاء ... وقالوا لذكره اتقاء

من عيبه اخواننا اتفاقا ... والسادة الافاضل الكرام

وكتبه بينهم بالتفرقا ... عليهم اذ دبهم تفرقا

وانه يطلب من ثبت سابلة ... عن شرها الامير ومن يعادله

وها انا وكيلكم بقولي ... بانني بنصحهم كفيل

وليس في سبيلكم مقصود ... بعد الاذى والحقد والتشديد

ولئن الحق فهي يشمع ... ومن لم يجهر بشيء منفعا

ولست انسيا بنصحوني ... الى العناء او تكيد بوني

فاتهم يشكر للمناصح ... فاجتمعوا للراي والمشاورة

فقالت البياع من الجدال ... ونحن اجمعون عند نكل

بمثله للحرب والمساير ... اهل الجدال غير اهل البأس

ليس الجدال ينبغي بحزره ... وكالضلال والهوى بحسرة

براد بالعقار والابصار ... والعلم بالرجحان والنقصان

فقالت ابو حوشر الغيرا ... ما الذين ينفع له تحيلا

ان العظيم يرفع العظيما ... كما الجسيم يحمل الجسيما

فقالت المومش الجدال والتقى ... ليس يغير الجسوم والصور

لكنه بالعلم والابصار ... وحزمه الفؤاد واليسار

او كان جملا او دباغ تغيل ... لكان كل منهما يشيل

فالزم الخيول والجنود نعام ... فانما به ذا الذي نتلام

كانما مظلومة بحملها ... اتفاقهم بركتها وذيلها

قالوا فخر كالعبيد لهم … ونحن في فخر تميم نتهم
فإن من عاش فقوما يوما … يقول بنسبهم وما نخاف لوما
عار علينا وقبيح ذكره … ان نجعل النكح مكان الشكر
محبة يوم نسب ويب … ودمة يجعلها اللبيب
في جميع ادشبة الاجاهل … اوما يتوهم الرشاد غافل
سيهات ذا فاهم نجرة بنا … او نستغني بسادهم تعثرا
بعنرفا قال النعم للجمل … خيل العلا بانما انت كلل
في ضيق حماقة الاجسام … بل بهوى العقول والافهام
بانما جسمك شحم نابل … صف من العقل خلاه باطل
من صرف الغابر والاكسال … ليس التمسي بعظم العظام
قالوا ولم تنشي وتفرق … شتى الرجال صاحب لا ينفق
من ضاع في جنسه هذا عقلا … كما كان في جنس الحوت مثلكا
قال بلى ذبذ دور الانسي … معادن غم اثرا غير نكس

نعم

نعم ان عقلهم ومن دونهم … يلزمكم في الدين حقا شرهم
وهاذه لا شك منكم غفلة … بانكم بعيش عاقل تسا ابلة
لم تجعلوهم ودع ثبوتكم … محبة بينكم بما خصوصكم
وانما دعواكم لنفعهم … نفوسهم بحكم اللوم كطبعهم
لولاكم لم تنتفع اموالهم … ولم تكن ممكنة اشغالهم
قد فلتموهم في الامور فيتمة … ورثتموهم رتبة الحفرة
بالخيل المحرب والجمال … والابل المهمل والبراحال
وما كثر الحمير والبغال … والحرث للبنيان والاعمال
والمعزاء ثلما انشر الفروة … جميعكم كما بيما حشر الغنم
ما في انعامهم عليكم … واي احسان منهم اليكم
وانما العضو لمن لا يعقل … عليكم الا الذي يا معقل
اما الذي يغضب نفع نفسيه … يبرمني ابنه وحبيبه
بالله حقه كما مغروف … كان الامعال الجزون صنوه

فواحد بعضكم لبعض نعمة | أو حاجة له ابتغاء رأفة
من ذا الذي تراه في معامل | لطلب الرزق ونيل النائل
فليس في جميعهم من يحتقر | إلا الذي للخير محضا يفتقر
نعم وللناس عليكم غلظة | تغيب عن لؤم طباعكم بحظة
تشكيلكم فوق الذي يطاق | وضربكم والشتم والإرهاق
وأكلكم لحومكم من بعد ما | ربيتموهم كلهم فهو رأى تتما
في تذبح الأطفال كما حتم | ما بين جنس غنمكم والنعم
ق إنما شغلكم في شأنهم | مع الذي تلفونه من نفعهم
كمثل الحمار وأبي غنام | فيما تقضى من سالف الأعوام
قال أبو أيوب ما هذا المثل | فإن حمارا كان في بعض الحلل
وقصة الحمار مع غناء هينا | بظنه موثقا رهينا
وكلما رأى الغزو جا غاصا | ثم جنى يطلب الخلاصا
إذا تلهى في الغناء ولاصه | زاد اختناقا بالمهاري وعطب

قصة الجمل

كذا

كذا أنا من يجهر للرغاء | من الفضاء من أولى البلاء
في برد حيلته بلاء | كأنه يرعى الفضاء
فلم يزل في السهول شهرا كاملا | يرعى بذاك المرج روضا باقلا
حتى غدا مثل العتيق المصعب | وعاد في الشحم بحال معجب
فذكر الأشياء من شفا سر | وصاح من علته وتمسقا
بجانب الحمير دهنا أن يسر | للضبع من جعة يحتفهر
يسمع الصوت فقال قد ترم | لكل ضيق سعة ومخرج
وأتبع الصوت بأعلى الجنبا | دون الحمار لكفا فغيبا
فقال الرخص نبيت بيده | وليس معي فتوة تبعده
أموت في يومي وما العيش | إذ لعشت بعد ذاك العيش
فليس لي الكبر والتدبير | والحزم لي لا مرام والتغرير
قال سلام يا أبا زياد | وبالوداد نحوه تاعدا
إني أراك منزحا ماكشا | فزاد المكر مطمئنا كأنشا

قال ابو الحارث عم جساسا　　بغير عروة ملكا جساسا
والله ما اخترت المقام ها هنا　　مقام غم ان يكن مراهنا
لكنني مغتر بالسوحيل　　في محنة شديدة وذل
وانني ارجو ان تغفر نفسي　　مرور حيني وان تسعدني
فان يكن في صعيد القساوة　　وبيننا البغضاء والعداوة
فانت مانت ملكا كريم　　وانما انا مضحك اليتيم
وان من خلا بنو الكرام　　رحمة في البلاد والايتام
وان من شر ابن العلو　　العطعطة ابو بير علو العدو
كعادة منهما اثنا الكريم　　ايني منهما بدا مستجير
قال له الليث دعوت راحما　　ان العظيم يدفع العظائما
ابنه فليك دافع عند الكرب　　ونازع دونه انياب الثوب
فان مثلي يدفع لا مسوا لا　　عن العزا ويحمل الاثقالا
لا سيما عن مستجير يا بشر　　وفاته من العيون يا بشر

ق

قد فضت العفو ان تشفعه　　عن الضد بنو العدو ومرفقه
والمرء كما يدري مثنى محسن　　فانه في دهره موتمسى
فان نجا اليوم فما ينجو غدا　　كما يا من العتبى لها بالمردا
ومن اغاث ابا بشر الملهوفا　　اغاثه الله اذا ما خيفا
ذو من للكبار والزهاد　　فبشر من بنو مبيل الماء
فانقطع الماء وجف اليقين　　في مرة وفرح المسكين
وكان في المرة كل يوم　　يأتيه في الصبح وعند النوم
بحرمة عظيمة من العلف　　يأكلها وقال ثور كالقف
فنشع البو فغلى فررتما　　ينشى من بعد علته من ادكنا
فلم يزل يرعاه الحمار　　وليس يدري انه مكار
حتى اذا ما جف عنه اليبس　　وجسمه في جوبه ديس
واخبر الثور غلاما عند عمرا　　وقطع العشب بلا فتى غمرا
وجاءه الليث وقال اجمر دا　　يفوته منه لعله اذ فر دا

اسم الزبيب

قال نعم يا بغل يا ابن عالج   وناصح فيما تقول راجح
بعلة ثمر وقيد قحا لبه   فيه وعاد الثعلب مسرورا به
بزق قد مر وقته وامتد   وفي ابيه صائرا ما اكتسبه
وانما ساعدني بعد البشارة   وساسه بالتي تلك المنزلة
لنعيه مما كن الغز المه   الضبع بين له دوائبه
قال لم وكيف كان ما اعلما   وكيف قد تخرج الحمى اشتمالها
قال سمعت ان دنا ابن وا   عن الله زوج حشفا او زرا
كانهما روضة وربيله   وساقهما مكسورة عليلة
ثم منهما الشيء بعاد تضوي   يحسبون المراد ورمنه يشلوى
فقال لي كلتهما لم اشتبع   فليتشر بحمه مثلها جميع
الراي ان اعليتنا ايما ما   فانما كا نجز الضعاما
لعلها خ نشر نشم اعمر   يوسفين لما جرا ان شر
فيما قد نهما معلما افعاله   والزبيب كايصاد والغزالا

لا تكن كاين وصي   خذ فصيحا انعم كامثير
يا اخيه ساما الامانة نشر   وعن هوا والنشم كاتبغتر
واظهر للضبع لما وافى معا   فعند رنه للشفاء حقا
فشكى الجوع اليه فبكى   واظهر الخشوع والتشكا
وقال اني قبلت من عداوة   للوحش حتى انثنت نضاوة
حلفت بالله كل جمعة مشلعي   لا اني يموت حتف لا انفي
فغر عليميه والذيب يعلم   بالضبع كان صم من كان قنع
وقمر ساعته بحيادها   بعلبي حشت به احشاءها
ولم يزل يعلبها ويحتمز   كبيرا ومن نجع عن لا في بكنز
حتى اذا ما رجعت كالتولب   واصبحت من نحبها كالشوفي
غافلها بوثبة شديدة   فجدها انيابه الحصر بدله
وهكذا لو تعلمون لا نقص   جسمه كم ارفغيه ليفسد
وانتم لغفلة لا انمساع   وسعيه العقول ولا فلام

زوروسوء يعلمهم عيانا … وكان زوره لكم عشروانا
ان اقل ما يلي اخي ثمانا … من حيث ما ساداه الاحسانا
قال ابو ايوب في جوابه … ثم يغلك المرء على صوابه
انه ما انصف في المقال … وكا عزوته زمن الجهال
لزمت المجهول فيه انظارهم … وما نهيت عن الشرابير
وذا دائما على عادة الجهال … وسنة الاغمار والانذال
ان يقصروا الطوايل الاثقال … بالتصغير والتحريف في الجزال
ويغفلون عن خفي الحكمه … ولو راوها لازالوا التهمه
ثم حسين بالكنه قبيحه … ويمنع عنوانه مليحه
وحكمه خافيه ومصلحه … للناس في معارض مستقبحه
تخفى على الجهال والاغمار … لجهلهم بحكمة الجبار
من علم الله ان ازال التهمه … وقال كل فعله بحكمه
فرتبهم تاج العجوز يفعلها … مثل بيته ذو رشاد يفعلنا

يعلمهم

لعلمهم بانما تعيقه … على بنيها وبهم رفيقه
وانما اتى به لبعيد … وزجرها عن غيه ومنعه
كانما اعلم بالمصالح … لنفسه واهدى للسبيل الواضح
وان من يقصر فلغرض بسيه … لم يعتمد الاصلاح نفسيه
وقد ترى شيخا كبيرا فانيا … عاش عقيما يرقب المواليا
ويسأل الله تعالى وتسرا … حتى اذا رزقه ما استشرا
وجاءه ابن ذكي مثل القمر … والشيخ ذو مال كثير وبزر
اسلمه لغفلة المعلم … ولم يكن عليه ذا تحكم
يغيبه المكتب في المواجر … ويقطع ابنه بغير ساجر
حتى اذا ما انفر الدابا … الزمه التركاد والعذابا
وربما افضى به التجربه … يلقى ما قاساه في المكتبه
مثل يقول قايل فرخ قبا … وانه بفعله ما انصبا
اذ سمعوه ومال كثير العقو … وما اتاه غير هذا الولد

فلم يا صاحبي الذي يعذبه | المال يكفيه فلم يصبر به
لم يكون واحد عنه اهليه | مفتقرا بما له في جهله
ثم كذا الطبيب اذ يداوي | بالفصد والمسهل والمداوي
وحقنة وكية وقطع | وبنج صعب شديد اللذع
وربما من خلق الحيوان ع | وحشرات خبثت طباعها
وذا الجميع حكمة خفية | لله بل كما هي جلية
ان الذي في خلقه استوينا | سواه في فضله علينا
وليس ذا منه بظلم | كانه يا قوم عن علم
فبالك العنف اذا المومنا | كمثل الفتى عمرو له صديقا
ان الجهول بيننا نعلمه | هو الذي ينصح من يظلمه
فيما نقول الجهل فيما قد جرى | فلم صوانا كلما قد كبرا
كانهم كما كنا والملائكة | ليس له في ملكه مشاركة
يفعل ما يشاء بلا استثناء | مختص للعقير بالبلاء

قال له اذ جمعت خبزا | وسقتها وقد اتيت عجبا
بصبر للغذاء ام كالصبي | وهو به من بعد ذا اضر
زعمت ان الله نترك الظلم | ومحسنون ان جاء وبكم
وان رب العرش قد سلطهم | عليكم حقا وقد تسلطهم
من ابن قلت ذا يا مسكين | اين لي الهوى يا تميس
اي دليل لك في ذا الدعوى | لم يجعل الشرع مكان الشكوى
ان قلت فالمولى له غني عنهم | فكيف زوجت المثلي عنهم
وان تقل بالرأي والعقول | فانه منتشر الدليل
لو كان معقولا فهمنا المعنى | اذا استوينا في العقول اجمعا
ان كانت الفدية حقا وكذا | حتما عليهم ما اقوام من الهدى
وكل ما لك عليهم حق | وكل ما يفعل فيهم صدق
وليس في العالم كلهم جبار | اذ كل ما في بالدار الجبار
وان يكونوا ملكوا اقواما | ولكنه سادوا بها دانا قا

بحم

يزاد بينهما هم عن الغفران ... اجزؤوا من عوضهم الى الاحسان
فليس من عقل الفتى وكرمه ... ابداء شحه لحامل الحق يده
وكان في الحنبل حصن الشفق ... لدرواة حسن وتسنق
بن علي اقضا الرمغيه ومن عنده ... وجبى ربه وخشيته وشرفته
فقال للعنقاء فتول منسي ... لقوله ما انت الا مستغن
مثابى نعماء يزيد من ... وفي الجبار الظالم كالنصف
هذا جودة ظاهر للصانع ... ومنبر المجد والشان الرفيع
قال وما فيه من المجهود ... والدين بما قيل وبالمعبود
قال اما علمت ان الصانعا ... اجرى القضاء معطيا ومانعا
واوجد الخلق على نظام ... فصار الى مصالح الانام
من اجلهم اوجد كل شي ... من شر ذا الورى وغي
ولا رضا الا لهم والبلد ... تدفعا لهم
وكلها في الارض من موجود ... لهم بلطف الصانع المعبود

لما ارتضى الانسان للتكليف ... فضله بالادراك والتشريف
واختصه بالنهي والمعاملة ... فضلا ونعمة للعلوم قابلة
والوعد والثواب والعقاب ... والوعد والوعيد والحساب
والعقل والنطق وحسن الصورة ... والجسم والبنية والحسن سيرته
فكان اعلى العالمين رتبة ... وخير من فيهم منزلة وقربة
ولم يكن مقصوده بالخلق ... الا بنيه آدم حتى يسمع صرفي
ليعبدوه ويوحدوه ... ويشكروه ويمجدوه
مبارك الخلق عبر الامم ... ولسنة في مقامته الامم
وكل ما يقضى بينهم عزل ... ليس عليهم سنة وعزل
فيما هنالك من المجهود ... موسومة بحرمة المعبود
من علوا بالصوم والعبادة ... ورفضوا اللذات للزهادة
قلوبهم معادن الايمان ... صدورهم خزائن العرفان
وبينهم الابتار والنفاه ... والسبق والتقواه والوجاهه

ثم دعوات لهم مجابة … تستنزل الغيث من السحابة

وبعضهم من يعتق الحيوانا … لوجهه وتطلب الاثنانا

ومنهم من يترك الحلالا … تورعا عن ربه تعالى

ومنهم ما يقتل نفسيه … من رتبة الروح سكان رمسيه

ومن يرى جسمه في الحج … من كل فج شاسع وفج

ودا ينادي فيهم والرسل … والماء والاسطار ونوجل

وبعضهم عزم وحزم وحلقه … وحسبهم بالعقل والتصوفه

ولهم اللذات في المصانع … ولبس كل رايه ونافع

لولا يسوا لما دعى عند العالم … ما بان للعقول فضل العالم

ولم يجز في المعاني العباقه … فانه ما اوتيناهم ولا فرقه

انسانهم مجبولة معروفة … في حجب مصونة مكنونة

امر ارتهم خافية كانت كنه … مستورة عن الورى كانها

وبعض العلوم ولا اداب … ولهم العلوم ولا الكتاب

فمن خلفوا به احمقا انتفخوا بهم … ومضوا بالخير والجسوم

بان اجسامهم على قدر … كما صنع بشيئهما وكما خلق

وغاية سوية منتصبة … وصورة مقبولة محتسبة

ثم الصغير منهم بعقله … يغفو له الآن منهم بجهله

ويفهم الجليل العظيم ولا همه … كبير دمه حتى يعود كالنغر

وفي صور النجوم في افلاكها … ويعرف الجسوم من تحركها كما

بالطب والتدبير والمعالجة … من الشكايا والبلايا المهايجة

وانما هو ضم لعقلهم … وعقلهم وبعلمهم فهمهم

وانما انتم يكن بفضلهم … ودم ما لم تعرفوا من علمهم

تام الى التناجي ضعف عقلهما … والعقل لا عن اضطراب بعلتنا

غائبة للفضل والمحاسن … يحصلها من اهو وثابت

قال من هان وكيف القصة … ولم يبق امثالنا مختصة

قال نعم كانت عجوز في قبة … بعقلها وهو صبي كلقمة

وكان يا بانقا وبانة الغور
حبيبة مثل الغزال العذرا
بعثتني غير شد عشقها
وذا المرء نفضها بيننا وهمعا
وعابت الحبيبة المليحة
ونسبت صورتها القبيحة
كانها لم تعرف الملاقة
في صورة الناس وكان دفاقة
قالت له وهي تعيب عقله
وتنسفني في قوله وفعله
تركتني وانتني عجوز
لكهلة وذا لا يجوز
ما حبلت منه وكان ثش ولد
بلغتا ما بيننا دهاء ونكز
غافلة لم تغير الزمانا
فرلبست من بعدها الوانا
انظر الى اجفانها المراض
وحمرة الوجنة والبياض
وضوها المتين النحيل
وردفها لم تزري التقيل
اما ترى كانها مما الجنة
اما ترى كلامها ما ابينه
كانها وتنثر امانة كمثلي
فصيرني الحظ تحت نشوى
وانا سمينة حسيبة
بربنة لحيمة شحيمة

سنا الضحى رضيمة لا تعاجي
صبيحة عليلة لا تحاجي
اما ترى وشاحها لم يقلق
اما ترى خلخالها لم يضيق
فلم تزل تعيبها وتنكر
محاسن الحلو التي لا تنكر
تنقض ذاك بما يعايبها
بالعنبر والقبح لضعف عقلها
وهكذا انت تعيب انثاها
بكبر وجهل ما عيبها الغياسا
فلا تعاب الشهر بالحلاوة
ولا تنكر الخادر بالقساوة
والله لو كان شوق لا تفاح
ما كانت الدنيا تسوى احكام
انظر الى ارض خلا منهم
وموضع ناء بعيد عنهم
ما بينهم مثل الموضع المشكور
يحسن بالبعوض والعصفور
فالشمس من اصلح او بعيسه
ولو بغتيلي ثريا وعريشه
اما سمعت خبر الغراب
اذ خشي انثى من العقاب
كانه مثلها مغنضا
كما تحرا لعابث بيه نقضا
وصاحب النعمة محمود على
ما نالها من العلى اذا علا

فهو جوابه متسع العقاب | جناية عن ولد الغراب
فقيل من فسر بعض الحزم | ولم يكن في أدب المتهم
فخشي الغراب من نكيره | إذ بلغ الجاسوس عن ويل له
وقيل لا يحمل الاشتطاط | ثلاثة يفعلها خوان
إذاعة السر وإبداء العزم | والفرح بالملك ومن يفعل يلم
واثنين أرهب من عقابه | جائعة تجمع عن عز أبد
تزدهب بالتعبير وكل داخل | والحزم أن يحتمي بالتنكيل
من يقطع العضو إذا العضو فسد | ويقلع الضرس لإصلاح الجسد
حتى يرى كاد ما رأى ولو ترى | كم رجل صلحه ما أفسد له
وجاد له برأيه وقاله | لست لما تكرهه أهلا له
من خان من لا يرحم أقواله | وربما داوى العليل أو داه
يحل به عن العقاب فسر له | وصانه من العقاب مسر له
وبين قال ما علمت ربما | وخرج منكرا له تنزابا

أما

أما سمعت قصة الطاووس | إذ بات ضيفا للبوم في ناووس
قال له العنقاء أين ذا ذكا | فلم يستبع الأخبار عنه إذ بكا
قال سمعت أن طاووسا يحكي | في طلب القوت المشؤوم ورعي
جنا الصياد على شباكه | فعاد من ذا الطمع هلاكه
فسلم لما سوا ربعه التشكك | في جسم كبير الرؤيا والملك
فقال لها ازرقا ماصل بسند | وما نشد نفسه عن عند
لغير ديث شهقا ونقصا | كعبي بذا أخ سنة ونقصا
فمثل الخلاص من طيبه | أم يبرش بحجة الذي رعيه
مارع الأبو حرته حمارا بيس | يا حبذا المواجهي مساعرا
فجاءه في الحال يوم الخميس | فساله وقال يعرى الموفيش
ما جنسنا متبعو فكيف ذا | حزا اشتراه الغيب من أذى
أشر ما يلغى لذي من خبير | أن يتبلع حبيبه بالضير
فهو البلاء صحبة لا ضرار | بانساكش على الغواد

لولا بعاد الفرد المحتوم ... ما بثها المخبر بهوا البوم
صبرا على اهوالها ولا تجزع ... وربما فاز العشي اذا صبغ
فقال اذ قلنا يا اخي ومرحبا ... اذن تعالى بما هنا وقربا
من ايت قال الصوم من ناووس ... كنت به بلا انيس معكا وبعض
نادمني وبه كان ضجيعي ... ثم جزى من كل شيء هنيئ
قال وكيف جاءكا الناووس ... ضيقا قلت انه منقوش
قال نعم حتى الكلام وسقفه ... على جدار منزلي وفرشه
عمر كريم البشل له صياب ... مجاز اذا عوزه الذهاب
فقلت ضيقا ما ضعوا اطاقا ... ورزقوا الشراب والمراما
بنو كريم كاهن اليوتسامة ... المجتبر اعطاه علاقة
ثم دنوت منه فاستخبرته ... عن حاله فقض ما كتبته
فقلت كيف نعيشا مبدا منزلي ... رحب وقل والجميل الجليل
فقال الموع بعنى العتب ... من زاد شوم والزهر بيتعب

فقلت

فقلت قل بعد العسافة ... ووابيو الناس كاخل العافة
ثم قلت الوزن وهو خلعي ... بما فيه يعجز عنها وضيعي
وفيه الطعام والشراب ... وما جنى الاشجار والطلاب
فقال لها كل زاد البلوع ... زاد البيم ضعة اللئيم
فقلت ما اخره ومرفد ... وما الذ منبر وكم من كد
ليس بغير الصور النعاض ... كم حسبر وهو ليس بما يفل
وانما العض عقل وكنم ... وخلبي قس وجود فتمتمع
فقال ما العجب ما تبكا ... ونثر ما افتقد به ذهب كا
قلت لها الشر فرابادا ... حتى هوا في كبد وافتقا
مظهرت فاين الضمان ... وجاح كل القوم بالشراب
العجب ما افتقد به ذهب ... اني كنت بالشاب وكبير
عشية وزوجتي وصبيتي ... فسمعت الشي جاح صيبوتي
وطرت من عين واخي نابعا ... لما وفرا سبب بيهما كا قعا

فلم ازل اتبعها حتى اتقت
واخبرت بقصتي خليلتها
فقلت من غير حين فصدقها
ومن اتاني به تبني أبيه
ونتفوا ريشي وادفنوني وفر
على طوج ونعت كثيرة
بكرت ان تلقى قوما ابتلي
وقلت لا بد من التحذير
بالحزم للعبد النبيل يجمل
لا يجزع الحر من المصائب
لكل شيء مدة وتنقضي
ما احسن الثبات والتصبرا
فيأكل المرء تيغاق فليد

وكن الماء رأس نيق فعرت
وشبعت ورجعت تغزيلها
وزوجها من غيظه من شرها
مشوا دعوا به اقبح التشويه
لذنب قال بلقمة فبطا آخر
في ليلة باردة مصيرة
امسيت فلبسوا استشرهني
بانه خير من التبلد
والصبر عند النائبات اجمل
كله ولا يخضع للنوائب
لا يغلب الايام لا من رضي
وافضع الحيرة والتبلدا
ولا تحيين جوعة لتصيبه

ويوم انقضيا على عتابه
مشى بحضرة جودا عن قابل
والنوب لا يخضع للشرائر
ليس العيش لذا الخ ارهقه
من يفقد المرء وان قلبه
بالموت لا يكون فرقه له
وبه المكروب تنهمي الخواطر
اذا النوازل اقبلت لم تنفع
كم من لغيث لمنزلة في زمني
بالحزم مثل الطائر والسفر
ايه من الموت على نفيس
ثم دنت تباعيا الطائرا
حتى تعلقت باغصان الشجر

ونفسه من اهله وماله
وسعة في عيشه والحال
فقد ولا يغتاظ بالمكابر
فحسب تلقاه بصبر وثقة
يا ابا الليث غمة وكربة
والموت افضل من حياة من له
ما غلبه لا باهم لا الضائن
بثم اوان الرجال تختلف
باضحى له كان ليهاف المحن
والصعوبة لا بد له من الكرز
بأجمعه الا ربما بعيس
اذ نتفوا ريش جناحي الواجر
في ورق بكيتني من المسك

ومرة أبل وزاده أسى — فلم ازل اعثر من تأسّي

بسمعنّ مجاعة اشيني — فالت أنا نبي من نيف حزين

مسجة في ايديك عليها وغصة — ونوّمها ذكرته وتحبّب

فالت له لا تبق الضعيفا — وارحم لمن تضم جارك اليتيما

فاسعد العباد عند الله — من ساعد الناس ببعض الحال

لا تفتخر بالغضب والصرامة — فانما الجهول كالملامة

في غيّنا فيما صفاء وفزع — وهاكذا الترديق بحج واذى

خفض وبوس وغنى وفقر — وصحة ومرض وانشر

وانما الموفق الحكيم — من كان يغدر رايه التعليم

يحسب ادعية معا واجبا — له على الله حسابا يا زينا

ولا تكن حاشاك كالبغال — فقال فهل ترجع تلك الحال

فالت سمعت ان حرا ضاعا — في بلد حل به وجاعا

وظل اياما حليف مسحر — لم يره جيرانه من شعير

حتى

حتى اذا كاد يموت جوعا — ولم يزر وفقه اسبوعا

فالت له وعنفته بعسه — عجزا ابتغى عن العبول نفسه

اطلب لطعاما يمض الجوع — ان التنفس فاعلمن ما ثاب

اخرج فمثل منزلة السؤال — خير من الموت بكل حال

قال لها بل الحمام افضلا — من السؤال صورة او اغلا

مار فقير من رهين كلبا — وهو كبير النيل لما سغبا

في ذم القوم وما عقولا — شيئا ووامته اذا سولا

فقال بعض رضيت بالذل — وخضعت طائفة لكل

جرى فيا رب تموت جوعا — معج الطعام والمجموعا

ومات جوعا وشياتا بحته — وذكرت ما كان فيه شارحة

لا كثيرا ما تبتغي واطلب — بطاقة الترب وكان المعجبي

فجاء باب رجل فقال — له ترى اخاطر ذي مالي

فقال للقوم يغمو اشتاة — من طلب المعوت فقد أساة

ضيف غريب ما له عشاء ... قد خشيت بجوعه الأحشاء
وصاحب الدار على الطعام ... وكان ذا الليلة في الصيام
فأخرجت زوجته رغيفا ... ونهضت لتطعم الضعيفا
فسخط الزوج عليها ووثب ... فانتزعها واشتاط ومال للغضب
جزاؤه ذا الطعام عن ذي الفعل ... فلتسئلي من بعد ذا بسائل
فانكسر المسكين بات الدار ... وعاد عند ذل ومع انكسار
يقول لم خلقت الظعينة ... بسببي وباتت المسكينة
وبات في مسجده من عزم ... على التردد جوعا وللعيش حسم
فاجتمع الجميع للصلاة ... وذكروا مصارف الزكاة
وقال كل إن عندي حقا ... لله حسبي منع ذا مستحقا
قال الإمام إن هذا الرجلا ... أحق بالجود بغير العللا
وجمعوا من الزكوة القبا ... فجاءه الشيخ بما قد تما
فعاد بعد البؤس والظماء ... ذا الثروة في الخصب والرخاء

وبات في السوق وعاد تاجرا ... ولم يكن بين التجار خاسرا
حتى إذا الحول عليه حالا ... تضاعف المال لديه أمثالا
وصار في المشايخ التجار ... مقدما في جماعة الكبار
قال له شيخ من الجيران ... من الذي خرج من البلدان
صبيحة في حفلة الجمال ... كالبدر والغصن والغزال
حتى إذا ما هديت إليه ... وزففت من حسنها عليه
وجلسا يوما على الطعام ... واستمتعا في كل والمرام
جاء إلى الباب فقير يسأل ... فقالت الزوجة ماذا أفعل
الله يعطيك فليس عندي ... لكل من يسأل غير الرد
فغضب الزوج عليها ووثب ... يوبخها عن قولها العنا وسب
وناول المسكين ما فوق الطبق ... جميعه من اللحم والمرق
وقال ما عذرك يا رفيقه ... في هذه المقالة الشنيعة
قالت له إذا أملت سائلا ... ما لي بذكر إذا اعتبرت كاملا

وكان في بغل سوداء مغضب
قال الفتى وفروع الحديثا
فانت لمغرمات وانت سالم
مستحرث الى الزوج وقال
هل تعرف غير ذلك العفريتا
اذ انا ذلك العفريت ابنا بشر
الحمد لله الذي اعطاني
واراد زوجه وقال له
بجاه ذلك الذي يدعو فانما الذي
خلقت له اني عليك مسلط
قال وشرد اماه فلي
بحيرا او بحث جميع امره
بين يدي خرب مغيب عنق

وعلة جبل الموحل منه مغتضب
كانه في اشتغال الخبيثا
من وفيه وانه لنادم
ليس بعد الشر في الشرا
لما اتاكم بابنا كبيرا
وليس من لحق لكله واين
مكانه منا به حبائي
فخاف لما تسمع المقاله
تشكوا وماذا تشتهي وتحتج
خلفي بدار بشر امين زمن
واصحو لذا حر تشتبع الذي
الغي على جاهرا بالمنع
ان اشتغاله نازل على الشغي

وقال ثلث بيده لم نزل
بالعقل عني بعض ما تشوب
ودار فوجئت الى خربه
وفي رجلي بعد ما وجعني
فتمت كالعرق اين الحطب
ثم رايت بعطر يغني ثعلبا
معدي في من خلفي ابن اوى
معلق من في بالخلاء والعرى
بشو لكيف بالموزي عجيب
حتى اذا ابتت من جنائي
اضحكت في ايما تجهرن
بانسبت لما تغلوا به اقتده
فطلقت بسامرة حتى فتنت

تبا له ما باله ما له هذا كذا
تركته يا ابا يسو كما يستصوب
اخرج الى العذاب والجحيم
ضيها وسترها لذة باسعفني
حيران معاصي اذ بترت
بجرت عرض بغيه كما اغرب
والكلب ضاربة تعاوى
ثم دعوت الله كاشف الكرب
عند الفنوك العرج الغريب
ولم يصرني بسبب النجاء
وفر اتت وكلها تهيز في
حلقا وتقاسطيفة من شكمه
ريش جذاحي بعد ما كان انسلت

وقال

فزاد من كل عجيب اعجبا   وليتفرج الايام ما يستغربا
فمات حين شق عن امورنا   والخلق المذكور من امورنا
فقال في سمعت ابغي الرزق   ولم اكن بمطلبي كافيتا
ما ضق في ان ينال الدنيا وريس   فبت ضيق بوجد المهموم
فقدم الطعام والشرابا   والخدم الكرام والاحبابا
وفض ما كان في من العضا منه   وقال حين نشى عنه ذا اتيم
حتى اذا نام وقد انشرحت   فتافف في نفسه وما تشكى
وما علمت انه من الرزق   بر الذا العقول والا كبير في
ونعت انسكرا والعجوز في بلد   كانت فرقت خلفت لسكنى بابا ذيلة
قالت فبع نسوم من الموضع   وضيعة مستنيعة لم يجمع
وغلقت الشكر منه وثنب   الى من اخفي حلا فواتنه العرب
قال له الطاووس بيتما صنع   وان ما حكيته من المبدع
وليبقى ذا من عادة الى ساع   الغير بغير الزاد والطعام

فجاء فيها اشتد في جنسنا   عقولنا اولى بنا من حسنا
لعله صادق يوما صاحبا   علمه الفسوق والمعايبا
مصحبة ذا انتراد في بعيد   شك اصحابا عن اي وجير
بسببه وانسبه ان عقد   لعله يغري او صحبته
وقال في نفسه صحيحا   وقال يا عمي وابي مليحا
وكان يكنى بابي فمتايا   من تمر الطير على ذا عشائي
ومنزل في جنرك الصقالبة   مشهورة في بلد المغاربة
وكنت زمن قولة ومال   ونعمة جار عليها الموالي
كان حشاد ابيه ذنبوا   والمال عند المرء في ذنب
فاجتمروا جميعهم فيه فليعقا   وبلغوا ما طلبوا من زعما
وكان حشادي بها ضعيفين   كلاهما مجهري في حيني
ببعضهم ابصره ذا كرام   وما فضيل في حسن الجسام
كانفس فتى منهم تجملي   لشمولة او شبهة في بزة في

وان تم على جميع الحكم … حتى اذا اخصصتهم بالحكم
نفوا وكثوا اذا بعض حيفهم … وانه من خصهم بن زمنهم
لهم حمزة فيهم عليهم يجب … اذ سوء رزق لهم نام يغلب
كزاد من جميع الجمعانا … ويوتى لما زاد له نشرا لا
وبعضهم افصيته بالنفي … وكثرة له بساد والتعيين
كان حصين كان ينبوا عنهم … شجبة ويشتم منهم
ولم اكر لجئتهم بالطبع … فلم ازل اخصهم بالمنع
كانبها ونحو او تعرجيني … من لبيتي بالحي وكماد يب
وانه لم يعيس لا ما شوالا … ويوحش بالجنود والرجالا
شيء كتعضيل الغريب الماضي … وايم للشهوة كالخصائص
وان من جميع الغريب بتا … وتعقد البعيد والغريبا
يستوجب التعنيف والملامة … ومعكم بعد الى نعامة
وهو حليم كان بالتمامة … حريته الى النعامة

وبعضها فاضل … [illegible] … احطة
بعضهم [illegible] … العلماء للنقاد بين

خلق

خلق سعيا بها بيضه ومضنا … يبغى الفكال اذ رد الاحسنا
وكذنبه بعقس عن رسال … احسن من نابذ الاشغال
بلم يرى الاوضاع بعلمه … وبعضه ابصاروه عن غفلة
باجتمع القوم على عنادي … وغيرهم بعد ذاك عنى بادي
اما الذي خصصته بسبي … وهو ليس لا خلا غيرهم خير
بانني خلقته بذاك شا … بكل ما طبيته له هلاكا
كانني كلفته ما لا يطيق … ولم يكن طبيعه لما خلق
كلفت من اخلصهم شترا … ومن زينهم وذنبي شرا
وليس يرى طبع الشيخ اشكر … ولست لما خل الذي نشر
وان من الزمنة وكلبه … ضر الذي طبعه ما انصبه
وهو اذا حققت مثل هرول … لما غدا بشارا ارى الحنظل
اذ غرلم صح له وحسنه … بلم يكن منه الذي يظنه
ومن سقي العو للمنح وزنه … كم غدا الغريب يوم وداه

وحاضر الجهل يسعى اعينه … كعمى نظاظ سبة وغيبة
بكثرة من جهله مثل الفلق … بغيضه يموت بل من عرق
من كلفه امعوا تريض طبعها … ورا ضها بجنبة ابعد نجعها
عن خلفها اتعبها وتعبا … ولم ينل من خيرها ما طلبا
وان غرض الجسم بالغذا … وجرته لمن به أسرا
كان من العافل الكسيح … مثل جعل الفاضل الذبيح
وكان في جبهة سلطان … كانه من جور شيطان
لكنه لا يفهم العرو افها … ببعيسى الغلوب والاخوانا
بل يطلب الغداء والاسبابا … كانه يكره ان يعاتبا
ويبتغي العز ومنها ما اتقى … ويحكم الشدة رياء والمنى
ويحمل الكبير الخفي والجليل … تو ضحكا او سواه بالعقل
اما علمتم ان شيئا يعطلنا … لسعيه في بيعوا لو افرجنا
ان العرق فو لدم موجد … وقلما يصدق الحسود

ومنهم وان كان ظلوم نافر … ليس تجوز عليهم المكايد
ولا صرفاد لمهم ان ينتسبوا … يبيه الى اللؤم وان ينجبوا
وان يقال انهم اشرار … وكلهم بعيره غدار
يسعهم على الظريف الصادق … بغير اقتوال الجحيم والم ابق
يبيع صرفهم في اي حكيته … وقلتم سوداء كان ابتسم
ملامتهم وكتمهم ما جاء … كما يشاهد الان اذ ما ترى
بموجب الصراقة المنا غرة … ومقتضى المودة المعاضرة
لا سيما في الثوب الشرابي … والجد العظام لا والابر
لو انكم اباطل اقرار … ما ظهر في بينكم اسرار
قالوا لما نضع حتى نملكه … قبل ان يصبوا من المال الشبكة
يجلسوا في مسجد وسوق … ويجمع للنشيد والفسوق
وقال بعض منهم في خفية … لبعضهم حيلة وفرية
وغيرهم لما يقولوا يتمع … منعهم عن جنبهم تلك البدع

امعو

إن كان ذا فإنه جسور … ورفده لميزه مغرور
وقال ثالث لهم تكبرا … في ملكه ذهبية شبيدة
قال لهم لا خير لبشر ما حكى … أول كبير دسه للمبتلي
وهو بلا شك يتيم أملى … يفرق في بين الجنود أولا
وحالفوا كلهم وعاقروا … وقد عرفوا نحوهم وعاشروا
قال امرؤ يطلبه لنفسه … أو غيره من قومه وجنسه
فقال شيخ منهم موفق … المال أطغى ويطغي المكثر
تقول المال على لسانه … تغني بلا شك على سلطانه
إنا نعم خير الجماع … وملك لا سواه في الجماع
قالوا وماذا قال فاذكروا … وهو هدية شائع منتشر
إن الجميع كان بلا سوان … وملكه بالشام والحجاز
له من القلاع والدساكر … والمال والجنود والعساكر
ما ليس في كل الملوك ظاهر … وكان مع ذا دائما بني زوق ولد

حتى

حتى إذا ما صار شيخا فانيا … جاءه ثم بنت تستحق أترابا
مليحة يشغفه حسنها … ولم تزل أعجمه تزهو بها
وهو عليها غير شفيق … يبهجها وحبيبها حقيق
وقال لما انجبها ما ارى … كفؤا لها سواه بامر التورى
بعلا من يخطبها من سيدي … يجيبه بسطوله المهتدي
من قبل الحمام يوما ما احتيج … وحوله جماعة من القوم
وقال في المال له الحمام … في حاجة يا أيها الهمام
فغضب السلطان لما كلمه … وكان بينهما قرابة وحرمة
قال لهم اتحسن الكلام … عندي من دون العلم بالكلام
وهو ربيب نعمتي وفضلي … وهو غير ذو لين ويسير
وإن يكن شيخا قديم الحرمة … له حقوق جمة وحرمة
فإنه ليس له أن يخطبا … بغضة وإنه ما وجبا
وسكن الغضب وتاب حلمه … فقال نوره لما يحمه
بغير عادة ثم قام يحمده … عاد إلى عادته يكلمه

ما جئت قال وما حاجتكا ... اذكرها واوضح ذا الذي اتيتكا
ان يرتما كان نجاح معجب ... بجمله وقوله وما غضب
كما ان ما كان من داء عجب ... كما يقتضي في حكمة العقل عجب
قال اعزما قلته وكذبته ... محتبلا فقد اغنيته جنته
معادة للقول وقال هنا ... كانه منزلا بابس المعنى
قال له تبيع من اغترام ... فرح بها القول والكلام
بليس مجنونا وكالسكرانا ... ان له افضة ونشانا
بعدك ولع قوله وقالوا ... انك قد باتي عنا المال
محمته كنز بغير شيدا ... مهوانك انك قد بدا قد جا
محجوا اهمام تحت رجليه ... بوجرو اما قد بغى كاجليه
من ابي الجبابر العادية ... كانه بما متونة قويه
وسالوا عن ما عن حاجته ... مجمد السائل من حاجته
وقال ما قلتوا وكان يعلم ... بما جرى في شأنه وكان حزم

قالوا

قالوا اصدقنا المال قال ذا لكا ... لو كان ما كنتم لرشيد تاركا
وهاكذا صبغ يا رجال ... انتصار العلماء المال
لو كان منهما يقول امثله ... ما كان مشغولا بغير شغله
لاكنه من شغله تفرغا ... فقال بالمال علينا وطغى
وقال شيخ منهم الذي يمنعه ... من خطبة الملك وما يدفعه
من اهل بيت الملك واماراته ... وحاجة عند الكريم ارثه
وتم اموال وفضل وادب ... ومنصب زائد وبيت ونسب
وقال شيخ منهم من اكبر ... ما هو من المحال ان يخضب
وقال بعض القوم مثل ذا لكا ... وانه لا يعني الا تمسكا
وانما قالوا الذي قالوا له ... والمقصد الحيلة والتمويه
ليجمعوا جماعة منا لكا ... كانهم لم يعرفوا الا الذكا
عيبهم القول وجنبنا بقا ... بين الرجال عجلوا وذا بقا
بكان من ذا الذي ما زادوا ... وبلغوا من بكيتهم ما كادوا

مكتبة الملك سعود
قسم المخطوطات
شئون المكتبات

فاذ ذهبا الى مخزن ودع عند الطلق ... وانصبا على الخباز ان ذا الحيل

عساه ان نفر منه العراقا ... بانه قد شفني شقاقا

من ذا اذا بشيخ يبغى مخزن ... حتى اتى بخبز ثما والجبنا

وصنع الخباز ثم دفعا ... اليه دينارا وكبرا صنعا

فلما الخباز ضرب الفاجر ... بشار للمغيث كليث خادر

وضرب الشيخ الى الخزنة ... وشتم الفاجر ثم لعنه

وفرق الدينار من يديه ... تنعى الى اسمه عليه

فجلس الشيخ فيها يبكي ... وانتفخ بها اضلاعه والكبد

وقال قوموا ايها الحبيب ... شفى الغليل بغصة الغريب

شيخ عن بيت بابه شهيبي ... موجب معتقد كسو مثى

فزتموه انما عجيبة ... من مشتدكم بالدين والمحنة

فصرتكم للعرس من بلاد ... بنهم بهجة رعادي

فسمع الخباز اذ ما يبكي ... وقام بشعر نحوه تنشكى

٥١

وما جرى للخباز اذ يكبر … يبلغ من اعراضه ما يبهر
سعادة الرجى ويقضى له … فنال اعاديه بسيف غيظهم
ومنهم من ينتهي بالنكاد … وغيرهم مختضبا بالطاق
كقصة الغادر والخباز … والكيد ذا تاله موازي
ملك ابن يعقوب وقال فيما … ولبس كل خير عليهما
كان بمصر رجل خباز … يعرفه بالربض من يجتاز
وكان في كل غداة يعتمد … دكانه بالخبز حين يصبح
ثم يقوم قائما منتصبا … ويسرح الحاكم ثم يصنب
ويلعن الغادر لعنا ظاهرا … ولم يكن يلعنه مستترا
عشية علانيا واذا ما ذكروا … بغداة كاد قلبه يقع
لبغضها وبغض من نحاها … وود كل انه لم يراها
وكان في غداة خبازه يوم … له كنه بالنشد فيها مشتهر
فاتى الغادر حتى لعنه … وقال ما له بذل مستتر

فاذ قرب الى مصر وذاع عند الحلق … وانحنى على الخباز اذ ادى الجيل
عتبا لذا ان تفرقه العراقا … بانه قد شفني شفقا فا
من ذا الذي الشيخ يبغي مصرا … حتى اتى حين تما واحسنها
وصنع الخباز ثم دفعا … ابده دينارا وكيد لصنعها
فلمح الخباز في الدفادير … بشار للغيب تكليف خادر
وجاء الشيخ الى الفتنة … ونشم الغادر ثم لعنه
ونزع الدينار من يد بهد … تطيشها اذا ما منه عليه
بمجلس الشيخ فرهبا يشتكي … واخرج اضلاعه والعد
وقال قولا والدي كئيب … تنزل الخلال بعضه الغريب
شيخ غريب بائس شيعتي … موجز منه كوبه
من بتموله انا عجيبة … من مثلكم في الدين والصيد
فصد تركم للذين من بلادي … ثم ما بهت فيه غامض
وتبع الخباز فاد يبكي … وقام يسعى نحوه تشكا

معتبرا مما جرى لأبيه * مقبلا لذنبه رجليه
يقول قد خلقته بعد أديبا * ولم اطلق امو منا كوكبا
وساءه ثم ذاك التعبيس * وكان ما فعلته للدين
وطلب التحليل مما فعله * وكان من قسوته جملته
وقال إن شئتكم فجائز * وحيفني ذا كرام وذا إعزاز
ولم يزل يحتج بالتشنيع * وكتم الهوى وو التصنع
فاصطلحا واتفقا وافترقا * وأشركا والتزما كتمتنا
وزوج المصري بنتا ابنته * واعمل الشيخ عليه حيلته
حتى إذا حال عليه الحول * وجاءه شعبان عليه التويل
وضج بالبكاء والنحيب * فقال ما يبكيك يا حبيب
قال له شوقي إلى المزيارة * وحرمة المشاعر المختارة
والبر كلت أنا ركابيهما * ولم يزل يجهد في [illegible]
ويورد القاصد وانصيلها * من وصلها ويكثر المديحا
حتى انتهى الشهر ثان بن ورثا * وقال إني عازم حكو ورثتا

كما تشا

كما تشاء أخاف بخس الغادر * فبعد عرفته بغضه تمام
قال له الشيخ وما يدريه * بحالنا وعن هدايا تنبيه
كم قتلنا من زور كل عام * من جهة الحجاز والشام
وذا المعتمد غافل يه يتدبر * كأنه من جملة في شكير
فلم يزل يحمله بفعله * ومشوا وجماعة يقرله
حتى إذا ما فرق العراقا * وفارق ذا عتاب والرفاقا
وكاتب الغادر بالحقيقة * ما حزت خيوله ثم بغية
وأخبروا ومنوه وشافه * لسوء ما قدم من شغافه
حتى إذا ما صار عند الغادر * أبدأ له بشر الفرح الماكر
وقال أهلا فيك والعلا * وأذكر الفعل به فحملا
وبات لم يزل في حيرته * مشتا منزلا ولج في كرامته
ثم حباه ليلة بسائب * وزاد في إكرامه واللطف
وقال لما تعنا من كابد جهده * أنا اغتبط به كما تتحده

وزاده من فقه الى التوكش … وبعضه قد صار حبا وتنجش

حتى اذا ما بلغ الذكانا … وشاع من الاخوانا والجيرانا

قام على عادته خطيبا … ولم يكن بفعله مصيبا

ومن رأى القادر رأى مسرح … معتبرا من جده والفرح

ولم يزل يدعو الله بشكره … وبالجميل والثناء يذكره

يبلغ الحاكم ذاك عنه … بذاك ما قد اتاه منه

واشتكى مما يلقاه وغصه … واصبح الخباز من فرحته

ورفعه في عنقه معلقه … بنحو طلبناه بحلو المحرقه

بكى من كان له بواله … وذاك من محاسن الاعمال

وتوبة من اثمه وعاره … خير الامور الصبر للمكاره

وابن فوج التدبير والتلطف … لما يشا وانت لا تعنف

علة الى حد يته صحيح … وانه غيرة نصيح

فانه لما شاع عنه الاخبار … وانتشرت بذلك الاثار

نغم

زيتهما جميعهما لا يسير … بنفعه كمائه غير يسير

كما كنه تصفح الضمير … فوضعها لبنه الى المخابير

بينا بالنعمة واستخفابها … ومن بالمنحة ذا انقابها

وقال الراتع في خير ولندا … ومن نعي عن ارضه بعد تلكا

بحيث من البلد الغريبا … بلى الجزء وكله نصيبا

قال له انظر ومن قد عرفته … وكلما شهدته فهمته

بتوحيد لا خلا من نسب … والمعنى قد نشأ ان نجرب

كانت له اقوس العقاعق … انتهى بعه منزله المجالسون

او لا صوت لحدث البحر وما … والعز وقد شاء اذا الحقيقه

ماهان وقع اضله خبيث … وكان كمن مجده حديث

من يلقوه تشابه الزبيبا … وبدر كوكب امر نعما

لا كنتم لا يلقون في الكرم … يبلغ من كان له حبها قد ترم

قال له البوم وما البوم ذكر … مغالطه في قوله وقد ظلم

فيا لها صولة بالكف من كرم / قد يكرم المرء اذا اذا ضل القوم
قال له القطا وسر فقلنا / ونعم الصاحب ما ذكرنا
لكن من تغافلنا الحر اقد / به فيما وكرمنا اشاهد
كان مليفا بالعلو وبالكرم / ومن غشاه اصله في اليشيم
قال له القطا ومن فعل ما مضى / وذكر لنا فلانه قد انقضى
واعمل لنا حيلة تنجينا / من شيء ما نلقا بعذره بنا
فقال عنده حيلة عجيبة / تنجوا بها من منزل المصيبة
نموت فيها فاذا رءانا / موتى بالمنبعجة الغافلة
فاقبل الصياد مسرورا فنزل / فرا افلتته من منازل الحيل
فاظهر الموتى فالقى الشبوقا / وقال من يا خفر ذا المشوما
ونفع القطا ومن بعد تمجيد / محبة لم يفده وبعده
فلقى العناء والعذابا / وشاور العدو مع اصابه
وذهب الصياد عنه وبقى / سنجه عادة حين لعد شفي

وقال

وقال الموالي اخوتي منه حذري / علي من جور لها بغير ما ارى
فلا نعم كائد بجوري مثلي / بقصد من حسنتي من ورا كلي
فلم يعلق فما وعلقا خائفا / منهم فما سيتني سلبنا تابعا
كذا امن يستنج لها عاصي / يرمونه بالغيش والعتاد
قال له البوم اخوتي وزيه / منه وبرمث عليل ضرره
وجاء له يتعرا ويبغضه / ولم يزل محتقرا حقير بينه
قال له وبعد ما ذنبي انسا / تما فرة كظلمة بدنيا من جهله
ابو عمر البرثي بالتسغيم / والرجل المحصن بالتسبيح
قال وشاي عمر منزا الجنيس / وليس يشفى غيره اذا نعسى
فلا جمعت الجهل والجبن معا / عيش ما كنت ارتقعا
جبنا عن العز والجهل تحلى / يسوا المية المتغنج نار تصطلى
حتى اذا ما ذات في غشه / ومن شقى الحفر العذيم منه
فلم يحصى سعيا وكان ذاكا / وعاين الغيرة والمهالكا

فجاءه ابو الحصين الثعلب ... مما الطاوي بما يجتنب
فاشتد الجوع به وعاذا ... ليبلغ الزوجة ولما كاذا
حتى اذا جاءه ابو اليمن ... الغالمين اقبل به ابو اليمن
وقد راى الموت عيانا فزعا ... ربنا لكيفما بالورى ماضيعا
له وقد كل عن نيله معرجا ... من يتق الله يصادف مخرجا
فقال لها نشر انا عليل ... وان جدتمني فاعلمي بجميل
وعلتي قد كان اكل الفيلا ... لتأخذا كما بهما بحيلا
كانه يعديه بالبغلام ... فاكثر البراد من الطعام
فلو صحت مرة عن اكلي ... كيماني وتعلقي وسبلي
وربما سميتا ايضا بالسمن ... بجيب اللحم ويبقى البرن
وما انا الذي كم ابيم ... مثلي كل يشبعي وكما يقيم
فناجيت لا تشرب الا المذكرا ... قال لها حريقة ما ذكرا
فغضبت من قوله وقالت ... اكل العليل علة ما زالت

ن بران تقتلنا بالتمهيد ... غياث ان يعد نيله بسقيه
وقلبت له فقال انت ادرى ... لستن بران منه حتى يبرا
قال لها ايه اخاك غزاله ... ولست بالذي امرونه مكرها
فاسمع لجيد ليتني بالخلاء ... فربما يصرف في المبنا
فلا تلقى احلفن كامل بخلق ... كانا لا مادام ذا شيء تلف
بكل جوفي منه نجمي الثعلب ... ولم تعني من مطعم ومشرب
حتى اذا طغى وكان ريشد ... ولم يكن يمكن من تحوشه
كان الى غير ربيع يوقع ... عليه وهو دائر ان تنقع
قالت له لا تنشر وخافت بغلها ... وقد رات مما جناه جهلها
من ختنا بالغمر وطغيان ... غمرها وليس الغمر في الايمان
ارجع ابيناء امنا كل ما يقال ... فلست تخشى غيره الا المقابلا
مثل البنات وعرت كالمولى ... ولست ما عشت لربنا تصطبر
قال لها خرعتي واكره خرعي ... فاشتيسي كما تطمع في ارافع

وعلة منهم وزال انتفاؤها — وفنى المقبول فلا عناءا
قالت له لا شيء عجيب ما فني — وامر له باده لمن تعتبرا
يجري غدا ايضا زمان المحنة — وشيء تبعية ليس فيه مكنة
ويجري على الثعلب ومن دواهي — ليس في جبل وكما يبقى الهي
مقال من افليق الشعود — يتم المطالب تنال بسير
من جاءه الدولة واسعادها — تمت له الحيلة وداراداها
فالمحض ينقص في زمان الخير — والنقص فيهم طول الشعير
اذا رغفنا دولة نشوت — وارحمت سعرتنا هي منا
قالت له العتقاء حقا قلتنا — علمت يا مزارو ما جهلتنا
كما كمن في لابنين عيونا اخرى — وانتم منا بمزادة أدرى
كم منهم بهم وقتلهم — وقتلهم انفسهم وحتفهم
وبخلهم والمال عنه باق — وحرصهم والعيش دونه زاو
وجمعهم وفرحوا بالمقوت — وحبهم عند البرد والقوت

قال الضبا

قال الضبا اتثبت المعبودا — ام انتما ممن يجحد المجحودا
قال ومن ينكر بعد المعقول — انكار الصانع يا خليلي
قال علمت انه حكيم — وانه بفعله عليم
قال نعم كما اتى بحكمته — وعلمه وحكمه وقدرته
قال بكلما جرى وتيسرا — بحكمة قدرها كما قدر
فقال زدني ليبين من ابكمي — اذا العليل دائما يستشفي
قال له ان اختلاف الخلق — وخبطهم في باطل وحق
دلالة واضحة لذي فكرا — وليس للمجوس فيما عذره
وكل ما يحبه المخلوق — من اختلاف الطبع والعروق
يرى ان الله جل قادر — مغرورا بهوى حقه العاصي
ثم ابتلاهم ناهيا وامرا — ليعلم الاعمال واثرا ابرا
ومؤمنا من خلقه وكافرا — ورواعيا بعمله وغادرا
يجزي المومن بالثواب — ويجزي الكافر بالعقاب

قال وما في ذاته مثلوا وقع ... بلا شك للتكليف بالمستطيع
قال جملة الاقوال المنتظمة ... بادية اسرارها منتظمة
كانه في قصر الخلق ... بجملة الاحوال التي فرق
فخلق المعدن والنباتا ... والحيوان خلقا اشتاتا
فالحيوان صامت وناطق ... وبه نوع عقله وما يفوق
فمنهم اهمله ما كلفه ... وناطق كلفه وشرفه
كي لا يكون الخلق شيئا واحدا ... فينقص الغرض نقصا زائدا
والقادر الحق على الاطلاق ... من اوجد الاضداد بالاتفاق
وجمع صفاته الاضدادا ... ثم قابل بينها كما ارادا
كذا فاعلم خلقه الاصنافا ... جميعها تختلف اختلافا
احسن خلق الجيل والبعوضة ... بحكمة على النهى صعبة وضة
وفضلهم نحو سبعهم تباكرا ... بعضهم يلقى من البعض الاذى
فما ترى الوحش مع الطيور ... ما شئت من خيلهم ومن شيء ومن

ومن مضى هواه ذا وعززا ... ومن يرى المولى عبثا يسترا
ما يفعل العفاة الا الشقا ... كان معه انصبا وقال صدقا
وانفاذ الحبو وقال لا نمن ... حيث ثم بينهما بزاد لنفس
ثم دعاه خاليا فاعتذرا ... وتاب من ذنبهم واستغفرا
وقال فيه الهدى العظيم ... فذ تبين من مقالة لا اثيم
وبان ما كان خفيا عني ... وفات به ذم لا ذام كهيني
كما كشفني اعجب من فعاله ... بنهاه لا فتر ومن حزايه
عنهم ومنهم اعداؤه بالطبع ... وكلهم يفضله بالتشنيع
ببعضهم ينفي وجود الخير ... وبعضهم يعتصم بالتغير
وبعضهم يكفر باخلاقهم ... وبعضهم يعوذ من اخلاقهم
وبعضهم ينسب كل شر ... اليهم عن احتيال العذر
وبعضهم يحيل بالذنوب ... عليهم باجتنان العيوب
مما استحق الانس منه نفرا ... بل استحقوا مقته والهجرا

افز

قلت له يجوز الجواب فيسي   وانا الذي اذكر فيه عيني

الحاقل الفاضل كما الحازي   بسيره فنون المجازي

اذا وصلت مثل فعل الجاهل   ساو بته بحسنة الفعاجل

افضل على التشطير يبدو بطلكا   احيث الى المسح في تيمم وعلكا

وانصفا المظلوم ترعى بيترا   واعجب من عاه اذا تلغى ما جرا

وصية النبي صلى فصعد   منصكا عليه وايل من معد

افعل جميلا تلفه وحي بذ   وان فعل الفنا بغير ذي تشتبه

اصفع عن الجاني وعن عليه   يكتم حقي المكلف جميلا بعلة

مجحر يحر فحمص منزل التشتت   تغايل الفيع بالفعل الحسن

وفيمنا انتساب يوجب ايضا   غيرنا لعج اذا ما يلبسوا

ما رايت في موضعنا لها النبيذ   مقراتيت بالذ قلت عجب

السم نارا ومع من ظهير   ليترك سوه كالجناب العي

وخرج ابليس نالة وافتخر   على ابليس اذ ابعد به كعن

قلنا

قلنا نعم النسب الغريب   تبع فقد الحفو الليب

فرابة التكليف والخطاب   ما بيننا الدنيء من اسباب

نحن جميعا اقل عبيد الله   خاطبنا بالدين والمناهي

والنص والعقل مما صرفت   بامايلة القيم ما ذكرت

بالمرء يبغي جاهد المال   وهو اذا ما عز من اعز الاه

باسمع مده يث خير العز تبيس   وانه ضرق بغير فيس

كانا عن وتين كما قيل لنا   كلاهما في فتن الغيبة حسنا

من عز منهما معا فبا قرة   كلاهما انفع بما من عاقرة

فبعض ايشم حتى له وافرا له   ثم الى جنس المحصوص فبذله

وحبس البغي في الحجر معه   معين كما في مثل الذي يجمعه

بسمع العز الذي كان له   معاديا ثم خان اهله

فجاء من تاعته فليلقه   مطلقا فيما اتاه حيلته

فالحمار وجد بامه كينته   في البحر مع غلامه لعينه

يا لحي البغلة واقتشي — وائتيه عسى خلاصه فيعفي
فارتقوا اتيت ارفق مده — وذهبت ضايعة نعمه
كما حفر يبغي عند ملح الشرك — بالمن عسى مكاصه يجبرك
وربطها للشجرة ربتا وافطى — ايضا والمولى اذا ما تعلى
وابن البغي جز ثيابا بدا — كانما ابتا الى اهل بدا
ثم اجلسي عالج عند بعلاد — فتبتغي امعونة مر معلجا
ببعلته اذا وقالت للشرك — اريد ان اجهز بغلي بالغلك
واصبع البغي صنع محبسو — ثم اخبرني بسوء ما لقي
من خلفه وبعلة ما الله له — لقد اجاه الكبر لما افتالها
ثم مضى يبغي الى العزول — شبابهم اجمع والكهول
قالت وما اصنع قال يا دم — واظهر شماتة بالعاجز
يقولون دمه العزالة — وسلبت صنعتنا الجلالة
فالمواويل قال يسلا العزل — ارادة بعثتنا نه ارغل

باهله

باعيله فبالله ظلم الشرك — نعم انما اتاه كالغلك
وحبسوا بنوته وعن بسه — بسل تستحيم ورحمهعا بسه
محقوا العز وكان الغافي — وشرحوا وكان ذا امتناضي
وواقبت الجماعة السلطانا — مستنجرين مطلقي اللسانا
مغضبا السلطان كل الغضب — واصبح لنا عوار اثقل الريب
وما صلوا للعزل ومن بالترك — من العزاب عندة بما يرك
وقال لنا العدل ماشي تركا — خبا وكم بصالح ارى تركا
والبتي كما مضى عسى ان يردا — وبالبلاد ان فررت فاصدا
كما كنتم اذا سمعت منتبس — وضعتني وعرفت نقيصي
وما كنا العجز لما نوديا افتشا — كانهم راعوا بذلك الخنسا
ثم تعارفنا وعرفت عنهم — وقد بلغت ما اردت منهم
بالعي بين ما شغب بنكلهة — ان استعبر من كيغي بغيره

يا حاجبًا تاه في تيهي
وروضة اريضة
غيور بها صوادح
فطار في شجرة
كأنه معكر
او عاشق لها ناكل
كأنه مشغول
ينوح في الافاق
كأنه مشتاق

يا قبلة عند الله
في وصفه فريتا
تقول ليس الماجن

برقيق انيق
طويلة عريضة
ظبيا ومنها سوانح
ليس يبشر الثمرة
او والد مختبر
او ابله او غافل
وعقله معقول
تلقنت المشتاق
زيارة او حزن

في وصفها عند الله
وانتصب خطيبا
يا الفنون المزاهر

يا عاشق من فنع
ما للورى في غفلة
تزودوا للرحلة
يا لبيب يعقل
اللتح في ريبة
دنياكم حبيبة
كأنها غزال له
ليس لها حبيب
كالموميس البغي
ملولة خوانة
تحول يا هوا لكا
نبغي وكا حتى لجا
تترجع المواهبا

وما اذا من طمع
قد خيلوا بالمهملة
وشيم والمتغفلة
يا جهول يشتغل
ما اعظم المصيبة
في حسنها والهيبة
فتراعند في ازله
زوالها نهيب
تلعمي كل نبي
ليس لها امانة
تكيد يا فتى لكا
تشتيت يا تاركا
تكررا المتقاربا

فهي لمن سالمها
تذل من يعزها
عزيزها ذليل
عجيبها عليل
لقاؤها فراق
ووصلها صدود
ملوكها عبيد
وطالما عنادها
عقودها منقوضة
ذمامها ذميم
سليمها سقيم
شرابها سراب
ان اقبلت بفتنة

ثم من كان زمنها
تبدل من يحبها
كثيرها قليل
جوادها بخيل
وعشقها طلاق
ووعدها وعيد
رغيبها زهيد
سرورها بلاء
عمودها معوجة
وضيعها رفيع
نشاطها رجيع
نعيمها عذاب
او ادبرت بمحنة

اخلاقهما

اخلاقهما مذمومة
وباقيها عجيب
يشتغل بها اللبيب
الحجر للبيان
والقبح والملازمة
والبصر والتصديق
والقصر في الامور
والانقطاع موحش
كما تطلبن حقا
حين فهم ان فاتوا
كما تبغيتن امر ايهم
كما تشكون اوطانهم
كما تستعتب حبيبهم

لذاتها متمومة
صفاؤها عن سببها
وبتعطل الاد بها
جانبهم في الكمال
والبصر والمزاوجة
والرفق والتحقيق
بالبعد والحضور
والموت اشترطوا
عليهم بتشغفي
عن اهلهم ان مالوا
كما تذكر اخبارهم
كما تنشر ملامحهم
كما تذهب حضرتهم

منكر بها مغرق
يحضنها الجهال
يلعبوا الشكان
وفلة الخلاب
والقول بالوفاق
وخدمة الاصحاب
بان له الاختيار
كما تطلب الزيادة
كما يظهر في الفرح
انتشر لهم بالزور
كما تغير الى اهمهم
كما تشكو جماعتهم
كما تنكر الامكانا

نعاربها لما لوق
ويعم الاشراك
نشكصطيع اشتار
وكثرة الاطلاق
وحذر الاشفاق
والنزل المحجاب
داعية الاختيار
بلحرم الاراد لا
حبيبه بعض الفتح
وذل بالغرور
كما تكون انعامهم
كما تكن عتابهم
كما تزمر انشوا الا

كما تامن خديعتها | كما تخرج المكر بيتها | كما تعتز بجمعهم | كما تفخر على نوبهم
كما تبسط ايديهم | كما تكثر عليهم | ايادة والمشورة | فانما هي محذورة
فان اراد وعلمتها | فلا تكن موليها | ان عليهم تابعا | امنوا ودهم كما رادعا
عليك بالشوشكي | واحذر من المبتلى | كما تامن غيرهم | لا تعصين امرهم
كما تقطع تشكرهم | كما تذكر من كرمهم | كما تغفل عن غضبهم | كما تظهر ان لعبوا
كما تغير امولهم | وكما تعرف افعالهم | وكن على اعرابهم | كما تسيف من ورايهم
اياد والشجاعة | فانما رجاعة | اياد والبيعة | والعز والولاية
اخذ عمهم بالمال | وليتة المقال | خير الامور الوسطى | حتى انتليه غلة
المثل الذي يتم | خير له الحكيم | مالك رجيم وارتفع | لا تما كان ونفع

مغالق لا يكتمه | مغالة تم بيته | ان علو الهمة | تبعة ونعمة
من قال اهل الحكمة | ان المجهول نعمة | ادا ولبثنا فاعل | بالعز ادا بالمقبل
وهو مثله الا العمل | بذ بغاة الزول | الملك بالرجال | والجنير لا موال

والمال بالعمارة | يحصل بالتجارة | وانما العمران | بالعدل بالانسان
اعنى مجا بالرعية | تصعول المحبة | والحرب بطاكا لي | من اعظم المواهب
 | من ال الملوك جتر | سنوا الملوك تمر |

مغالق الطبيعة فرز | امر فتتبع المقوادر | عمارة البلاد | بالرفق بالعباد
من عادة الملوك | الرجوع بالصعلوك | وانما كالبعير | مستخدم مستعجل
يجوز وفقا العزل | ذخر الموفق لا يزل | يجوز وفقه |
كشار واو سالب | او غاصب او نايب | وكما يبالى تاجر | من ابتلاه او عطب
اما الذي بلاد له | زهما او كاد له | وملكه كملكه | مستمتع كبه فكيد
فتوجد بها الغضب | من عامل الخائب | فيا دب العمالا | نكيته لدا لا موالا
ويحرب لا عمالا | تبلغه تماما لا مالا | كما تضع الرجال | لا ما يبتال
كما ذا الموقع البارد | الموقته واحيره | اتبعنه شعابه | واختلعت ابابه
كما موت لا اجل | ليس يرتم بالحيل | فانفوا الى العليا | واجتنبوا كما نبالي

وخير من الزمان حقا فانت بان لابد من موت ولم تقضي بحور ومنتزح
من عيشه المعاليا لم يغنها المقابلا المعيشة العلية والمبح لها بنية
تقي بها منية منها او المنية ان كان جار الحركة كما يقال بركة
وبها نال العقبى اضعاف ما كان رجا وليس كل اسم سكنة تصلح دهر الشركة
بما شي الحقوقا وصانع الشوقا واخر والصعوبا تكن بها تمعروقا
لولا خطار عنتي بنعيمه لم يذكر المجد بالجا كحرك وانشق بالمصابرة
هذين في المشاورة الجنح في المشاورة من خشي العواقبا وشاور التجاربا
لم يبلغ المراتبا ونحن المناصبا ايا كذا والقناعة ما بها ضاعة
اقصر عنه العجز الزمهم عن فخر لا تعجلن واحتمل كان غيرك واعجل
امنوا في الزمان واجتمع الاخوان لا تنصبن واحكم لا تقحمن واقدم
اذى الرجال من جهل جوا الرجال والعقل الحلم من شأن الحمل وانتصر من ذا الذي
لا خير في التجارب والعز في العواقب فليس بالعيايس يبغي امرها تناسى
بنعم ويد بالفي بمثله عن اخي لو كان كل تناج يرجع الى المناهج

لا تقرا لناس معا او مقابلا من تبعا لم يبتغ فيه احد ٨ ولم يكن تجميس
~~لم يستمع~~ او كل من ركب وسارع الحلم غضبا
لم يركب البحر احد وكان الدبر ما قصد او سلموا جميعه ولمن يرى واخطئا
كان زهموا عليه وبادروا اليه ان الليالي تبعدة حتى ابتغاء معصية
لا خير في ولد ودا دخل والسعاد نعم ونعم وأذى وحسب ان كان الجزا
وليس منهم ما بداوة لا خطور فانيس وزوان طاعرة وهم ان زائرة
مجنبة ومخلة بحرائة ومفضلة لولا بهم ما ذكر ذو ادب وقلة
ما تشكل عنه أخلق منهم بغير العزا ان انتسابه على بالجهد لا يحل
ما هو من الذي والتعجب العناء ان الجماع مضعف للجسم بل ومتلف
تترى بلسب منصفه ابنه ما اعرف المرء ريس رشيد بيوم وانسبه
بمعنى لبعض بعيد بيوم وامنية ان الحبيب العاقلا بل الغبي الواصلا
مستانس ومشية محبوب دهشية خير الحبيب العاقل ولا يغير الجاهل
لا تعجزن الجعه لا تطلبن الرفعة لا تغضبن الشيبا كتعي بذا ذا عيبا

مبنى لشيء اخفى — وبكرها اخفى ضعف — اعرض عن الجهال — بهم عيب المال
واصرفاه التوالي — ومعتدة البطال — من ساعته الزوال — خلوا عكرها حوله
ويعطون الثانا — والمومن المختارا — وانهم لم يخضعوا — منهم يبين ذكر

مقالتي الرجبية — ونفس لها عجيبة — نشر النطاف المرفع — نشر الوكالة المتشع
غزاوة الرجال — من اجل الاعمال — من سقيه الاطلاع — سودة الكلام
من بكره الايام — تنفا وله الكرام — من مجمع الليالي — تغرم الجمال
٥ عن كالذكاء — ٥ جبر كالتظام — كما ذل كالتخاذل — كما عن كالتواكل
يبلغ بها عزاه — به الخصيل الشؤه — يبالغ الزواله — من معضل الادواء
به ارحمهم وقرب — يا جفى بالتعذيب — بها تغيروا — وارض اذا تستروا
لا تشغل عن امر — كما تساك عن يسير — كم عدو نفعا — كم من صديق نفعا
بها تناسر منك بطحة — الاعقاب بر جحد — ويهم لبيب — يطحة اتا نيب
ومنهم علاجه — ابن فوق استراحة — ومنهم ترضيه — معيشة ذكية

كالكلب من ينبح — بكثرة يستصلح — ومنهم من يصلحه — اكرامه وبيكرم
ومنهم بالرفق — ولاخلاص العقل — كرامة اللئيم — اهانة الكريم
معتبرا عظيمه — ما مثلها حريمة — ما كلهم بنادم — ما كلهم يسالم
ما كلهم يصان — ما كلهم يهان — بلا تغير احوالهم — فكن وكا افعالهم
بانهم اكواز — ليس لهم عيار — كالدعا العيب — كما يرفع الموت العزة
مات البشر والبشر — وخلد العلم الخمر — الكوم سوى الملكة — لكل صغير شبكة
ثمع الامثال الملكة — ما كل صغير سمكة — كم دلة هم صرفة — كم ثلم من سقعة
لكل نعيم بسمة — لكل عليم فهمة — لا نطق للغضبه — تشبيها بالصدف
كما تقبل الخيمة — كما تطلع اثيمة — كم جانب للوادع — وفائع لغائع
كم نائم لراقد — ورا غب لزاهد — كم ولد ما والدا — تكرما وادبا
كم غم من عزه — وعزه من خله — كم عاقل مع جاهل — وجاهل مع عاقل
كم واجر كعافر — وجافر كواجر — كما بامرانه لكانا — من نبؤ العلمانا
بعصبة لراضيم — سمل من لها نور — عمر رضا نسوانه — والعز من علمانه

اعوانه اعطا قوله … امشوا قوله أدوا و … يزعمون الحفنا … يهيمون بها حفا
يهيمون بها فيحا … ويهيمون بها طمى … اذا رأوا نعيم له … جاءه وبكل منكر له
اشتغلوا واصطلحوا … وعن لهوا وجه حوا … اذا انصت عابلة … ما خفي ابينا عاقلة
وبهوض بها امورا … لكن تكن معزورا … لا انصبن بينها … عليه ان تخالفا
بتكثير الخيانة … ولا ربه امانة … بصطلحن باغم … ذا ادب لا تلتوم
ثم به يحج … به نظمه لينسج … بليتبع بها تراى … شيء سوى بها راى
ثم احتجاج العليل … به يجل بالصحل … تغير الرجا لها … وقلب لا حتوالها
من كان ذا ابيانة … بقوله الربانية … ومن نرى به قايله … اصالة رأيه قايله
بوله الغراجا … تميز به العلاجا … ما كان ذا عمارة … بمشى له اشارة
بوله اضاعا … تأمر به اضاعا … من كان ذا بيان … عن اهتبا بالانشان
يخبا بجيد بالميل … ما شاء به شيء يعل … بوليه التراسلا … ان كان ثمنا عاقلا
وكان ذا انتحق … به يكل أمر مشرق … ومثوا من الغيب … عن نفي العجيب
وان للنابه … ثم بها والمحكابة … خفر لجلطه وادب … وعقد عن ايه يب

والعقل

اشعار

والعقل والكتمان … والقلب والبيان … بكاتب انرسايل … وان على المعاقيل
اذ عنده الرسايل … اجمع ولا خبار … يغلب المغلوبا … ويوبن الغريبا
بلاغة فيحة … او كلمة مليحة … مصلح ومعيبر … مغرب ومتعبر
من كان كلو الوجه … من املبل الجنبه … تميزها للناس … بالنصح والاتباس
بوله العجابا … وامتلكه الابوابا … من جهة الغر ابطا … والام كان غالطا
تاخ الاخبار … يوذن بالاسوار … وصاحب الرواة … ابطاير الكتابة
له ثم وليا ملغلم … لا تحقق بنترع … العقل وله امانة … وكتم للربانة
وذا كان من اجل الغص … وحفظ صيدا ان خلص … لكاتبة الا كم اب … وخبرة الاعطاف
وسرعة وبعثم … وخبرة وعلم … من كان ذا مروة … سبسمنه الفتوة
وسمة وعقل … وتخولة وبضل … تبيع امور الزار … به وكاتمان
لبعض الامورا … من غير ان يثنى ا … مخيفا عن فلبكا … في وقتها عن كربها
وانثان جعد … به الم او بطا الغد … به انابه الفهم … كالعاقل الحفيظ
نيل شغل رجل … لكن فيوم محتمل … وانما ابتداء … والنصلم الضلة

نصحا يبقى كادنا — من غير رشد مختبرا — لكن فيوم صنعه — لكن جنب صنعه
ما تامن موتورا — وكان نزع منتبرا — اذا نكبت أمترا — ملا تغتر مختبرا
عليه في السليم — واكتاب المهيم — بما يكد بذل ما في — واخرعه بالتواني
وقوله حسن — بعيش به امنا — بكنز في ابتكاله — ضامنه ثنا له
وان امنت جانبه — فجانب المجانبه — وقوله تابيتغي — واشغله عند فراغ
يبادله السادة الى — نبادلة الفادات — امن من مثلهم — للخوف من مثلهم
اذا مضى في عيان — ونصب الاقران — وعموم الامثال — ومعز الانكال
لم تحسن السياسة — لم تصب الرياسة — لم تكمل السيادة — حتى تعود النادرة
اسبقهم ليتحمدوا — ان تعتق من يحسد — بغير عنه الناس — تحمد بلا منافس
قالم يزل الحاسد — وتخضع المعاند — وتهيج التشريف — وتجتمع المنيف
فما بلغت امكلا — وكاسموب العلا — وطلب الافخار — تعرف للاخيار
وشمو اذا ما صرفنا — في قوله وحققنا — من اوقع الاعوان — للملك والسلطان
بقوله امينا — كما امضفا لحينا — يجعلنا لمكتسبه — ما ذا لمغصبه

ايلد

وفليد المعونة — من يصحبه الخسونة — المرابح الجلوس — المصاحب العبوس
المستر ابيا سنة — الجيد ادوى اسنة — انطلقا تبيا — الحازم الحربيا
وعاقليل الرحمة — ضعها المحتشمة — المحنة الكبرى له — ان كنت ذا بصيرة
من كيد الشامي — بصلح للسلطان — ترفعه الابصار — تحمد له الاحرار
وتعفو العناص — عليه والاضغان — ان قيل من خاب صلح — لو وقع خطب يفتح
يبشر من سره — هز المرء يبقى بعزله — فمن له سلطان — ترضى له السلطان
معتز اهليكا — بجعضه مانا زيله — ليبتنى عليه حجه — برى بها محجة
ما هنت عليه بالعمل — وقوله دعض العمل — وقوله بعض الشغل — وقوله بعض الشغل
يعض من تبعيه — يعض من حشمته — اذا صار من عماله — وعز من رجاله
وانكبه متى تهسلا — دمن ومن انتسلا — واحضره عادة الناس — بالاختلاط الفاسد
وهو عظيم الجرم — ما مثله سرى تبيح — ان عمامه حقيقه — فيه الورائى يعجب
فيما كل هو تبه — اذا تلقيتما النوبة — تنجع في الافق — والنوهى فايض عدل
في الفضاء واجب — تقص به المراتب — ومن كلام العاقل — يفتك كل فاضل

وليس منزا صرفا	وكما اراه حقفا	كان يغرر	له عليهما اراهم
يغتسل كل ناعمة	من ايطلهما جماعة	وبنيعد البرماة	حتى تعال ماة
اطلهما بسيبه	وجوره وتبيبه	جهاه كل وعل	لو به هسوه الفتيل
لما عصاه ولديه	وبان منه ذكره	ان كاله عتها بيره	ثم رمى بعسيره
بغضب المستنبق	وقال من امنكر	وقال لم عصا به	فلبق ع جثمانه
زعته من صرره	ولم يكن منتهى	ثم عن المسواته	اذ كضهم هما نه
بجبر فبهر دما نشرى	قال المتلوم ضل	عشر من اتفاكانو	حتى جهه المبترانن
كا ينيل من دما يهيج	وعج به ابعا بهيج	ونحو على نظم البرنى	كضيغم اذا افترس
وتمات منه ما ايفه	لم يعند ف بعتبه	وانا ج تاج المليك	كان قليل ابتنه
ثم تجريم النفس	لماجاء الفقري	بمن ابن التماثل	مفترق الخصايل
تو كاده كناى	ليس بين اعتباه	ناس ثقه بنعقا	وكما انتجار جيقا
ه بعه النساوه	بليت له عزاوه	يرى به المنام	من لحية الحمام
بر صحم من يعتصر	بشئ وكما يعتصر	ه معد يد بى	وقيل المسكيس

وأيما نيل فيصل	فيطرهه ما وصل	ليعلم البيت	ان البصا عجيبه
وان تحد قصاص	خبر مثابيرة القعاص	وارعم نهايه النزار	لها تقبار وهنا و
	ليس تهابها جن انشبه	كما كتبها البلاه	
بكا فو البقاء قنة	كما تقوى وما نا يحمد	لنصرانية بالعجب	من يك عليم واهب
كالخنى افسول	ليت لنا عقول	كما تهب الفلكانا	كما تهوى الغواتا
اجتنبه هنا انحا	عن النور في صورتا	كم رامه به العزله	كم عجل ع العصله
كم كثرة ه الوحدة	كم نعم لجه رفته	كم ضعفة من بعه	كم جوعه من شبعه
كم عطيش من ريه	كم تسير من عسى	كم نصب من راحة	من نعم والنياحة
كم نعمة من نعمة	ونعمة من نعمته	كم قسوة من حيله	كم غلة من عبرله
كم غصة من ريقه	كم صلة من هجرته	كم علقه من حسبه	كم تهمه من تهمته
كم ملح من عزيزه	كم وحشة من انسه	فبكرى الحصام	من جدبه المقبلين
ولوعة البعداى	من جهة الفلاين	ثم جهنوكا اهدهه	ماتقا لبينا بليته

اخ الزمان مصاول … كل ولود ثاكل … ام الوجلة عاقر … كل خليل غادر
ما للملوك صاحب … وقد اتته ثايب … شق الوجال الرعن … ابادة المستبصر
يبرم من يسفه … يخذل من يعيبه … يخضع لمن عاد … عن اعين الكباد
ويهتك الضريفا … ويخضع الزيفا … ينطق او ينبه … الحي حتى يبيد
ثاد على اخوانه … اذ نال من زمانه … شق الوجال الهمزة … له ضوضاء العز
كانا ذوا الوصيين … وصاحب الوتين … اعاد من اشتاقوا … الملوك المحادق
ان كل حي حتمه … لو كان شيء نشرة … لغادلة الحديث … من غادة الخبيث
كاليسما فجر قبا … عرو ضيعة يبقا … اصلاح اذن المال … خير من اشوال
اذا تلبيت ماضي … بالرئيس مثل المغير … ليس يروم سنا … شم المنى هو ال
ماليا لو خب … يوما عليك عتب … بالراس ذو اغيال … والمرء ذو احتيال
وتبعك الليالي … بجبلة الحصان … كما تشيم بنكبة … كما تغيم بنقمة
ليعفو احتمال العار … من شيم الاحرار … اجمل اذا احتملتنا … نعم اذا اعتللتنا
ابغي اذا فعلتنا وعرتنا … ابن مع اذا غرتنا … الجبلة الغريبة … كالتصعرة الخفية

معنى النقطة كانت بالمريض ضيق
موضوعة للتدبير وانما كانت بمنزلة
العايلة والنحو تابعه في اول
الزاد وضعها من الإمام الجليل
في كتابه ولا يجد شاللا انه يعفو
المنزل من التشبيه

باطرب

بالحرب بابل امضى … الهم دون نقضه … كانك حسدا كما … فتنوت المسلما
بكثرة التخيل … ترعو الى التسلي … نشوز اليمنا العاطل … شق الوجال الغادر
اصعب ما تكابده … عجبت من تعاتبه … تحمد به مشيئته … لك يوم اسائته
يهاش غير كا … ثم تحط غيرك … ونخفي كراما … ويكون لا نعاما
تضيه ومنه قاتبه … ترغبه ومنه تاجبه … فانم عليك فضة … ما لك منه حصة
ومن عليه … خير له … فاسبه … بل زيده

ما زنابت الغزالة … منها بالمغسالة … تقول من عينيه … بزعم ما حكيت
فالتعيبت بعجلي … كان قلبي يغلي … وما لقا الحيرة … الضجر والغضاة
بالورى المجاملة … تستصلح المعاملة … بلطيم لا بما لكا … واحسن الجمالكا
وكان تصيع الغضا … وكانفسي لا دبكا … خير انساء الحابحة … لبطها الملاحكة
بينها المرعية … لطبيها المرضية … الحرفة العجيبة … الجرفة الخبيثة
ابن ئاه الود … اد صلة الموصود … ونشى دفتر العايم … البغي الجايم

انطلب النجابة
دابة الغصونة
لتابعها هويل
دابة البكاء
بزينة اللسان
ابناؤها جياع
نتيجة الحديث
ليس لها ابتوة

مقالة العامة
نعم الربيع الرفيق
البحر عيب ماضخ
ثم المعاد الكريم

الشيب السلابة
لوامة ملومة
وخير ما تلبس
كالغيبة او نطاء
المبغل والجيران
وبعلها مطاع
من افحش الخبث
همتها الشهوة

من لا يجانب الصداقة
بيس المغني من الحمق
الجود بيس صالح
خير الخصال الادب

او وصلة تنزلت
تغازل الحماقة
وضحكها عويل
تلبلة المساعرة
وبينهما متسابع
تغضب من غير تعجب
بيتة الاخلاق
كلاهما مروة

الزهد داء كله
العجب بيس الخلة
شر الخصال الكبر
الحمق او وجنة

او ريب كثيرة ظلمت
تماجم النساء
يوذن بها العليل
كثيرة المكابرة
وبينهما منازع
تضحك من غير عجب
دابة التشاغل
برانها بقتوة

ما توقع قوا اهله
المراة من خلة
ابعد اهتداء الشكر
الجود خير حسنة

العقل

العقل فارض علو ان
العقل غني للمعتي
الحرص نوح وتلف
الدهر مذ اهدع
البر للمحب التخيب
الحرص سوء الضمير
ازكى الوزرى فعالها
ان المعروف قرض
الكذب والنميمة
تاتي بالبور
ملبس كل وقت
لا تجعل جمعتك
لا تعرض لمتاسل

العجب داء فاتن
الشيب موت اتتى
التوجع وشرف
الخرق من ضرع
ان البخيل كالحجب
كم تلكيت المجتنى
اصبح لهم احسن الحجا
ان الاخوان جمع
والعز من يتمه
لا تسع الشي ور
ابعدها نا يب
لا تكثر فتضجر
لا تخج عن منازل

الفقر بيت ماض
الحمى ضد راقل
الشر شر صاحب
الجوع عنوان الفقر
اغنى المرء المجنون
طهارة الاخلاق
وبها النفس فيصه
شر الضيع ببيرا
ما للملوك ود
اعجل الى الخيرات
توخ اوقات الوضي
ايادوا الحاجة
بقوة النوايب

المرء نعم الفاضي
المال فضل زايل
الجنة حظ الكاذب
ودابة الخير لطف
اصل الكساد الخرق
من كثر لاعراض
وجه الغنى وجيه
ومطله يكبر له
ما للنساء عهد
من هز القوات
رب اعادة غصص
جاء بها منهاجه
تزول عن الصحاب

لا تجملن امسكا

إذا كلمت حاجة
لا تعجلن بالعجلة
لا تفرح لمن بكى
ايا لهو التشبيبي
تجاز بمعال الناسي
سالم غني عبادا
ما شاد لا حمايتر
بقمصرا نيسات
لا تجملن سنة
لا تظلم الاخوانا
لا تغضبن لعيبا
لا تشبع بالتصبري
لا تجمع عشرا

بلا امر هلتا تجد
مزلة وتجملة
لا تسبقن لامنكا
وكثرة التعيسي
ولا تكثر بالتسلي
او تحتشي العمادا
ما جاد لا ماجر
تكثر الشكايات
لا تجهر ثم سنة
لا تاتي الزمانا
لا تغضبن اديبا
وقم علو القريب
لا تصلن وعثرا

دع المرأة والحسرني
ما الداعي نعيمتكا
عقلك ابو تحوينكا
خيرا بيفتوا ومرع
بمجل الثوابا
ابنا من اخوان الجمع
بلا عوض بالحقوق
المال خير عنوني
لا تقبل المزينة
لا تعب ابو جاكا
لا تفشي تبعها
لا تعشش بمسرا
لا تغشن لمركا

وليبق لدهم تبرني
لا تدعن تامينكا
لا تدعن عبسكا
لا تهمن بالجمع
واجمع لعرفا بنا
ليس الوجود كالعدم
لا يا ملهو والمهود
بخزله والحضرني
لا تخف لا منه
لا تحتقن المغالا
لا تحتقن بعيدها
لا تجمع عشرا
بتاخي تاو ... لا

لا تحتقن

وامصير

لا تعص وتعسرا
لا تمرض وتقطع
لا تقبل ما تسمع
من خشي الملامات
من رام لا اخوانا
من لزم الفنا عقد
من لزم المبا تشولي
من عجب السلكانا
من امر العواقبا
ليس على الخير ندم
ليس مع الغيرة كرم
ليس مع العجب محمد
ليس مع العقل العيب

لا تبغ عن عثرا
لا تكسلن واجتهد
بعاتب الحريح
لم يرغب المرء ما
كانوا له اعوانا
لا تنكف بضاعة
صحبة له المعاشر
لا ياتي الطغيانا
لم ياتي لا خوانا
ليس مع المر كرم
ليس مع الغني هم
ليس مع الكذب نفد
ليس مع الدين كرب

لا تكذبن واصبرن
لا تطمعن واقنع
من هاب سوء العاقبة
من كره الجوابا
من اصلح المعاشا
من جمعه النصر بغا
من رام سالة
من خشي الملامة
من شاور اللبيبا
ليس مع البغي خلف
ليس مع الجهل عوض
ليس مع الحرص ورع
ليس مع اللؤم نسب

لا تمن فروا رفق
لا تغضبن بالطمع
لم يبق حاله فقد
لم يطيق الخطابا
نال المنى وعاشا
كان له ريحفا
كان صلاح حاله
دامت له السلامة
كان به مصيبا
ليس مع الكبر شرف
ليس مع الدعي ض
ليس مع الجبن طمع
ليس مع الجهل ادب

لبيتر تتع المو يحرتم
لبيتر ابتيمها يا وايز
لبيتر بجر نعتم
مقل ادفيبي صلتم
مغالته ابلغ الله
ماكل قول بيهمع
ماكل كين بصرق
ماكل غيم بهيق
ماكل ماء بنجع
ماكل قميء بزكر
ماكل عم ويكتوى
ماكل غيم صعرله

لبيتر تتع العلم زتج
لبيتر الحبابة عاير له
لبيتر سمو بغر تعتف
عزم اللبابة غتم
اهضت به المغالة
ماكل نبع بمنجع
ماكل عم بيربور
ماكل عفو بيثمر
ماكل زبر يغترح
ماكل بيض كرد
ماكل هاء بجوى
ماكل روض جعرله

لبيتر تتع ابنا ابن تعب
لبيتر باصغاء زح
لبيتر تتع البم حزن
الكبر للمجرة تجمة
حتم من الهي انحرمي
ماكل عزرى يفتل
ماكل ماء يتغرق
ماكل داء يتقل
ماكل ماء بيعتب
ماكل كلو بنضج
ماكل عمر بنجع
ماكل دوح سمرله

لبيتر معا الامعغ حتر
لبيتر بطاع ناتج
لبيتر مع انزر وبعتق
انضيع المجرة بعقة
جانما العمر يعتنى
ماكل خير يحمل
ماكل نار تغرق
ماكل وان يعيرل
ماكل ضم بهكب
ماكل نعم بمهج
ماكل ذب يعقر
ماكل ربع هتسوله

ماكل

ماكل مطل يخلد
ماكل خبر يلطم
ماكل ضب بجرش
ماكل شع بنشر
ماكل تيع أشتبا
ماكل يبر بنشر
ماكل حور بسعر
ماكل صعر بمنع
ماكل عمى بجمز
ماكل جع بجزر
ماكل بقر بهكى
ماكل غاو فيبس
ماكل موت بور عزا
ماكل يوم عبهر
ماكل عم صابقة

ماكل بنت تحكا
ماكل تغ يلثم
ماكل وان يعشر
ماكل غاو يشهر
ماكل بر ويخلبا
ماكل فوا يغرد
ماكل رأى بعسر
ماكل جبل يقطع
ماكل بابه يغصر
ماكل غاز يطبع
ماكل جار يشكى
ماكل زاد بيبس
ماكل مطو قرا
ماكل غاو يسير
ماكل جم جابقة

ماكل بدا جودا
ماكل عرض بمجا
ماكل بعل بيوش
ماكل مر مات وبر
ماكل جان يعزر
ماكل بيع يدكع
ماكل سم بنجر
ماكل ور ويلمع
ماكل اذن بجزع
ماكل زيج بتركوا
ماكل واد راتمة
ماكل فوم عنتر له
ماكل وحل حتبا
ماكل جعل بهزا
ماكل بيان مسير

ماكل عود عودا
ماكل عم ضرب جا
ماكل سمو ايجزر
ماكل مر اعطى بهز
ماكل جرم بيستر
ماكل علم بنجع
ماكل كبير بنغر
ماكل مر بجزع
ماكل ارض ترتع
ماكل زيد يتركوا
ماكل فال تسامة
ماكل حلو سكرله
ماكل باد ضبا
ماكل جان بجزا
ماكل غاز بلحم

ما كل ذي لب بجلس
ما كل قدح قدر نفيس
ما كل يوم تغير
ما كل باغ بيدركا
ما كل ماء بجنة
ما كل وصل صبوة
ما كل عمن بعمى
ما كل كتم بحتم
ما كل كاذ يخلص
لكل شيء غاية
لكل ما بدء دولة
لكل شيء سبب
لكل عيب كاب
لكل عمر مائد
لكل ذنب عذر

ما كل شيء بمكن
ما كل مهزوز يعش
ما كل وقت قطع
ما كل باغ بمبلغ
ما كل عز بجد
ما كل كاسر فمعوه
ما كل ميت بنعى
ما كل بني يشكر
ما كل روح بخلص
لكل غاز راية
لكل وال صولة
لكل عيبي ارب
لكل حسن عايب
لكل سيف هايد
لكل بيع مشتري

ما كل صبا بعزل
ما كل مجلو بحسن
ما كل غاز بسلم
ما كل صبر بوكل
ما كل حصر في غلو
ما كل عسير حلوا
ما كل وعد بمطل
ما كل ثوب يلبس
لكل جنب مضجع
لكل جيش نار
لكل شمس مغرب
لكل نجم شهو
لكل امر آخر
لكل عمر رثة
لكل راع رايع

ما كل زهر يحصل
ما كل مجلو ابن لبس
ما كل ساع بغنم
ما كل شيء يعقل
ما كل جمع تسلوه
ما كل حلو سلوى
ما كل سعي بحصل
ما كل نفع يبشر
لكل جنبي مصرع
لكل قوم دار
لكل قوم مذهب
لكل حليم هفوة
لكل حال اذا كبر
لكل جسيم قلب
لكل داع داع

بلغ

لكل آن وارد
لكل جرح آس
لكل شغل صانع
لكل قوم يوم
لكل انسان عمل
لكل دار ساكن
من تبع الهوى عمي
من صدق الناس حمد
من خاف سوء الذنب عفى
من عرم الناس صح
من سالم الناس سلم
من سأل الناس مقت
من عرف الله وثق
من شتم الناس شتم
من طلب الورد ورد

لكل عيش خاسر
لكل كاسر جابر
لكل خفض رافع
لكل يوم قوم
لكل انسان زلل
لكل مضل داعي
من وفق نال ما رجا
من اظهر النجح اغتنم
من خشي الله حسنه كفاه
عاقبة النجوى الفجر
من ضيع الحزم ندم
من عانق الحرب كبت
من البر ورزق
من خاصم العدو قصم
من جرب الامر وجد

لكل مال وارث
لكل شيء حد
لكل عظم عارق
لكل ذنب منكر
لكل حزن تسهل
من ذاق الهوى يتم
من نسي الهوى عجز
من كظم الغيظ حلم
من لطف منه نكد
من غالب الدهر غلب
من عرم الناس حرز
من طلب الهجر تعب
من ركب الموت سيمر
من جمع العلم حيفه
من ساد انفق لحقه

لكل شر باعث
لكل قوم حد
لكل مثوى رائق
لكل ورد صدر
لكل عقد فك
من قنع ابتعد عن غم
من خشي العواقب انتهى
من ادمن السعي وصل
كل عامل بجده
من حارب التعب صبر
من صابر الدهر نجع
من عرم الناس عجب
من اشترى الدنيا خسر
من بعد الهمة شكر
من خشي الردى سكت

من وافق الحمقى شقي
من هجم لا يفعل ليغ
من شرب السم عطب
من ظلم البغي صرعه
من منع العز نجع
من حرم المرء عن زلل
لكل يسير العمر نقص
لكل بر وشاية شم
لكل بصير صبوة
ما المرء باعلمه القال
العلم نور ومغنى
نعم الوزير
بغاية المطوفة
من جاوز الله صرعه

من طلب الخير وفى
من قطع الناس قطع
من كرم الجود مجد
من طلب العز فنع
من نشر العلم علا
من تزين الجهل حزن
لكل انسان متوتس
لكل علم عالم
لكل طرف كبوة
ما الحمد سوى الخلع
الجهل عشق وردى
العقل
ونعم لها صرفه
من عفا لم يخش الندم

من الحمد الله اتقى
من صحب الدنيا عطب
من صحب البيت عطع
من عاتب الدهر يتعب
من اصل الهم وهن
من اكرم الضعيف كفى
لكل شيء حارس
لكل زرع حاصد
لكل عز ذل
العمل زين وشرف
لا تغتر بالعلم
نعم الغريب
نعم المغافلة
من راقب الله سعد

من طلب البر بغى
من خالف الرأي تعب
من خالف العقل عطب
من منع المرزوق حرم
من احسن المنون حقق
من ضيع الجار لوم
لكل شيء يابس
لكل غور غار
لكل وادي عزل
الحمق شر وتلف
وسوء الحد والحسد
افضل
عز الحمق ما زعق
من عمر الدنيا زيغ

من نام عن الناس نعق
من طاش الناس اخرق
من اشترى الحمد ربح
لا دعا ولا من اجل
كم قابل بانف ضيق
مع كل شامع جبهة
فبال منه ما طاب
من باشر الحرب جرح
فبولها النميمة
الرهون الرعية
فرد مما اقوام
اذ مرض الدنية
اغاثة الملهوف
نعم الطوع البالغ
رعاية المقهور

من خشي الحجة فتر
من كان ترد اولى وجع
من منع الناس الحق ترح
لا تشي وارغب من عمل
للبغض او للمودة
رور الخلق ظهر
دكنر به كان النجب
من لزم الحمية نجح
خلقه دميمة
من كرم السجية
ليست لهم اجتماع
جزع عن لا شباله
ود امر بالمعروف
ردع العشيرة الطاغي
حفاظة الجمهور

من خشي اجرك عمل
من نام الله رجع
من اكثر المزح خف
ما كل من قال صدق
والجفاء عن الاخبار
وشاع به سلطانه
كم عمل الناس الجميل
كان النبي المؤمن
الجور والفضيحة
وعجبه السلكان
والصفا محمود له
بما تنال لا خراه
اقامة الحدود
في السنة الشريعة
حماية المدالة

من عرف الله وجل
من فضح الناس فضح
من طالع الكتب عرف
ما كل من باع نفق
تقعد على كلام ار
من غير به نسايه
كم يجز بادود قول
بحبه ابطال العشق
من اعظم البلية
تنزيه المعاني
مخصوبة سود ودم
والماثرات العاق
بسياسة الجنود
من بديع شنيعة
من تيم كل ما تلد

من نام

اباحة الاحسان	اماتة العدوان	جباية الخراج	معونة المحتاج
دفع الحقوق الفادحة	وضع الهموم الواضحة	ازالة المناكر	خطابة المنابر
الرفق بالرعايا	ازالة الشكايا	لا تصبر عما بليا	دعا اصبنا عادلا
من الغريب لا دنى	وراعه بالحسنى	ولد ما بك يعيبكا	تكن له مليكا
ومن اذا عاينته	لكذا نورا فتنته	العروة الوثيقة	تجنب الخليقة
من لزم الطريقة	كان له خليفة	فارق من يقا طرق	صاحب من يقا شترق
الزم كرها تنتفع	عن ضيع تمتنع	لا تقطع من نفعك	لا تعتبر في حرمة
اياك والعصا وله	ما انما تشغا وله	ما انعم الذكر	ما اصعب التجنب
الشر شرة في كسوله	عقل الامير شهوله	صاحب من نيل الشهى	صبرا عما يشتهى
مقالات الحاسدة	الحسنة بالورقة	من ابعاد سحم	طلب الحبيب بحر
الملوك البهايم	غير الحكيم العالم	ما املح الفصاحة	ما احسن السماحة
ما البخيل حاسر	ما اسير نبي جابير	المرء كالنعج احمر	كما والمرء لا ولد
مات لبيتو لبيتو	وخلد البعر داد حصة	كم لذة من نغصة	وراحة به غصة
كم نزعت ماعوض	ربما يشفي المرض	قد تحمد المكاره	يوما من المهالك

اصبر لايام المحن	لا تفضحن من يتهمن	لا تنسب اليك اثما	لا تنس اذكرا اثما
لا تركن الحكاما	لا تزهد الحمقا	لا تبل العتابا	لا تنفع لا عتابا
لا تشمس حرا	لا تقطع فجرا	الحق جابسا	تنكر بدا نبسطا
اياك والانقطا	من اللوم والتنوينا	ذكر له التعظيم	واللوم والتكريم
فتعسر المغلوبا	وتتبع المحبوبا	انتفر المرجاما	كذغير كلاموالا
بعيهم ربوف	وبينهم صروف	من لجا بالصدوق	وحافظ الحقوق
لا تغتر بخادع	وخشن من باعم	واعظم كبرا كا	تملا بهم عزادا
صاحبهم على وجل	من منهم تركعا الوكل	اياك والمناسطة	وكثرة المحادثة
لكل عفو واسطة	لكل عفو مانعة	اياك والمباسطة	وكثرة المجادلة
انعمه كل بركا	وانعمه كل ثمركا	ما احسن التوقيعا	لا عزم النصر بعا
اتبع اذا طعمتا	اسمع اذا ملكتنا	اتبع الشكايتا	با بها جنايتا
لا تصبر قاربة	وخلة معينة	اذا استفتيت فانصح	اذا سلمت فاسمح
العفو عند القدرة	تشكر بعشر النعمة	اذا جهلت كما سل	اذا سئلت فابذل
لا تخلو بعابرة	بحو علية عابرة	ما الدهر الا عبرة	شر الجميل عبرة
مودة الصديق	تظهر في الضيق	خير البصر بوصرقة	خير الورى من انصفا

خير الصحبة ما صحبا
لكل شيء موضع
بعض الهوى كاد يكل
نعم المهاد لمن
شر السجايا الحرص
كل ادب ممتحن
الجزء في المحاربة
كل يتيم يتبع
المستشار مؤتمن
لكل ريع خفض
وكم قريب موده
اصلح من صديق
كماء نبع تتبع
اجنابهم ويصم
تحملها ترف لا

خير المعاشر ما كعا
لكل ضيع صنع
شر اللئيم عتل
بع ادصر بو عمر
بطل اللئيم دفص
وكل قلب في موضع
خير من المواربة
من الرجال اللكع
ما الليل بموى يمتس
لكل باطل دحض
عفو وهو بعيد له
ليس يغني توفيق
مودة الغني لا تنفع
والبغي بغي وجرم
تستعبد الرجال لا

لكل نار فادح
بعض الهوى عجز
الحزم في المشاورة
ادصم في الشراب
بعض الجبن موت
المكر والخديعة
من منع الجزاء
كاد كهم مع نسب
كالنجم عن لنا يب
كم من بعيد نسبه
كم من عدو عاقل
اتنعم اخا منشق
عن المريض كلليلة
احرم عطيها نترك
لا بد من مو ملا

لكل ليم ما نح
بعض الشواء لمتز
العزم في المشاورة
من شيم لما يغر
بعض النجاح موت
من زكر الصنيعة
لم يخلص الشواء
سخا وعاد متبتر
بموس المعايب
ودادهم يبغي به
من وارث مجامل
واتق المولى تكن
تعشر الهوى عليلة
ابعث جميلا تشكر
تشتهي غير العلا

ان

ازين بالذكر خلق
بزلوم صول الهايل
يجري التموه
او كان فيه تكلفة
العيش انه كلى
وهملكا انبوس على
وما لما يدنا نكتته
فاني لما الحكباء
ما اصب النكابة
ما اغيل الدناتا
من لج بالمؤدب
ما اغني الامانة
ما اعجب الازرافا
سيمدنا عنا كا
لا تنسبن حيفا

من الجبوة والتشرف
ليس من المحال
حتى اكاد اذهل
كيما يشير ترجمة
والحر بع انعشقه
ما كان بدم علا
من العيوب غيبته
احسنت باحسناء
ما انفع العناية
ما احفش الاناتا
ادكما ميل المهذب
ما اكثر الجنبانة
ما اصعب النوافا
حسبك ما كعا كا
كانطلين زرقا

ادمن على الانظار
ادكلب بعتر ما اكل
ان كان طبعا ما جعل
فانه صبور
كانه عكس المنعرى
بليس معل المشتهى
ان النبوس الهاد فقد
اسواه خلوا ادبا
ما احسن الرعاية
ما اكذب الاما نا
ما افرح الاحبابا
ما انفق النعافا
ما احسن الهوا وفد
زاد لما بلغكا
اياد والمواحشة

والجود في الاعسار
يترك كل ما فضل
فانه خير رجل
ليس له نظير
ومعل امر محتوى
بيس عتود النهمى
لهم كمات عاتبة فه
مرحا لعا لمهر تبا
كان كلبرك الغاية
ما اسعد المعضلا
ما ابعد الاما نا
ما اكسر الحرافا
ما افتح الهما دفد
سناك تا تنوحى
وشرك المنافشة

اصبر على ما شاء كا
كم ضر لما نفعه
كم دمنة من همه
سعد السعير جزاه
الدهر يوما فكا
ليس يعطي من يشي
كما سعى كان سلامه
الدهر يبسر الموالا
الدهر الغنا نشر
اصبر عنوا ابا بلس
صبر الرجال بالمنو
كم ثابت كما
الدهر كالميزان
كان يثبت به
احسن ما هذا المثل

وكما يضع نشاكا
كم حكمة ما رجعه
كم داخله مراو زله
خصم الشقي في كره
نجم عاد اما تبتلي
كما كان ما فيه
كما عجب كان شامه
ليس عليه خالد
بعده ما لي نامس
اتق عنوا ابا بلس
وعز هم حب الغني
وجارح كما دح
به مشهير العيان
مكان كعتيبه
لو نيته يوم ما يغل

ما للابني لا يبغيه
كم سله امر نيه
كم خانه من امنه
كفاه الدم نجنه
لكل ادمي معتصم
الى العلم بالتعلم
كل البليا لو احترمه
المرء جار جاهل
المرء صبعه ان
حب الغني داء دو
كما تنصر فيه فرح
وصلح نكاح
وشاعر المعابلة
بيهمه ادكيه
مرح ما اشعله

به امره ويعتبه
كم عافه من ربه
سيئة وحسنه
كعباله خصاوفته
لكل يبهي منتسخ
والمجمل بالتحليم
ناقصة وزايده
اصغر ضيعه زاين
الوفقا بيعبا ان
ما به لانام مستبق
ارايه غيض ونضح
وعاير كما زح
للوزن والمماثله
وبصغير الحقير ا
به ساعد اولادها

لم يجري لهول الداب
لكل بازر اينش
كما فقصوا لم نبه
كل الرجال يلتبس
لم يقد مثا سابلد
بها يعب من عادتكا
بعض العبيد حتر
دارهم بالاطفه
ابابا ان نطعهم
نبسطوا عليكا
واشتغروا السلطانا
واسنوا عنا بكا
ويعلوا ما شاء و
ونسيح المعاتبة
كما عيش للمرغبم

لا عناه وتعبا
لكل ضيا مارش
وابعل لكشيه كربه
احسن ما يستنوبس
يعثر من مضا بلطه
وكما نعب مغتابكا
بعض الكلام دز
واحزنهم بالعذه
بيه وان تشعهم
واصبر وابر بكا
واوهنوا لا عوانا
واشغروا انوا بكا
وذا لما بامله اذ
وتكثر المعاتبه
مع عليه العزيز

عيب الشر بما حنى
للذميم طبع غالبه
نكر كريما ما اجترا
ولبيس كل يكسوا
اذا ابيت ذنبا
جانت عينا ذنبكا
تشواهل الصغار
من له به جهوله
انظار بسطتهم
وذكروا لا رحامه
ودم بوا لا عماكا
وخالعود دايما
واطرحوا المرافيه
ما استعمل البعير
كانه حقيرا

لكل قين نابش
للجار حقوق واجب
وتكسب المحاير
المجهر لا الدوس
بحر قوله عتبا
لما تبعث جرمكا
خير من له فار
وقربه به قسوله
به المال اوصل حقهم
واكثر والملامات
وضيعوا لا موالا
واحتقروا لمراجر
بتتبع المعاقبه
اتباع الود ودا
ومزله صغيرا

ووجهه مفتوح	وجره مكبوت	احسانه اساءة	علاقته دناءة
افراده تعشور	انجامه تسؤر	عقيدته بسوق	وبره عقوق
سماعه تبذير	تدبيره تدمير	صوابه خطاءة	سريعته ابطاءة
صلاته رياءة	صيامه عناءة	تخيفه ظنون	ورأيه مافون
عكاسه ذراء	وعقته الخطاء	ارقالم يجزون	ارزام لم يجوفون
ازارده وهب	ارام بزرقيل غضب	رايته كلا عزل	وريحه كالمغزل
اعراسه مأثم	ليس له ملايم	كالمغزل الوساطة	ورمحه كالمغزل
اراشعاه بطنة	ارانساه فتنة	الجيل هي ميتنه	كتوبته موقوته
لوقانه الفيامة	لوانه الطامة	ونصيب مادابعين	واصح ايته علي
الم يهبر الهيع	والعبور اذ فتع	الكلب ليثار يبغ	والبيت كلما اوجع
من عرم الله خيرغ	من لوم اوحق سلم	من رحم الناس رحم	من يعمل الشر يندم
اذا عنه الناس ار	سحبه الناس ار	رب كريم بلحلق	الماء رقى والشرق
لصدور الناس ار	سعى فحور الناس ار	بيس المهاد العجز	ودا الكريم كنز
حبا الشر بعادة	بغض الهيم فجر	باحسنا اذه طيب	لعر سمعه عجبا
ختن اذا مام غنا	وو عظا بالغنا	انقض اذا بكيه	تودع البرية

باعتنقاهو بكا	واكثر العويلة	وذكر اوحابيا	تهيرت التحايا
بقالت الغرالة	كاليهم لها كالة	عليه بالسكوت	وانتفع بالعوت
وغالبع سواد	وجاهي يعراد	وداعي لها تا	وجاهلي لها ناما
واجتنع المحاقا	ورافب لها ناما	وواطي موصله	وانفع من امثلها
وانتظر المنية	ونعى لها منية	وتاور الضريبا	وكلا مني تحقيقا
كانمجلسي	بنعطسبي	كانتشهيبي	فتنشيمبي
وبانا الصروح	ان الحيوة روح	فرعصي انه صح	واستحسن البيع
ورفقت لها حاق	وكثر البنفاق	وليس لها النصح	خير البيوت الدم
كاروح شرك البهايم	كانهم عبير الناس	وعاده كل وجع	ومن ابادة ونفع
هذا كتاب حسن	بيبه نجيم الدعجي	ادغفت بيبه مرة	عشر نبينر عرة
ولم ازل الصيرنه	منهما واعمينه	في كل يوم كلمة	من اقزاع الحكمة
لوكمل كل شاتم	صعب على الرجال	في الدعوال والاجعال	وصعته نز صبعا

حتى براد جعا

٧٩-

يرغب فيه الافاضل | ويحتوي به الجاهل | كالبدر في السحاب | سهل بلا ارتياب
لبيد لو يكون يحضر | وكان فيهم اجمع | ابانه العيان | جميعها معاني
لو نظر كل شاعر | وناظم وناثر | كعمر نور الناظر | به نظم بيت واحد
من مثله لما قدر | ما كل من قال شعر | ان عبرته ولم | بل معجزة وكيف
وانت عند ظني | اهل لكل ميسر | ولو ترك بحيث | سعيا وما ونيت
الى الافتخار | والعلا | ازيد مس | دون الملا

تم بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه

بمنه وكرمه على يد العبد الفقير المذنب الخاطي الضعيف الراجي
رحمة مولاه عبد ربه واحوج الورى اليه محمد الهناسي بن
احمد بن محمد التونسي الاندلسي الرباطي الدار والمنشا
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين وكان
الفراغ منه عند ظهر يوم السبت التاسع
والعشرين من ربيع الاول عام تسع
وسبعين ومائتين والف
اثابنا الله خيرها
ووقانا ضيرها
بمنه
امين

10

١٧

هذا تاليف

من اهم المهمات في معرفة

اصحاب رسول الله العشرة

رضي الله

عنهم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وسلم

الحمد لله هذه خصائص اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم
العشرة ومراتبهم رضي الله عنهم
وارضاهم وجعلنا في حماهم
بمنه وكرمه آمين

الحمد لله هذه خصائص العشرة المبشرين بالجنة
الذين لا يوفقهم احد ومعرفة كل واحد منهم
ومكانته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاولهم سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه وسيدنا
عمر رضي الله عنه وسيدنا عثمان رضي الله عنه
وسيدنا علي رضي الله عنه وبقية العشرة بالاحاديث
ساداتنا وموالينا وهم رضي الله عنهم

هم الكبار

الكبار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عند ذكر الصالحين
تنزل الرحمة والرحمة كاملة ومشروحة كما مر عنها ولهم بل لكل
مخلوق منهم بعد الانبياء والمرسلين واصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم المذكورين في كتاب الله المجاهدين في سبيل الله
وانوارهم في العظم بعضهم متوازية ودرجاتهم في الفواضل
مختلفة متباينة فاقتصرت على ذكر سادات العشرة
المبشرين بالجنة الرحماء البررة وذكرت ما خص به كل
واحد منهم مما لم يشاركه احد وهو مراده مع جد مراتبهم
على وجه ليحصل للسامع والذاكر بذلك الرحمة
ويتجدد له عند ذكرها عطية الفضل والنعمة فلا حقيقة
لما شاء تحوا ابصرها بما فضلكم بخواص التفضيل
بالايماء والتفضيل فاول

العشرة ابو بكر الصديق

رضي الله عنه واسمه عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب
بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي وقيل كان اسم ابي
بكر عبد الكعبة فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله
وفي تسميته بعتيق ثلاثة اقوال احدها ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من اراد ان ينظر الى عتيق من النار فلينظر الى
ابي بكر روته عائشة رضي الله عنها الثاني انه سمي
بذلك لجمال وجهه قاله الليث بن سعد الثالث قال
ابن قتيبة لقبه النبي صلى الله عليه وسلم لجمال وجهه وسماه
صديقا فقال يكون بعدي اثنا عشر خليفة ابو بكر الصديق
لا يلبث وكان علي رضي الله عنه يحلف ان الله انزل اسم
ابي بكر من السماء وقيل سمي الصديق يوم اخبر النبي
صلى

صلى الله عليه وسلم بالاسراء وكذبته قريش وصدقه ابو بكر
واسم امه ام الخير سلمى بنت صخر بن عامر وماتت مسلمة
وله فيما ينبغي ذكره ثلاثون خاصية الخاصة
الاولى انه اول من اسلم من الرجال واول من وضع الحجر
في بناء مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم واول من
اعتق المعذبين في الله تعالى بلالا وغيره واول من جمع
بين المؤمنين واول خطيب دعا الى الله والى رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى اسلم على يديه بدعايته يوم اسلامه عثمان
بن عفان وطلحة بن عبيد الله وعبد الرحمن بن عوف والزبير
بن العوام وسعد بن ابي وقاص ثم في اليوم الثاني من اسلامه
اسلم عثمان بن مظعون وابو عبيدة بن الجراح وابو
سلمة بن عبد الاسد والارقم بن ابي الارقم واول من هاجر

في سبيل الله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وأول من
عوقب في الله عز وجل فانه لما اسلم اخبر قريشا باسلامه فثار
اليه المشركون فضربوه ووطئوه بالاقدام حتى ان الملعون
عتبة بن ربيعة لعنه الله جعل يضربه بنعلين مخصوفتين
ويحرفهما بوجهه حتى ذهب وجهه من انفه فما افاق الى
دار النهار وهو يقول ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأول من سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرجال اول
من غير اسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لما كان
اسمه عبد الكعبة فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد الله بن عثمان ولعله كنى بابي بكر لابتكاره لجميع
الخصال التي ذكرناها كان نقش خاتمه نعم القادر
الله وانه كان اواها منيبا

الخاتمة

ان الله تعالى يطلب رضاه لما روي عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد
وعنده ابو بكر الصديق رضي الله عنه وقد تخلل
بعباءة على صدره اذ نزل جبريل عليه السلام فاقرأه
من الله السلام وقال يا رسول الله مالي ارى ابا بكر
عليه عباءة قد تخللها على صدره بخلال فقال
يا جبريل انفق ماله علي قبل الفتح قال فاقرأه من ربه
السلام وقل له يقول لك ربك اراض انت عني في فقرك
هذا ام ساخط علي قال فالتفت النبي صلى الله عليه
وسلم الى ابي بكر الصديق وقال هذا جبريل يقرئك من الله
السلام ويقول لك اراض انت عني في فقرك هذا ام
ساخط فبكى ابو بكر رضي الله عنه وقال على ربي اسخط

انا عن يمين راس **الخاصة الثالثة**
انه صاحب الكرسي يوم القيامة لما روى ابو سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة
يؤتى بثلاثة كراسي من ذهب احمر تتلالا منها الجمع فيو
ضع امام العرش فيجلس على واحد منها ابراهيم عليه السلام
واجلس انا على الاخر ثم يؤتى بابي بكر الصديق فيجلس
بيني وبين ابراهيم ثم ينادي مناد على راس الاشهاد طوبى
لصديق بين خليل وحبيب **الخاصة**
الرابعة انه حبيب الله لقوله تعالى يا ايها
الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي
الله بقوم يحبهم ويحبونه والردة لما كانت بعد
وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر هو

الذي تولى رد المرتدين وقاتلهم باجماع المسلمين وروى
ابو موسى الاشعري رضي الله عنه انه قرا بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسوف ياتي الله بقوم يحبهم
قال ابو بكر **الخاصة الخامسة**
انه المعظوم ذا الاسم من اسماء الله عز وجل فاما من
اعطى واتقى وصدق بالحسنى نظيره من قول النبي
صلى الله عليه وسلم انه اعطاه خير معهود **الخاصة**
السادسة انه الاتقى قال الله عز وجل والاتقى
نظيره قول الله تعالى وسيجنبها الاتقى الذي يوتي ماله
يتزكى واراد به ابا بكر **الخاصة**
السابعة انه المصدق قال الله تعالى
وصدق بالحسنى نظيره قوله تعالى والذي جاء

بالصدق وصدق به قال الذي جاء بالصدق رسول الله صلى الله
عليه وسلم والذي صدق به ابو بكر رضي الله عنه هكذا جاء
به التفسير

الخاصة الثامنة

انه اولوا الفضل قال الله تعالى ولا ياتل اولوا الفضل منكم
والسعة ان يوتوا اولي القربى الاية نزلت هذه الاية
فيه وفي مسطح ابن خالة ابي بكر لما خاض مع المنافقين
في حديث الافك في شان ام المومنين عايشة رضي الله
عنها وكان في نفقة ابي بكر رضي الله عنه وهو ابن خالته
فحلف ابو بكر رضي الله انه لا ينفق عليه فنهاه
الله عن ذلك وقال اولوا الفضل منكم ثم رد ابو بكر عليه الرزق
واجرا عليه النفقة فقال الا تحبون ان يغفر الله
الله لكم وهذا نظير لما مر به رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم حين دخل علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان ابو بكر
جالسا عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنحى
ابو بكر عن مكانه واجلس عليا بينه وبين رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتهلل وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال يا ابا بكر انما يعرف الفضل لاهل الفضل اولوا
الفضل

الخاصة التاسعة

انه اولوا باس شديد قال الله تعالى قل للمخلفين
من الاعراب ستدعون الى قوم اولي باس شديد الاية
قال اهل العلم بالتفسير ان هذه الدعوة بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ذكر كما هي الا في ابي بكر
الصديق رضي الله عنه [illegible] دعاهم
الى قتال اهل اليمامة ومسيلمة الكذاب

ذكر مقاتلته تعيينه فى قوله تعالى فان تتولوا اى عن
قتال اهل اليمامة كما توليتم من قبل اى عن قتال الحديبية
وغيرها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم **الخاصة**
العاشرة انه اول اولى الامر واولاهم بطاعته روى
عن جمع فى قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولى الامر منكم انه ابو بكر رضى الله عنه وارضاه

الخاصة الحادية عشر

انه ثانى اثنين وصاحب الغار قال تعالى ثانى اثنين اذ هما
فى الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا وفى هذه الاية
الكريمة خاصة له من وجوه اذ لم يوجد فيها مشاركة
كامل **الخاصة الثانية عشر**
ان الله تعالى ذكر ابا بكر فى هذه الاية مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى هذه الاية خمس مرات وهو قوله
تعالى ثانى يعنى محمدا وابا بكر وقوله اثنين يعنى محمدا وابا
بكر وقوله اذ هما فى الغار يعنى محمدا وابا بكر وقوله
اذ يقول لصاحبه لا تحزن يعنى محمدا وابا بكر وقوله ان
الله معنا يعنى محمدا وابا بكر رضى الله عنه وارضاه

الخاصة الثالثة عشر

انه صالح المؤمنين قال تعالى فان الله هو مولاه وجبريل
وصالح المؤمنين روى جماعة منهم ابن عمر وابن عباس
رضى الله عنهما ان صالح المؤمنين ابو بكر وان تعيين
هذه الاية قوله تعالى واذ اسر النبى الى بعض ازواجه حديثا
انه قال لها وابوك الخليفة من بعدى ابو بكر رضى الله عنه
وارضاه **الخاصة الرابعة عشر**

انه السابق قال الله تعالى والسابقون السابقون اولئك
المقربون وكان ابو بكر سابقا في كل مكرمة وفضيلة
كما ذكرناه في الخاصة الاولى والثانية وبذا عبر حسان
بن ثابت رضي الله عنه حيث يقول

اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة ❀ فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا
خير البرية اتقاها واعدلها ❀ بعد النبي واوفاها بما حملا
الثاني التالي المحمود مشهده ❀ واول الناس منهم صدق الرسلا

الخاصة الخامسة عشر

انه المتقي قال الله تعالى [illegible]

من قبل الفتح اولئك اعظم درجة عند الله من الذين انفقوا (وقاتل)
من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى انتهى كلامه
فقطع المساواة بين ابي بكر وغيره ثم صرح سبحانه
بانه اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا

الخاصة السادسة عشر

انه لا حساب عليه في الآخرة لما روى انس بن مالك عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم بانه التقى هو وجبريل
في المنام على حفاف بابها حين يدخل على امتي فحساب
ماذا فعل يا ابا بكر ادخل الجنة قال لا ادخلها حتى
ادخل معي كل من احبني في دار الدنيا وهذا الحديث دليل
ايضا على ان محبته تكسب لصاحبها دخول الجنة

الخاصة السابعة عشر

انه لا يدخل الجنة احد من امته قبله ويدل على ذلك ما روي مسندا الى
عبد الله بن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
ولد ابو بكر اطلع الله تبارك وتعالى على جنة عدن
في تلك الليلة فقال وعزتي وجلالي لا ادخلك الا من احب
هذا المولود **الخاصة الثامنة عشر**
انه لا يعادله احد من الناس لما روي انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت هل قلت
شيئا في ابي بكر فقل وانا اسمع فقال حسان

وثاني اثنين في الغار المنيف وقد
طاف العدو به اذ صعد الجبلا
خير البرية اتقاها واعدلها
الا النبي واوفاها بما حملا

وكان حب رسول الله قد علموا
من البرية لم يعدل به رجلا
قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت
نواجذه ثم قال صلى الله عليه وسلم صدقت يا حسان
هو كما قلت ويدل عليه ما روي عن ابي الدرداء رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما طلعت الشمس
على احد ولا غربت بعد النبيين والمرسلين افضل من ابي بكر
رضي الله عنه **الخاصة التاسعة عشر**
انه كان يخدمه كرام الملائكة لما روي عن ربيعة
بن ايمن قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة
فلما انفتل قال اين ابو بكر فلم يجبه احد فقام قائما
على قدميه فقال اين ابو بكر فاجابه من اقصى الصف

لبيك لبيك يا رسول الله قال الم هو امامك حتى اذ رايا ابا بكر
جدنا ابو بكر من النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا بكر الحقت
مع الركعة مع الركعة الاولى فقال ابو بكر يا رسول الله
كنت معك في الصف الاول وكبرت معك واستقمت الحمد
وفاتها فوسوس لي شيء في الطهارة فخرجت من
الصف وخرجت من المسجد فاذا انا بهاتف يهتف يا ابا بكر
فالتفتت فاذا انا بقدح من الذهب واذا فيه ماء ابيض
من الثلج واعذب من الشهد واذا عليه منديل مكتوب
لا اله الا الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو
بكر الصديق فاخذت المنديل فوضعته على منكبي
وتوضأت للصلاة واسبغت الوضوء ورددت المنديل
على القدح كما كان واقبلت راجعا الى المسجد فالتفتت

ورائي فلم ار الفرس فلحقتك وانت راكع في الركعة الاولى
فاستقمت الصلاة معك يا رسول الله **فقال**
النبي صلى الله عليه وسلم ابشر يا ابا بكر فاني لما فرغت
من القراءة اخذت ركبتاي فلم اقدر على الركوع حتى
اتيت واراي وذاك موجب لي وانه منشر لجناحه ميكائيل
وانه اخذ بركبتي حتى اسرافيل صلوات الله عليهم اجمعين

الخاصة العشرون انه احب الر
جال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما روى عمرو بن العاص
رضي الله عنه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
يا رسول الله اي الناس احب اليك قال عائشة فقلت
يا رسول الله اني لست اعني النساء وانما اعني الر
جال فقال ابو بكر **الخاصة الحادية**

والعشرون انه حكيم قريش وان الملائكة تدعوه
حكيم قريش لما روى ابو هريرة رضي الله عنه قال بينما
نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل جالس
امام ابو بكر الصديق رضي الله عنه فقال جبريل هذا ابو بكر
قال اتعرفه يا جبريل قال انه لفي السماء اشهر منه في الارض
وان الملائكة تسميه حكيم قريش انه وزيرك في حياتك وخليفتك
بعد مماتك

الخاصة الثانية والعشرون

انه خليل رسول الله صلى الله عليه وسلم لما روى ابو امامة
قال **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذني
حبيبا كما اتخذ ابراهيم خليلا وانه لم يكن نبي الا وله من
امته خليل وخليلي من امتي ابا بكر رضي الله عنه

الخاصة الثالثة والعشرون

انه قد سمي خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمع الصحابة
على تسميته بذلك حتى ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه
لما راه شاهرا سيفه راكبا على بعيره خارجا الى قتال اهل
الردة قال له يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم اقول
لك كما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد اغمد
سيفك ولا تفجعنا بنفسك فوالله لئن اصبنا بك فليس
للاسلام نظام بعدك ابدا فقال فرجع وامضى الجيش

الخاصة الرابعة والعشرون

انه ارجح الناس ايمانا وافضلهم من اجل الحديث المشهور
انه صلى الله عليه وسلم قال لو وزن ايمان ابي بكر بايمان الناس
لرجح **و**في حديث اخر بينما انا نائم اذ وضعت في ميزان فوزنت
بالخلق كلهم فرجحت ووزن ابو بكر بامتي فرجح بهم ثم صعد رسول

أنه صلى الله عليه وسلم **الخاصة الخامسة**
والعشرون أن الله عز وجل يغضب لغضبه لما
ورد في الحديث المعروف أن الله يغضب للناس عامة ويغضب
لأبي بكر خاصة **الخاصة السادسة**
والعشرون أنه كان مضيفا لرسول الله صلى
الله عليه وسلم من حيث الى ان بر بانه صحبه صغيرا
وأنفق عليه كثيرا وحمله الى المدينة على راحلته وزاده
ولم يزل ينفق عليه بعد هجرته وزوجه ابنته رضي الله عنها
وعنه ولم يزل ملازما له سفرا وحضرا رضي الله عنه
الخاصة السابعة والعشرون
أن أمه كانت تبشره بالوحي إليه لما روي أنه رأى رؤيا فقصها
على الراهب وهو بحيرا بالشام فقال الراهب فكرة اتاه

بأنه ستبعث نبيا من قومك وتكون وزيره في حياته
وخليفته من بعد وفاته فأسرها أبو بكر إلى أن بعث النبي
صلى الله عليه وسلم فجاءه وقال له ما الدليل على ما تدعي
فقال الرؤيا التي رأيتها بالشام فاعتنقه
وقبل جبهته وقال **أشهد** أن لا إله إلا الله وأشهد
أنك محمد رسول الله **الخاصة الثامنة**
والعشرون أنه أعطاه من عنده مثل ما أعطى
نبيه **محمدا** صلى الله عليه وسلم بخمسة اولى فالرسول له
ولسوف يعطيك ربك فترضى وقال في حق أبي بكر ولسوف
يرضى الثانية قال لرسوله صلى الله عليه وسلم ونيسرك
لليسرى الثالثة أن جبريل عليه السلام نزل بالسلام
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل بالسلام على أبي

بكر من الله كما تقدم وذكر ان الرابعة انه سبحانه سوى بينهما
في الصحبة في الغار وفي قوله عز وجل ثاني اثنين اذ هما في الغار
اذ يقول لصاحبه يعني محمد لصاحبه يعني ابا بكر هو
ايضا صاحبه صلوات الله عليه وعلى اله كما ترى ان الله
معناه من شدة خوف ابي بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال له يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما الخامسة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان احيانا يسمع الوحي
فيغشى عليه وكان ابو بكر رضي الله عنه عند نزول
جبريل عليه بقوله عز وجل انك لا تهدي من احببت ولكن
الله يهدي من يشاء فيسمعه ابو بكر من جبريل فيغشى عليه
رضي الله عنه **الخاصة التاسعة**
والعشرون انه كان انفع الخلق لرسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم في ماله لقوله صلى الله عليه وسلم ما نفعني مال
كمال ابي بكر وقال صلى الله عليه وسلم ان امن الناس
علي في صحبته وماله ابا بكر **الخاصة الثلاثون**
ان ابواب الدور كانت الى مسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال سدوا عني هذه الابواب الا باب ابي بكر
لم تبق خوخة الا خوخة ابي بكر قال الراوي ففعلوا ذلك
كذلك فكانت على ابوابهم ظلمة وعلى ابي بكر نور وكانت
الاخرة خير له من الاولى يعني ادركه الاخرة **فصل**
في ذكر وفاته رضي الله عنه قال الزهري اهديت لابي بكر
خزيرة ياكل منها هو والحارث بن كلدة فقال الحارث ارفع يدك
يا خليفة رسول الله ان فيها لسم سنة وانا وانت نموت
في يوم واحد عند انقضاء السنة وكان يعتقد انه من سم الحية

بالغار ليلة بات مع المختار إذ استتر عنهم وربما يؤذيهم
اعتقادهم أن الذي زاره بالنبي صلى الله عليه وسلم بأنه حين
مسح عليهما برئ في الحال وكان عاوده أبدا بدا وقيل كان بدء
مرضه أنه اغتسل في يوم بارد فحم خمسة عشر يوما
وتوفي ليلة الثلاثاء بين المغرب والعشاء لثمان بقين
من جمادى الآخرة من سنة ثلاث وستين على الصحيح
ويقال خمس وستون وأوصى أن تغسله زوجته أسماء
فغسلته وصلى عليه عمر بن الخطاب ونزل في حفرته ابنه
عبد الرحمن وعمر بن الخطاب وعثمان وطلحة بن عبيد
الله ودفن إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم **ذكر**
أولاده رضي الله عنه كان له من الولد عبد الله وأسماء
ذات النطاقين وأمهما قتيلة وعبد الرحمن وعائشة

أمهما

أمهم

اختها عائشة رضي الله عنهم وامه اسماء بنت عميس وام
كلثوم وامها حبيبة بنت خارجة ولدتها بعد
وفاته وهي التي قال لعائشة في حقها
انما هما اخواك واختاك واما عبد الله
فانه شهد مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم الطائف فجرح وبقي الى خلافة
ابيه **و**اما اسماء ذات النطاقين فهي زوجة
الزبير بن العوام وولدت عبد الله وكان
ثم طلقها وبقيت مع ابنها عبد الله حتى
الزبير حتى قتله الحجاج بمكة وعاشت مائة
سنة وماتت بعد قتل عبد الله بقليل اما
عبد الرحمن فشهد يوم بدر مع المشركين

ثم أسلم وأما محمد فكان من نساك قريش ولكونه
ربيبه في حجر علي وكان يحبه حبا شديدا وولاه
مصر فقاتله بمصر صاحب معاوية لكونه على
ما اشتهر أنه أعان على قتل عثمان ودلسه مروان
بن الحكم بقاتله صاحب معاوية وحزن عليه
علي رضي الله عنه حزنا شديدا وأما أم كلثوم
فتزوجت طلحة بن عبد الله والله تعالى أعلم وأحكم

خصائص الثاني من العشرة وهو أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه

ابن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن
قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي وأمه
حنتمة

حنتمة بنت هاشم ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن
مخزوم رضي الله عنه أسلم سنة ست من
النبوة وقيل سنة خمس قال هلال
بن يسار أسلم عمر بعد أربعين رجلا وإحدى عشرة
امرأة وقال الليث أسلم بعد ثلاثة وثلاثين
رجلا ويقال إنه تمم الأربعين ثم نزل جبريل عليه
السلام وقال يا محمد استبشر أهل السماء
بإسلام عمر وظهر الإسلام يوم أسلم وسمي
الفاروق لتزايده وكان إسلامه فتحا وهجرته
نصرا وغضبه عزا وأوضح عسكرا وشهد
بدرا وأحدا وسائر المشاهد كلها ونزل
القرآن بموافقة قوله ورأيه وهو أول خليفة

دعي بأمير المؤمنين وأول من جمع القرآن في المصحف
و[illegible] عليه وأول من اتخذ الدرة وأدب بها
وفتح الفتوح وحصّن الحصون ووضع الخراج
ومصّر الأمصار واستقضى القضاة ودوّن
الدواوين وفرض العطية وحج بأزواج النبي
صلى الله عليه وسلم في آخر حجة حجها ويقال كان
نقش خاتمه كفى بالموت واعظا يا عمر **ذكر**
صفته رضي الله عنه كان أبيض
أمهق تعلوه حمرة طويلا أصلع أجلح شديد حمرة
العينين في عارضه خفة وكان [illegible]
لا يبارز أحدا مقبلا على شأنه وقال وهب
صفته في التوراة قرن من حديد أمين شديد
وعن

ذكر صفته رضي الله عنه

ذكر أولاده رضي الله عنه

رضي الله عنه **ذكر أولاده رضي الله عنه**
كان له من الولد عبد الله وعبد الرحمن وحفصة
أمهم زينب بنت مظعون وزيد الأكبر ورقية
أمهما أم كلثوم بنت علي و[illegible] جاء الإسلام و[illegible]
بن عمر وابنة جرول وعاصم أمه جميلة بنت
ثابت وعبد الرحمن الأوسط أمه أم ولد وعياض
أمه بنت زيد بن عمرو بن نفيل وزينب وهي ولد
عمر أمها فكيهة أم ولد رضي الله عنه وذكر
مرضها [illegible] أربعة عشر **الخاصة**
الأولى أنه أول قائم قضى بين
المسلمين من أبي بكر لما بويع له وكان القضاء
فقال له أفرق بين المسلمين فإني في شغل وأول

الناس

من فتح الفتوحات بالشام والعراق ومصر واول
من دون الدواوين وفرض العطاء ورتب الناس فيه على
قدر سوابقهم واول من نور المساجد في شهر رمضان
باحياء سنة التراويح فيها واول من ارخ التاريخ
الذي هو في ايدي الناس الى اليوم من هجرة رسول الله
واول من تسمى بامير المومنين واول من اتخذ الدرة
ليعزر بها الجناة وقيل انه اول من يعطى كتابه
بيمينه واول من يسلم الحق عليه واول من يوخذ به
الى الجنة كما جاء في الخبر ولكل واحد من ذلك له
سبب وقصة نذكرها في موضعها ان شاء الله تعالى

الخاصة الثانية

ان مكانه كان من الصديق ابي بكر رضي الله عنه

معينا

معينا للدين ومعينه وملجئه وقد كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم في دار من أصحابه مع تسعة وثلاثين يعبدون
ربهم فلما اسلم اظهروا امرهم وخرجوا واعلنوا الصلاة
ودعوا الى الله جهرا وانتشر الاسلام في ايامه ببركة
رايه وقوة يده

الخاصة الثالثة

ان الله باهى به الملائكة لما روى ابو سعيد الخدري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ابغض
عمر فقد ابغضني ومن احب عمر فقد احبني وان الله
باهى بالناس عشية عرفة عامة وباهى بعمر
خاصة وان الله لم يبعث نبيا الا كان في امته
من يحدث وان يكن في امتي احد منهم فهو عمر
قيل يا رسول الله كيف قال تكلم الملائكة

على لسانه وقلبه لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل
الحق على لسان عمر وقلبه **الخاصة**
الرابعة انه نزل القرآن على وفق قوله
وفعله وفي رواية في ثلاث في تحريم الخمر وقتل المنع
من الصلاة على المنافقين والصلاة في مقام ابراهيم
تحريم الخمر والمنع من اخذ الفداء يوم بدر وغير
ذلك من الآيات **الخاصة الخامسة**
انه ضمير رسول الله صلى الله عليه وسلم بنص كتاب
الله عز وجل قال الله تعالى يا ايها النبي حسبك
الله ومن اتبعك من المومنين اراد عمر بن الخطاب
رضي الله عنه **الخاصة السادسة**
انها استبشرت سكان السموات باسلامه

قال

قال عبد الله بن عباس لما اسلم عمر اتى جبريل الى
النبي صلى الله عليه وسلم **و**قال يا محمد لقد
استبشر اهل السموات باسلام عمر رضي الله
عنه **الخاصة الثامنة**
انه بشر بقصر معين في الجنة ابشره رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما روي عن جابر بن عبد الله قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة ليلة اسري
بي فاذا فيها بقصر فيه جارية فقلت لمن هذا فقيل لرجل
من قريش فظننت انه لي فاردت ان ادخله فقيل
لي انه لعمر بن الخطاب فذكرت غيرتك يا عمر
فقال بابي وامي انت يا رسول الله اعليك اغار
الخاصة التاسعة

انه شهد فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم في العلم
لما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بينما
انا نائم اذ اتيت بقدح فيه لبن فشربت حتى رايت
الري من اظفاري ثم اعطيت فضلي عمر قالوا فما
اولت ذلك يا رسول الله قال العلم

الخاصة العاشرة

انه كان ميمون الطلعة مبارك الناصية والرؤية
لما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما رايت
عمر بن الخطاب في نوم ولا يقظة الا رايت ذلك اليوم
خيرا

الخاصة الحادية عشر

انه مع غضبه عن الحق ورضا المحكمة
في شرع الله لما روى سعيد بن جبير قال كان رسول
الله

ان النبي صلى الله عليه وسلم فاتها يصلي على رجل من
المسلمين رجل من المنافقين فقال له ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي وانت جالس فقال المنافق امضي
على عملك ما هو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته
فبلغ ذلك الامر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
هلا ضربت عنقه فقام عمر مسرعا ليضرب
عنقه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر فان
غضبك عز ورضاك حكم

الخاصة الثانية عشر

انه امر عمر له من رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالشهادة لما روي انه صلى الله عليه وسلم راى على
عمر قميصا ابيض فقال اجديد قميصك

أي غسيل فقال يا رسول الله بل جديد فقال
النبي صلى الله عليه وسلم البس جديدا وعش حميدا ومت
شهيدا ويرزقك الله قرة عين في الدنيا والآخرة **الخا
صة الثالثة عشر**
انه كان يفر الشيطان من ظله ففي الحديث المشهور
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حديث طويل
يا عمر بن الخطاب فو الذي نفسي بيده ما لقيت
الشيطان سالكا فجا قط الا سلك فجا غير فجك وقد
جاء انه قال عليه السلام ان الشيطان ليفرق
من ظل عمر **الخاصة الرابعة
عشر** انه كان مسمى بين الملائكة
في السموات لما روي عن عبد الله بن عباس رضي الله

عنه

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت مع
جبريل عليه السلام وهو يحدثني اذ دخل عمر بن
الخطاب فقال جبريل عليه السلام يا رسول الله
ابشر هذا ابو حفص عمر بن الخطاب فقلت يا اخي جبريل
اله في السماء اسم كما له في الارض اسم فقال والذي
بعثك بالحق نبيا ان اسمه في السماء لاشهر
منه في الارض اسمه في السماء فاروق وفي الارض
عمر رضي الله **الخاصة الخامسة
عشر** انه شبيه بسيد الملائكة جبريل
عليه السلام في الصلابة في دين الله والغاضة
على اعداء الله لما روي عن علي كرم الله وجهه
انه قال في عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

شيئه يخبر جبريل عليه السلام بما غاب عنا ويبوح عليه
السلام معنا مختا نشا و ورد ايضا ان جبريل عليه
السلام قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان اردت
ان تنظر من اهل السماء الى عزرائيل ملك الموت فالمو
مبشرك وقد رحيما وبالكافرين بكا غليظا فانظر
الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه واراد **الخاصة**

السادسة عشر

انه من اهل الجنة في الجنة الحديثة لما روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان عمر من اهل
الجنة في الجنة فان المسلمين كانوا مختفين حتى اسلم
عمر وقتل سبيعة وقال والله لا يعبد الله بعد اليوم
سرا اعجبا اعمره حتى اظهر الله الاسلام

الخاصة

الخاصة السابعة عشر

انه من شهيد لما روى عبد الله بن سلام انه مكتوب
في التوراة ان عمر بن الخطاب من شهيد **الخا**
صة الثامنة عشر

انه تبرك بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لما روي
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه استاذن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في العمرة فاذن له ثم قال لا تنسانا في
يا اخي من دعائك ولا تنسانا **الخاصة**

التاسعة عشر

انه لما لعنه هشل تعلوص رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعذاب الله وذلك لما ورد في التفسير
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جبر خالفه عمر

رضي الله عنه وأساري بدر وأخذ الفداء منهم ونزل عليه
قوله عز وجل ما كان لنبيء أن يكون له أسرى حتى
يثخن في الأرض إلى قوله عذاب عظيم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كاد أن يصيبنا يا عمر
عذاب عظيم بخلافك ثم قال لو نزل العذاب ما نجا
منه إلا عمر

الخاصة العشرون

أن له المعية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
روى أبو سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر معي حيث حللت
وأنا مع عمر حيث حل وعمر معي حيث أحببت وأنا
مع عمر حيث أحب وروى عبد الله بن عباس
عن أبيه العباس رضي الله عنهم قال جئنا رسول
الله

أنه صلى الله عليه وسلم وهو موعوك فرجعنا إليه
وقد عصب رأسه فقال خذ بيدي فأخذت بيده
الكريمة فأقبل إلينا عمر بن الخطاب فقال اللهم
زده صدقا وإيمانا ثاو صبرا وصبر أولا ابن حنيف
مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال عمر معي
وأنا مع عمر والحق [illegible] بعدي مع عمر

الخاصة الحادية والعشرون

أنه لم يحجبه بعد المسافات وكثافة الجبال الشاهقة
بل كوشف له عن حال سارية لما كان مع العدو
مشتبكا وهو على المنبر في المدينة يا سارية
الجبل الجبل فبلغ الله إليه صوته فانحازوا
إلى الجبل وسلموا من كمين العدو وعادوا غانمين

وهذا الشيء مما يحتاج فيه الى اسهاب. **الخاصة**
الثانية والعشرون
انه كان يستحق النبوة لو جاز ان يكون بعد المصطفى
نبي لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان على المنبر
فقال اخ زميلي يا عمر حاجتك مني وانا منه والله لو كان
باعثا بعدي لكان عمر بن الخطاب وروي انه صلى الله
عليه وسلم لو لم ابعث لبعثت يا عمر. **الخاصة**
الثالثة والعشرون
انه يدعى به حرم الله الخمر وهو سبب تحريمه لما روي في
الحديث المشهور انه لما رءا ما حصل بين بعض اصحابه
به من التشاجر والتشاحن في تحريم الخمر وكانوا
قد شربوا فقال اللهم ارنا رأيك في الخمر فانزل الله
تحريمه

تحريمها وجعلها الله نجسة من اغتفر عملها فليلها
او كثيرها. **الخاصة الرابعة**
والعشرون انه يبكي الاسلام لفقده لما روي
عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان جبريل يذاكرني فضل عمر فقلت يا جبريل ما
بلغ من فضائله فقال يا محمد لو لبثت معك ما لبث نوح
في قومه ما بلغت لك فضائل عمر وما له عند الله
ويبكي الاسلام على فقد عمر. و قيل ان
الجن ناحت عليه لما فقد كما تنوح
الوالدة الشفيقة على ولدها العزيز لما نقل
مستفاضا انه لما كانت الليلة التي طعن فيها امير
المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه

هتف هاتف الجن يقول

عليك سلام الله من امير وباركت

يد الله في ذاك الاديم الممزق

قضيت امورا ثم غادرت بعدها

بوائق في اكمامها لم تفتق

فمن يسع او يركب جناحي نعامة

ليدرك ما قدمت بالامس يسبق

وما كنت اخشى ان تكون وفاته

بكفي سبنتى ازرق العين مطرق

وذكر ايضا ان اهل المدينة في الليلة التي قضى فيها سمعوا صوتا ولم يشاهدوا شخصا وهو يقول

ليبك على الاسلام من كان باكيا

فقد

فقد اوشكوا هلكى وما قدم العهد

وادبرت الدنيا وادبر خيرها

وقد ملها من كان يوقن بالوعد

ذكر اولاده رضي الله عنه

كان له من الولد عبد الله وعبد الرحمن وحفصة امهم زينب بنت مظعون وزيد الاكبر ورقية امهما ام كلثوم بنت جرول وجاء الاسلام بينها وبين عمر وابنه جرول وعاصم امه جميلة بنت ثابت وعبد الرحمن الاوسط امه ام ولد وعياض امه بنت زيد بن عمرو بن نفيل وزينب وهي اصغر ولد عمر امها فكيهة ام ولد رضي الله عنه وارضاه. **الثالث من العشرة ابو عمرو**

وقبل ابو عبد الله عثمان بن
عفان رضي الله عنه بن العاص بن امية بن
عبد شمس بن عبد مناف امه اروى بنت كريز
بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس اسلمت وكان
يكنى في الجاهلية ابا عمرو فلما ولدت له زوجته
في الاسلام رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولدا سماه عبد الله واكتنى به اسلم قديما
قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار
الارقم وهاجر الى الحبشة ولما خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى بدر خلفه على ابنته رقية
وكانت مريضة وضرب له بسهمه واجره
وكان كمن شهدها وزوجه رسول الله صلى الله

عليه وسلم بعد رقية ام كلثوم وقال لو كان عندنا
ثالثة زوجتها عثمان وسمي ذو النورين لجمعه
بين بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما

ذكر صفته رضي الله عنه

كان ربعة ابيض قيل اسمر رقيق البشرة حسن
الوجه عظيم الكراديس بعيد ما بين المنكبين
كثير شعر الرأس عظيم اللحية وكان نقش
خاتمه امنت بالله مخلصا وقيل كان نقشه
لتصبرن او لتندمن تلخيص من خط بيد
عشرين خاصة الخاصة الاولى
انه اول مهاجر بعد نبيه وهاجر باهله قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان اول من

أول من هاجر بأهله إلى الله عز وجل بعد
نبي الله لوط عليه السلام وكانت هجرته
إلى الحبشة وأنه أول من خبص الخبيص
للمسلمين وذلك أنه قد قدم من الشام
ومعه سمن وعسل وعمل الخبيص وبعث منه
إلى منزل أم سلمة رضي الله عنها ولم يجد فيه
النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء وضعته بين
يدي النبي صلى الله عليه وسلم فأكله واستطا
به ثم قال من بعث هذا فقالت عثمان بن عفان
وقال النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم إنه يترضاك فارض عنه الخاصة
الرابعة أن رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم بايع بإحدى يديه وبالأخرى عن عثمان
وقال صلى الله عليه وسلم إذ كان غائبا
من بيعة الرضوان إلى مكة كانوا يبايعون به عنه
وهموا الصلح معه فهبشر ليمكنوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم من العمرة قال عبد الله
بن عمر رضي الله عنه يد رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعثمان خير من أيديهم لأنفسهم
وذلك كان بالحديبية الخاصة
الثالثة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال في يوم جهز جيش العسرة ما على
عثمان من عمل بعد اليوم وذلك أنه جهز جيش
العسرة في غزوة تبوك بمير جمل

وقال
قال
خاصة ثالثة
وقال
خاصة رابعة

حمل المجاهدين على ألف بعير وسبعين فرسا
بآلتها وعدتها **فقال** عليه السلام
ما يضر عثمان ما عمل بعد اليوم ونزل فيه
قوله عز وجل الذين ينفقون أموالهم في سبيل
الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا أذى جاء
في التفسير أنه عثمان بن عفان رضي الله عنه
الخاصة الرابعة أنه كان يختم
القرآن كله في ركعة الوتر ونزل فيه قوله
تعالى إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا
الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية
يرجون تجارة لن تبور الآية **وقال** ابن عمر في
قوله تعالى أمن هو قانت آناء الليل ساجدا
وقا

وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قال هو
عثمان بن عفان **الخاصة الخامسة**
أن نوره يضيء لكل أهل السماء لما روي أن جبريل
عليه السلام قال يا رسول الله من هذا
الذي خرج من عندك آنفا قال عثمان بن عفان
فقال إن نور عثمان ليضيء لكل أهل السماء
كما تضيء الشمس لأهل الأرض رضي الله عنه
الخاصة السادسة
أنه رفيق رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة
لما روي عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لكل نبي رفيق ورفيقي في الجنة عثمان
بن عفان **الخاصة السابعة**

قاله انه بشر بالخلافة والشهادة بما لما روت
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ادعوا لي بعض اصحابي فقلت
ابا بكر قال لا فقلت عمر قال لا فقلت عثمان قال نعم
فلما جاء اشار الي بيده فتنحيت فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسار(ه) ولون عثمان يتغير
فلما كان يوم الدار قيل له الا تقاتل فقال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم عاهد الي عهدا وانا صابر
نفسي عليه وقد جاء في الحديث ما يشير الى قوله
عليه السلام لعثمان ان الله سيقمصك قميصا
وانك ستلاد على خلعه فلا تخلعه حتى تلقاني

الخاصة الثامنة انه شبيه

الانبيا

الانبياء وشهد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
لما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زوج
ابنته ام كلثوم ودخل عليها فقال لها يا بنية
اين ابو عمرو فقالت خرج لبعض حاجته فقال
كيف رايت بعلك فقالت يا ابتاه خير بعل
وافضله قال لها يا بنية كيف لا يكون وهو
شبيه جدك ابراهيم وابوك محمد فجاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل على ابنته
وهي تغسل راس عثمان فقال يا بنيتي
اغسلي راس ابا عمرو فانه اشبه اصحابي خلقا
بي وقال ابن عباس قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل ان اردت ان

شيخ من اهل الارض شبيه بيوسف عليه السلام
فانظروا الى عثمان بن عفان **الخاصة**
التاسعة انه وليّ رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة لما روى جابر
بن عبد الله قال بينما نحن مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في نفر من المهاجرين منهم ابو بكر
الصديق رضي الله عنه وعثمان بن عفان
وعلي بن ابي طالب وطلحة والزبير وعبد الرحمن
بن عوف وسعد بن ابي وقاص **فقال**
النبي صلى الله عليه وسلم لينهض كل رجل الى
كفوه فنهض رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى عثمان وقال انت وليي في الدنيا والآخرة

الخاص

الخاصة العاشرة

انه كان تستحي منه الملائكة لما روي
عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم جالسا كاشفا عن فخذه
فاستاذن ابو بكر فاذن له على تلك الحالة
ثم استاذن عمر رضي الله عنه فاذن له وهو على
تلك الحالة ثم استاذن عثمان فارخى عليه
من ثيابه فلما قاموا قلت يا رسول الله
استاذن عليك ابو بكر فاذنت له وانت على
تلك الحالة ثم استاذن عليك عمر وانت على
تلك الحالة ثم استاذن عليك عثمان فارخيت
عليك من ثيابك فقال يا عائشة الا استحي

من حديث الله ان الملائكة تستحيي منه

الخاصة الحادية عشرة

انه كان ارفع قدرا عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما روى انس بن مالك قال بلغ النبي صلى الله
عليه وسلم ان عليا رضي الله عنه يريد ان يتزوج ابنة
ابي جهل فصعد المنبر وقد ازبدت اوداجه
فقال ما بال اقوام يسوءني في اهلي
بين ابنة حبيب الله وابنة عدو الله فان كان
لا بد فاعلا فليخل سبيل صاحبتنا فاطمة
فاطمة بضعة مني يريبني ما يريبها ويؤذيني
ما آذاها ثم جاءه الانصار الى علي قال وهذا
الشيء يعتقد بعلو المنبر حفظا الى عائشة
بنت

ابنة الصديق فقال لتستشفعي لي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليرضى عني فوالله ما اعلم لي
مكروها قد ابداه فقالت عائشة فدخل ابو بكر
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ان عليا بالباب يستشفع بي لترضى عنه وهو
يحلف انه لم يعاود ذلك وقد ابداه فقال كلا افعل فخرج
ابو بكر واعلم عليا بذلك فمضى علي بن
ابي طالب الى عمر بن الخطاب فقال له مثل ما قال
لابي بكر فدخل عمر على النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره بمثل ما اخبره به ابو بكر فقال كلا افعل
فاخبر عليا بذلك فمضى الى عثمان وقال
له مثل ما قال لابي بكر وعمر فدخل عثمان

على رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير نية وادناه وطرح
له الوسادة وناجاه وقال يا رسول علمني ما انباه
يستشفع به ابدا لن يضيع عنده وهو يعلم انه
لا يعاوده مرة بعدها ابدا **فقال** النبي وقال
صلى الله عليه وسلم شفعت له فيه ورضيت عنه
فعل له قالت عائشة فلما خرج عثمان من عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله
جاءك ابو بكر فلم تشفعه **و**جاءك عمر فلم تشفعه
وجاءك عثمان بغير نية وادنيته وناجيته
وطرحت له الوسادة وشفعته **فقال** وقال
النبي صلى الله عليه وسلم انهما سلفا عاجنيت
ان يعلم على موضع عثمان منه فاجبته

و

الخاصة الثالثة عشر

وشفعته **الخاصة الثالثة عشر**
ان الله امر رسول الله صلى الله ان يزوجه كريمته
منه لما روي انه لما ماتت زوجته رقية بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم رآه مهموما فقال ما لي
اراك يا عثمان مهموما مهموما **فقال** فقال
يا رسول الله وهل دخل على احد مثل ما دخل علي
ماتت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم التي
كانت عندي وانقطع الصهر بيني وبينه
فبينما هو يحاوره **قال** النبي قال
صلى الله عليه وسلم هذا جبريل يامرني عن الله وقال
عز وجل ان ازوجك اختها ام كلثوم على
مثل صداقها وعلى مثل عشرتها فزوجه اياها

فلما ماتت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو
كان لي ثالثة لزوجتكها يا عثمان **الخاصة**
الثالثة عشر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يترك الصلاة على من يبغض
عثمان لما روى جابر بن عبد الله ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اوتي بجنازة رجل
من اصحابه ليصلي عليه فلم يصل عليه فقيل
يا رسول الله ما تركت احدا من اصحابك لم تصل
عليه من امتك غير هذا الرجل فقال انه كان
يبغض عثمان وابغضه الله **الخاصة**
الرابعة عشر انه حكم له رسول
الله صلى الله عليه وسلم بحكم الحاضر ببدر والغنيمة
جمع

من خلفه على فيه ثنيته لم فيهما وقد تقدم ذكره
الخاصة الخامسة عشر
انه منصوص على شفاعته يوم القيامة
لما روى ابن عباس رضي الله عنه قال كنا
جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ اقبل عثمان رضي الله عنه فلما دنا
منه قال تقتل وانت تقرأ سورة البقرة
وتقطر قطرة من دمك على قوله تعالى
فسيكفيكهم الله وهو السميع
العليم يغبطك اهل المشرق والمغرب
وتشفع في مثل ربيعة ومضر وتبعث
اميرا على كل مخذول **الخاصة**

السادسة عشر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بشر الامة بقتله لما روى ابو
هريرة رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الفتنة فمر به رجل مقنع في ثوبه
فقال هذا يومئذ على الهدى فاخذت انا
بضبعه وقلبته فاستقبلت به النبي
صلى الله عليه وسلم فقلت هذا يا رسول الله
فقال هذا فاذا هو عثمان بن عفان رضي الله
عنه وارضاه **الخاصة السابعة**
عشر انه القانت بنص القرآن
قال الله عز وجل امن هو قانت آناء الليل
ساجدا وقائما الآية قال عبد الله بن عمر

هو عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه
كذا قال غيره وقد تقدم **الخاصة**
الثامنة عشر انه ذو النورين
وهو لقب له مشهور مخصوص تسميته به لـ
لجمعه بين ابنتي رسول الله في النكاح
واحدة بعد اخرى ولم يتفق ذلك لاحد من البشر
من لدن آدم غير عثمان رضي الله عنه وارضاه
وهذه كرامة عظيمة خص بها دون الخلق
اجمعين **الخاصة التاسعة عشر**
انه جمع القرآن وكتب المصاحف ووجه بها الى
الامصار واتفق الصحابة على موافقته
وانتسخت المصاحف من نسخته لما ان رمى

من غير زيادة ولا نقصان وقد خاب وخسر من ادعى
ذلك من الانام ويكفي كلا وقد تكفل بحفظه الملك
العلام فكان ذلك الا للعلماء من اكبر خاصة وابلغ حجة

الخاصة العشرون ان الامة
فيها لم تعم فتنة بسببه بفتنته واخذت بما
نالته بعجبته الى يوم القيامة يدل على ذلك ان عبد
الله بن سلام قال عند خروج الغوغاء على عثمان
ايها الناس ان الملائكة لم تزل محيطة بمدينتكم
منذ سكنها رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى اليوم فوالله لئن قتلتموه لتذهبن
ثم لا تعود ابدا والله لا يقتله رجل منكم الا لقي
الله عز وجل اجذم لا يد له ولا رجل وان سيفه لم يزل

مغمودا

مغمودا عنكم والله لئن قتلتموه ليسلنه
الله ثم لا يغمده عنكم ابدا الى يوم القيامة
وما قتل نبي قط الا قتل به سبعون الفا و
خليفة الا قتل به خمسة وثلاثون
الفا وروى ايضا عن انس بن مالك قال بعثني بنو المصطلق
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى من ندفع
صدقاتنا بعده فاتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وسالته فقال لابي بكر فاتيتهم فاخبرتهم
فقالوا ارجع اليه وسله فان حدث بابي بكر حادث
فالى من فاتيته وسالته فقال الى عمر فاتيتهم
واخبرتهم فقالوا ارجع وسله فان حدث بعمر
حادث فالى من فاتيته وسالته فقال الى عثمان

فانتشم فاخبرهم فقالوا ارجع اليه وسله
فان حدث بعثمان حادثة فالى من فقال ان احدث بعثمان
حادث وفي رواية ان قتلتم عثمان فتبا لكم ابد الدهر
لا بد وقال عبد الله بن عباس لو ان الناس لم يطلبوا
دم عثمان لرموا بالحجارة من السماء وقيل
لم ترمهم السماء بالحجارة رضي الله عنه وارضاه

ذكر اولاده رضي الله عنه

كان له من الولد عبد الله بن رقية بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعبد الله الاصغر امه فاختة
بنت غزوان وعمرو وخالد وابان وعمر ومريم امهم
ام عمرو بنت جندب من الازد والوليد وسعيد
وام سعيد بنت الوليد وعبد وعبد الملك امه

البنين

البنين بنت عيينة بن حصن وعائشة وام ابان
وام عمرو امهم رملة بنت شيبة بن ربيعة
ومريم امها ام ولد

ذكر وفاته رضي الله عنه

قتل يوم الجمعة لثمان عشرة خلت
من ذي الحجة من سنة خمس وثلاثين وقيل اول سنة
ست وثلاثين واختلف في قاتله فقيل قتله الاسود
التجيبي من اهل مصر وقيل قتله جبلة بن الايهم
من مصر وقيل قتله سودان بن حمران المرادي وقيل جاءه
محمد بن ابي بكر فشقصه ثم ذففه التجيبي ومحمد بن
حذيفة فضرباه بسيفيهما حتى اثبتاه وهو
يقرأ في المصحف فوقعت نضحة من دمه على قوله
تعالى فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم

وكان يومئذ صايما وقبر ليلة السبت في البقيع
في حش كوكب والحش البستان وكوكب رجل من
الانصار واخفي قبره وفي سنه ثلاثة اقوال
اصحها تسعون سنة والثاني ثمان وثمانون سنة
والثالث اثنان وثمانون وقال عروة مكث عثمان
في حش كوكب سكن وما كان يصلى عليه ثلاثة ايام
حتى هتف بهم هاتف ادفنوه وصلوا عليه
واختلف فيمن صلى عليه فقيل الزبير بن العوام
وقيل حكيم بن حزام وقيل جبير بن مطعم رضوان
الله عليهم اجمعين الرابع من العشرة ابو
الحسن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه

واسم

واسم ابي طالب عبد مناف بن عبد المطلب جد
النبي صلى الله عليه وسلم واسم امه فاطمة بنت اسد
بن هاشم بن عبد مناف اسلمت وهاجرت ويكنى
ابا تراب وابا الحسن كناه بهما رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابا قسيم قاله زهير بن معاوية
وفي سنه يوم اسلم سبعة اقوال اصحها خمس عشرة
سنة والثاني ثمان عشرة سنة والثالث اربع
عشرة سنة والرابع ثمان سنين قاله ابو الاسود
عن بعض اشياخه والخامس عشر سنين قاله
ابن اسحاق والسادس تسع سنين قاله ابو نعيم
الفضل بن دكين عن بعض اهل علي والسابع
سبع سنين قاله محمد بن عثمان بن ابي شيبة

وشهد علي رضي الله عنه مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم المشاهد كلها ولم يتخلف عنه الا في تبوك
خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رضي الله
عنه غزير العلم وكان عمر بن الخطاب يتعوذ
من معضلة ليس لها علي ابو الحسن وقال
ابو اسحاق اول ذكر اسلم هو علي بن حارثة وابو
بكر

ذكر صفته رضي الله عنه

كان ادم شديد الادمة عظيم العينين اقرب الى القصر
ذا بطن كثير الشعر عريض اللحية اصلع ابيض
الراس واللحية عند ما كان يشبه ان يكون
خضب مرة ثم ترك ذلك وقيل كان نقش خاتمه
الله الملك وعن عباده وقيل الملك لله ونقشه

من خصائصه علي ثمان عشرة **الخاصة**
الاولى انه رضي الله عنه اول من اسلم
من الصبيان واول من صلى مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الصبيان واول من حمل اللواء بين
يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
واول من يرد الحوض يوم القيامة واول
من يدخل الجنة من هذه الامة وبكاه المسجد
جاءت الاخبار وشهرت الاثار رضي الله
عنه **الخاصة الثانية**
انه استخلف على المدينة من قبل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقت الهجرة
وعلى الاهل والعيال وقت الخروج

بحلو غزوات تبوك خلفه بكسر رضي الله عنه
وقال يا رسول الله ان قريشا تقول ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد استثقله فتركه
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من
موسى الا انه لا نبي بعدي **الخاصة**
الثالثة اخاه ان النبي صلى
الله عليه وسلم لما اخى بين المهاجرين والانصار
جعل عليا اخا لنفسه فقال له انت اخي وصاحبي
في الدنيا والاخرة **الخاصة الرابعة**
انه الممدوح بالسيادة لما روي ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة زوجتك
بسيد

سيد في الدنيا والاخرة **الخاصة**
الخامسة انه ولي الله ورسوله وولي
المومنين قال تعالى انما وليكم الله ور
سوله والذين امنوا الذين يقيمون
الصلاة ويوتون الزكاة وهم راكعون
نزلت هذه الاية الكريمة في علي بن
ابي طالب رضي الله عنه حين كان يصلي
في المسجد وهو راكع فقام سائل يسال
فمد يده لان يخلعه واوما الى السائل بخاتمه
فاخذه من اصبعه وقد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه رواه جمع

كثير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ءال بيته
وصحبه اجمعين **الخاصة**
السادسة انه افضل الصحابة لقول رسول
الله صلى الله عليه وسلم افضاكم علي وقد بعثه الى اليمن
قاضيا وهو شاب **وقال**
يا رسول الله وما ادري ما القضاء فمسح رسول
الله صلى الله عليه وسلم صدره وقال اللهم اهد
قلبه **و**سدد لسانه قال علي ما شككت بعدها
في قضية اثنين **الخاصة**
السابعة انه محبوب المومنين ومبغض
المنافقين قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا يحبك الا مومن ولا يبغضك الا منافق

الخاصة السادسة

الخاصة السابعة

وقال

وقال علي رضي الله عنه انه لعهد النبي
صلى الله عليه وسلم الا يحبني الا مومن ولا يبغضني
الا منافق **الخاصة الثامنة**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انقطع عن اصحا
به كالجليد لما روي انهم لما اقبلوا من بدر اجمعين
الى المدينة ففقدوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فنادى الرفاق بعضهم بعضا
اين رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقفوا
حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعه علي بن ابي طالب فقالوا يا رسول
الله فقدناك فقال ان ابا الحسن وجد
مغصا في بطنه فتخلفت عليه

الخاصة التاسعة

انه باب مدينة العلم لقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد
العلم فليات من بابه رضي الله عنه وارضاه

الخاصة العاشرة

انه ذو الاذن الواعية لما روي انه لما نزل
قوله تعالى وتعيها اذن واعية قال
عليه السلام سالت الله ان يجعلها اذنك يا علي
فما نسيت شيا بعد ذالك وما كان لي ان انسى

الخاصة الحادية عشر

انه جمع ثلاث معان عظام لم تجمع فيمن
كان غيره سواه لما روي عنه صلى الله عليه وسلم
قال يا علي اعطيت ثلاثا لم يعطهن احد
قبلك صهرا مثلي وزوجة مثل فاطمة
وولدين الحسن والحسين رضي الله عنهم

الخاصة الثانية عشر

انه صعد على منكبي رسول الله صلى الله
عليه وسلم برجله لما روي عنه كرم الله وجهه
بكيفية هدم الاصنام قال انطلق بي رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى الكعبة فصعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم على منكبي
ثم قال انهض فنهضت به فراى ضعفي
تحته فنزل الحلم فجلست ثم نزل فجلس لي وقال
لي يا علي اصعد على منكبي

فصعدت على منكبيه ثم نهض بي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخيل لي لو شئت لنلت افق السما
فصعدت الى الكعبة وتنحى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الوثنكم الاكبر لصنم
قريش وكان من نحاس موتدا باوتاد الحديد
الى الارض فقال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم عالجه فجعلت اعالجه ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ايه ايه
فلم ازل اعالجه حتى استمكنت منه
فقال اقذفه فقذفته فتكسر ونزلت
من فوق الكعبة وانطلقت انا والنبي
صلى الله عليه وسلم نسعى وخشينا ان يرانا

احد

احد من قريش او غيرهم **الخاصة**
التاسعة عشر

الخاصة التاسعة عشر

انه حاز سهم جبريل عليه السلام من غنائم
بنوا استخلف عليا رضي الله عنه
على المدينة فلما فتح الله رسوله
واغنم المسلمين اموال الكفار من بني
ورفائع وحضر رسول الله صلى الله عليه
وسلم المسجد وجعل يقسم السهام على
المسلمين فدفع الى كل رجل سهما ودفع
الى علي سهمين **فقال** زايدة بن
الاكوع يا رسول الله اوحي نزل
من السماء ام من امر نفسك تدفع الفتى

المسلمين يومئذ سبعون ومع ابن علي سبعين
فقال النبي صلى الله عليه وسلم
انشدكم الله هل رايتم في رأس ميمنة عسكر
كم صاحب البعير الاحمر على الجمل والعمامة الخضرا
في وبين مرخية على كتفيه بيده حربة وقد
حمل على الميمنة فازالها وحمل على الميسرة
فازالها وحمل على القلب فازاله فقالوا نعم يا رسول
الله لقد رايناه اذ الاحزاب فقال ذلك جبريل
وانه امرني ان ادفع سيفي الى علي بن
ابي طالب قال مجالد بن زايدة
مع اصحابه وقد قاتلهم عن علي رضي الله عنه
على هو اسهمين من غير ان غزا غزوة تبوك

جبرا

منذ اسمه سميت الخاصة
الرابعة عشر ان الثلج الذي وجد
عبادة لما وقف عائشة رضي الله عنها فقالت
رايتها بعد ان الثلج الذي وجد على فيسال الله
ان الحرج غفر لها بيني وقطع بعفتي منذ الحدوث وقد
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الثلج الذي وجد على عبادة الخاصة
الخامسة عشر انه احب خلق
الله الى الله عز وجل بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما وفي النفر بها الحد فقال
اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم طير
مشوي فقال اللهم ائتني باحب

الخاصة الرابعة عشر

الخاصة الخامسة عشر

ارتفع

الي خلقه اليه ياكل الطير قال انس وكنت
على الباب فجاء علي فرددته فجاء ثانيا فجاء رجل
من الانصار ثم جاء علي فاذنت له **فقال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك يا علي فانت
احب خلق الله اليه **الخاصة السادسة**
عشر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم سماه يعسوب المومنين واليعسوب
هو امير النحل الذي تنقاد اليه ويقوم
بمصالحها وتجتمع اليه امورها **الخاصة**
السابعة عشر ان النبي
صلى الله عليه وسلم سماه زر الارض فقال
له انت يا علي زر الارض وقد روي هذه

اللفظة مهموزة وملينة ولكل واحدة
منهما معنى هو صفة مدح لعلي رضي الله عنه
فالزرء مهموز هو الصوت والصوت جمال
الانسان فكانه صلى الله عليه وسلم قال انت
جمال الارض وهو الزر ملينا هو الرجل
الواحد المنفرد فكانه صلى الله عليه وسلم
قال له انت وحيد الارض وانت فسيح وحدك
وقد تقول زررت السكين اذا اثبته في
الارض كالوتد فكانه صلى الله عليه وسلم
قال انت وتد الارض وكل ذلك محتمل
وهو وصف مدح **الخاصة**
الثامنة عشر

ان النبي صلى الله عليه وسلم تولى تسميته
وتغذيته اياما من ريقه المبارك واما قصد
لسانه رضوان الله عليهم و اما قصة جده له
لما روي عن فاطمة بنت اسد ام علي في
حديث طويل بينما انا اسوق هديا الى
هبل اذا استقبلني محمد وهو يومئذ غلام
فقال ما هذا يا اماه فقلت هدية
لهبل فقال يا اماه لا تعلميه شيئا فلم تكن تسميته
علي فقالت نعم فقال لي اذهبي بهذا الى
الرب السموات والارض كنت بفعل
وامتثلت بالتوحيد كانه شهد له ذو ثناء الغيب
الى رب السموات والارض فقلت الحمد لله

لما

لما علمته من صدقه يا محمد فقلت ذلك فلما
كان بعد اربعة اشهر ومحمد يأكل معي ومع عمه
ابي طالب اذ نظر الي وقال يا ام علي ما لي اراك
حاملة الشيء فقالت اما علمت اني
حامل للوقت فقال محمد يا ابا طالب ان كانت حاملة
انثى فزوجنيها فقال ابو طالب
ان كان ذكرا فهو عبدك وان كانت انثى فهي لك
جارية وزوجة فلما وضعته جعلته في غشاوة
فقال ابو طالب لا تفتحوها حتى يجيء محمد
فيأخذ حقه فجاء محمد ففتح الغشاوة فاذا فيها
غلاما حسنا فسلمته بيده وسماه
عليا ودعا فيه واصلح امره ثم انه الحميد

الاقمة لسانه فجاز الى علي بقصة حتى نام فلما
كان من الغد طلبناه لنطهرا فابى ان يغتسل فقدى
احد بدعونا مطهرا بالقمة لسانه فنام وكان
كذلك ما شاء الله ع وجل رضي الله عنه وارضاه

ذكر اولاده

ذكر اولاده رضي الله عنه

كان له من الولد اربعة عشر ولدا وتسع عشرة
ولدا انثى الحسن والحسين وزينب الكبرى وام
كلثوم الصغرى امهم فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومحمد الاكبر وهو ابن الحنفية
وامه خولة بنت جعفر قتله المختار وعبد
الله وابو بكر قتلا مع الحسين امهما ليلى
بنت مسعود والعباس الاكبر وعثمان

وجعفر

وجعفر وعبد الله قتلوا مع الحسين امهم
ام البنين بنت حزام بن خالد ومحمد الاصغر ورقية
امهما الصهباء بنت شيبة ومحمد الاوسط
امه امامة بنت ابي العاص وام الحسن ورملة
الكبرى امهما ام سعيد بنت عمرو وام هانئة
وميمونة وزينب الصغرى وفاطمة وخديجة
وام الكرام وام مسلم وام جعفر وجمانة
ونفيسة وهن لامهات وابنة اخرى لم يذكر
اسمها هلكت وهي صغيرة

فهؤلاء الذين عرفنا من ولد علي رضي الله عنهم
اجمعين

ذكر وفاته

ذكر وفاته رضي الله عنه

ضربه عبد الرحمن بن ملجم المرادي يوم الجمعة
لثلاث عشرة ليلة خلت من رمضان سنة اربعين
ودفن الجمعة والسبت ومات ليلة الاحد
وغسله ابناه وعبد الله بن جعفر وصلى عليه
الحسن ودفن في السحر وفي سنه ثلاثة اقوال
احدها سبعة وخمسون والثاني
ثلاث وستون الثالث خمس وسبعون
رضي الله عنه الخامس من العشرة وهو
ابو محمد طلحة بن عبيد الله
رضي الله عنه

هو ابو محمد طلحة بن عبيد الله بن عثمان
بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب

بن لؤي امه الصعبة بنت الحضرمي اخت العلاء
اسلمت اسلم طلحة رضي الله عنه قديما وبعثه
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع سعيد بن زيد
قبل خروجه الى بدر يتجسس العير فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلقيه في منصرفه من بدر فسهم
لهما بسهميهما واجورهما وكانا كمن شهدها
وشهد طلحة احدا وثبت مع النبي
صلى الله عليه وسلم يومئذ ووقاه بيده فشلت
اصبعه وجرح يومئذ اربعة وعشرين بين
جراحة وقيل كان فيه خمسة وستون جراحة
بين طعنة وضربة ورمية وسماه رسول
الله صلى الله عليه وسلم طلحة الخير والفياض

الخير ويوم غزوة تبوك طلحة الفياض ويوم
طلحة الجود **ذكر صفته رضي الله عنه**
كان آدم كثير الشعر ليس بالجعد القطط
وكان بالسبط حسن الوجه دقيق العرنين كان يغير
شعره ونوع من خصائصه ثمانية **الخاصة**
الأولى انه لما نزل قوله تعالى فمنهم من
قضى نحبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
طلحة ممن قضى نحبه وممن ينتظر وما بدلوا
تبديلا وقد جاء انه عليه السلام
قال من اراد ان ينظر الى شهيد يمشي على وجه
الارض فلينظر الى طلحة بن عبيد الله
الخاصة الثانية ان رسول الله صلى الله

صفته رضي
الخاصة الاولى
الخاصة الثانية

عليه

عليه وسلم كان اذا رأى طلحة غاديا يقول ما لي له
انت الصبيح المليح الفصيح رضي الله عنه
الخاصة الثالثة
انه لقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفياض
وذلك انه اعوزهم الزاد في غزوة العشيرة
فنحر طلحة جزورا فاطعمهم وسقاهم **فقال**
له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت يا طلحة
طلحة الفياض **الخاصة**
الرابعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سماه في غزوة احد طلحة الخير كان ابو بكر
رضي الله عنه اذا ذكر له يوم احد يقول ذلك
يوم كله لطلحة اتيناه وهو يفر عنهم

الخاصة الثالثة
جزورا
الخاصة الرابعة

وبه بضع وسبعون جراحة من بين طعنة ورمية
وضربة ورمية الخاصة
الخامسة انه ثبت يوم احد
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غيره
حتى وقى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيده من النبل فاصابت اصبعه فشلت يده
من ذلك الخاصة السادسة
انه سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم في
غزوة حنين طلحة الجود لكثرة انفاقه
على العسكر وكان داخله في كل يوم الف درهم
لا يدخر منها شيئا واجتمع عنده مرة اربعمائة
الف درهم فانفقها في يومه على فقراء المهاجرين

والانصار ومساكينهم الخاصة
السابعة انه رضي الله عنه حمل
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ظهره وذالك
في غزوة احد لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يعلو على الصخرة فنهض طلحة وانحنى له حتى
صعد على ظهره وعلا على الصخرة الخا
صة الثامنة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ضرب له بسهم من غنائم بدر وما كان
شهد بدرا وانما كان بالشام تاجرا فلما قدم
اخبره بسهمه من الغنيمة فقال يا رسول الله
واجري فقال واجرك ايضا ذكر وفاته
رضي الله عنه قتل يوم الجمل وكان

وكان يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الآخرة
سنة ست وثلاثين وقيل ان سهما اتاه فوقع
في حلقه فقال بسم الله وكان امر
الله قدرا مقدورا ويقال ان مروان قتله قال
المؤلف وهو الصحيح ودفن بالبصرة وفي
سنه ثلاثة اقوال احدها اربع وستون
الثاني اثنان وستون الثالث ستون

ذكر اولاده رضي الله عنه

كان له من الولد محمد وهو السجاد قتل معه يوم
الجمل وعمران امهما حمنة بنت جحش وموسى
امه خولة بنت القعقاع ويعقوب
قتل يوم الحرة واسماعيل واسحاق وامهما ام ابان
بنت عتبة بن ربيعة وزكرياء ويوسف
وعائشة امهم ام كلثوم بنت ابي بكر الصديق
وعيسى ويحيى امهما سعدى بنت عوف
وام اسحاق تزوجها الحسن بن علي والصعبة
امهما ام ولد وطلحة امه الفرعة

السادس من العشرة الزبير بن العوام رضي الله عنه

هو ابو عبد الله الزبير بن العوام بن خويلد
بن اسد بن عبد العزى بن قصي جد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وامه صفية بنت عبد
المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
واسلم قديما وهو ابن ست عشرة سنة وقيل بد

تحته بالاذخر لكن يزيد انه استلم ولم يعقل
وهاجر الى ارض الحبشة الهجرتين جميعا ولم يتخلف
عن غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو اول من سل سيفا في سبيل الله وكان
يوم بدر عليه ريطة صفراء وكان معتجرا
بها وكان على الميمنة فنزلت الملائكة على
سيماه وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم احد وبايعه على الموت **ذكر صفته**
رضي الله عنه كان ابيض كوسجا
وقد ذكر جملة خصايصه عشرة **الخاصة**
الاولى انه اول من سل سيفا في سبيل
الله وذلك ان الشيطان نفخ نفخة ان رسول الله

صح

صلى الله عليه وسلم اخذ باعلى مكة فسل الزبير سيفه
وهو ابن اثني عشرة سنة وجعل يشق الناس حتى
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم **فقال**
ما لك يا زبير قال فاخبرت انك اخذت فصلى
عليه ودعا له **الخاصة الثانية**
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي حواري
وحواري الزبير بن العوام وكان ذلك يوم الخندق
قال النبي صلى الله عليه وسلم من ياتيني بخبر القوم
فقال الزبير انا يا رسول الله ومعنى
الحواري الناصر والمناصر والناصح
كما قال الله تعالى الحواريون نحن انصار
الله ءامنا بالله **الخاصة**

الخاصة الثانية

الخاصة

الثانية انه اول من استحق السلب
في الاسلام وكان ذلك في يوم قريضة حين زحف رجل
من العدو ورجل من المسلمين **فقال** رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيه يا زبير وقاتلنا امه صفية
بنت عبد المطلب واحد ويا رسول الله فقال
عليه السلام ايهما علا صاحبه قتله فعلاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال السلب للقاتل

الخاصة الرابعة

ان صدر الزبير كان يشبه العيون من الطعن
والضرب والرمي لما قتل جيء بسيفه الى
علي رضي الله عنه فجعل يقبله
تحننا عليه وتاسفا عليه ويقول سيف بطل

طالما اجلى الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى قال فيه حسان بن ثابت رضي الله
عنه فكم كربة ذب الزبير بسيفه
عن المصطفى والله يعطي فيجزل
فما مثله فيهم ولا كان قبله
ولا يكون الدهر ما دام يذبل
ثناؤك خير من فعال معاشر
وفعلك يا ابن الهاشمية افضل

الخاصة الخامسة

انه رضي الله عنه كان صاحب ميمنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وليس على
الميمنة فارس غيره **الخاصة**

السادسة انه كان صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وكان فتح في الاسلام افضل منه

الخاصة السابعة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضرب له من الغنايم باربعة اسهم سهم له وسهمان لفرسه وسهم من سهام ذوي القربى

الخاصة الثامنة

ان الملايكة نزلت يوم بدر على زيه وذلك ان الزبير كان عليه عمامة صفراء وكان معتجرا بها فنزلت الملايكة لمدد المسلمين ونصرهم على هيئته عليهم عمايم صفر قد اعتجروا بها

الخاصة التاسعة

انه

انه كان له الف مملوك يستغل خراجهم كل يوم فيتصدق به على الفقراء والمساكين ولا يدخل بيته درهما واحدا مع حاجته اليه

الخاصة العاشرة

ان النبي صلى الله عليه وسلم حين عرفا تله بالنار وقال بشروا قاتل ابن صفية بالنار وروي ذلك مسندا عن علي وغيره

ذكر وفاته رضي الله عنه

قتل يوم الجمل وفي سنه اربعة اقوال **احدها** بضع وخمسون سنة **الثاني** اربع وستون سنة **الثالث** خمس وسبعون **الرابع** ستون

ذكر اولاده رضي الله عنه

كان له من الولد عبد الله وعروة والمنذر وعاصم
والمهاجر وخديجة الكبرى وام الحسن و
عايشة امهم اسماء بنت ابي بكر الصديق وخالد
وعمرو وحبيبة وسودة وهند امهم ام خالد
وهي امة بنت خالد بن سعيد بن العاصي ومصعب
وحمزة ورملة امهم الرباب بنت انيف
بن عبد الله وعبيدة وجعفر امهما زينب وزينب
امها ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط
وخديجة الصغرى امها ام الجلال بنت قيس

السابع من العشرة هو ابو محمد عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه

ابن

ابن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب
بن لؤي كان اسمه في الجاهلية عبد عمرو امه الشفا
بنت عوف اسلمت وهاجرت اسلم عبد
الرحمن رضي الله عنه قبل ان يدخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم دار الارقم وهاجر الى ارض
الحبشة الهجرتين جميعا وشهد بدرا
واحدا والمشاهد كلها وثبت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وصلى خلفه رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ذهب
الى الطهارة وعبد الرحمن قد صلى بهم ركعة
فصلى خلفه واتم الذي فاته وقال ما قبض نبي حتى
صلى خلف رجل صالح من امته **ذكر صفته**

رضي الله عنه كان هو ثالث رفيق المبشرة
وفيه اتفقنا ابن عوف منسوب بالجنة ثم التكثير أفنى
لا نفع وقال اهل السير وكان ساقط الثنيتين
أعرج أصيب يوم أحد وهتم وجرح عشرين جرحة
أو أكثر أصابه او بعضها في رجله فعرج نفتقر
مرضا يصد عن خمس

الخاصة الأولى

انه امين الله في ارضه لما روي في قصة الشورى
انه قال هل لكم ان اختار لكم وانتفع منها
فقال علي رضي الله عنه انا اول من رضي
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لك انت امين في اهل الارض امين في اهل السماء

الخاصة الثانية

انه وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصادق
الصالح البار لما روي انه قال كان واجدا ان الذي
يحنوا عليكن بعدي لهو الصادق البار الصالح
فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم باع عبد
الرحمن ارضا له من عثمان باربعين الف دينار
فقسم ذلك المال على امهات المومنين
فلما وصل سمع عائشة اليها قالت
اما انا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لن يحنوا عليكن من بعدي الا الصالحون
سقى الله ابن عوف من سلسبيل الجنة

الخاصة الثالثة

ان الملائكة اخبرت انه سمعت له السعادة

في بطن امه فقد جاء في الحديث انه رضي الله عنه
اغمي عليه ثم افاق وقال انه اتاه ملكان
فقالا انطلق نحاكمك الى
العزيز الامين فقال خليا عنه فقد سبقت له
السعادة في بطن امه **الخاصة**
الرابعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عممه
بيده واسدلها بين كتفيه بيده الكريمة
ودعا له وقال له سر باسم الله وذلك في فتح
دولة الجندل واوصاه بوصايا المسلم وقال
ان فتح الله عليك فتزوج بابنة شيخهم
وشيخهم يومئذ الاصبغ بن ثعلبة ثم فتح
الكلبي فتزوج ابنته تماضر **الخامسة**

الخامسة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قطعه في سبع وقال عبد الرحمن بن عوف سيد
من سادات المسلمين **ذكر وفاته**
رضي الله عنه قال **المؤلف**
مات سنة اثنين وثلاثين ودفن بالبقيع وترك ثمانية
عشر ذكرا وبنتا واحدة واخرت اخرى فسائه
ثمانين الفا بعدا او كم في سبيل الله خمسين
الفا **وفي** سنه ثلاثة اقوال **احدها**
اثنان وتسعون **الثاني** خمس وسبعون
الثالث ثمان وسبعون **الثالث**
ذكر اولاده رضي الله عنه كان له من الولد رضي الله
عنه سالم الاكبر مات قبل الاسلام امه ام كلثوم

بنت عتبة بن شيبة بن ربيعة وعمرو وابراهيم و
حميد واسماعيل وعمير وامة الرحمن امهم
ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط ومعن
وربيعة وعمر وعمير وزيد وامة الرحمن الصغرى
امهم سهلة بنت عامر بن عدي وعروة الاكبر
امهم بحرية بنت هانئ وسالم الاصغر امه
سهلة بنت سهيل بن عمرو وايوب امه ام حكيم
بنت قارظ وعبد الله امه بنت ابي اسحاق
وابو سلمة وهو ابو عبد الله الاصغر امه
ماضر بنت الاصبغ وعبد الرحمن امه [illegible]
بنت سلامة ومصعب وامنة ومريم امهم
ام ولد ابن سباه واسماعيل ابو اسحاق

امه

امه محمد بنت ابن يزيد وعثمان امه ام غزال بنت كسرى
ام ولد وعمرة وبجير وبلال كامهات لها وكان
وام بجير وامه زينب بنت الضباع وحمزة
امهما بادية بنت غيلان

الثامن من العشرة
ابو اسحاق سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه

الثامن من العشرة ابو اسحاق سعد بن ابي وقاص في سنة

واسم ابيه وقاص مالك بن اهيب بن عبد مناف
بن زهرة بن كلاب بن مرة امه حمنة بنت
سفيان وقيل بنت اسمر اسلم قديما وهو ابن
عشرة سنة قال رضي الله عنه كنت ثالثا
في الاسلام وانا اول من رمى بسهم في سبيل
الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم

النبي

جامعة الملك سعود
عمادة شئون المكتبات
قسم المخطوطات

يوم أحد ارم سعد فداك أبي وأمي وشهد المشاهد
كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم وولي الولايات
من قبل عمر وعثمان وهو أحد أصحاب الشورى

ذكر خصائصه رضي الله عنه

كان فيه إذا هاجه شيء من طبائع آدم البشرية
اتبعها بعض ... وله تسع خواص الخاصة
الأولى أنه أول من رمى بسهم
في سبيل الله وكان إذ ذاك في سرية عبيدة بن
الحارث وكان معه يومئذ المقداد بن عمرو
وفي ذلك يقول سعد رضي الله عنه

ألا هل أتى رسول الله أني
حميت صحابتي بصدور نبل

أذود

أذود بها عدوهم ذيادا
بكل حزونة وبكل سهل
فما يعتد رام من معد بسهم
مع رسول الله قبلي

الخاصة الثانية

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع له الفداء
بين أبيه وأمه وكان ذلك يوم أحد حيث قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارم فداك أبي وأمي

الخاصة الثالثة

أنه أول من كوف الكوفة ونفى الأعاجم
وتولى قتال فارس وفتح القادسية وكل
ذلك في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه

الخاصية الرابعة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يعرف من فدى بنفسه لما روي
انه قال يا رسول الله من انا قال له انت
سعد بن مالك بن اهيب بن عبد مناف بن زهرة
ثم قال غير هذا فعليه لعنة الله الخا
صية الخامسة انه خال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما روى جابر بن عبد الله قال
كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ اقبل سعد فقال هذا خالي فليكرم امرؤ
خاله وكان سعد من بني زهرة وكانت
ام النبي صلى الله عليه وسلم من بني زهرة
الخاصية السادسة

انه

انه حارس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند حاجة
اليه لما روت عائشة رضي الله عنها قالت بينما
رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجع الى جنبي
ذات ليلة فقال ليت رجلا صالحا من اصحابي
يحرسني الليلة فبينما هو كذلك اذ سمعت
صوت السلاح فقال من هذا فقال انا سعد بن ابي
وقاص جئت كي احرسك فجلس يحرسه فنام رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعت غطيطه
الخاصية السابعة انه اخر من مات
من المهاجرين وهو ابن ثلاث وثمانين سنة
الخاصية الثامنة انه كان مجاب
الدعوة مشهورا بذلك [illegible] وذلك ببركة

دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث
قال اللهم سدد رميته وأجب دعوته **الخامسة**

التاسعة أنه لزم بيته في الفتنة
وأمر أهله ألا يخبروه بشيء من أخبار الناس حتى تجتمع
الأمة على إمام واحد فبلغ ذلك معاوية فطمع
فيه وكتب إليه يدعوه على عونه على الطلب
بدم عثمان فلم يقبل منه سعد دعوته وكان خرج
من بيته وكتب إلى معاوية في الجواب

معاوي ذا هو الداء العياء • وليس لما تجيء به دواء
طمعت اليوم فيّ يا ابن هند • فلا تطمع فقد بعد الرجاء

أرغب عن أقصى علي • فلم أردد عليه ما يشاء
وقلت أعطني سيفا بصيرا • تميز به العداوة والولاء
فإن الشر أصغره كبير • وإن الظهر تثقله الدماء
أتطمع في الذي أعيا عليا • على ما قد طمعت به العفاء
ليوم منه خير منك حيا • وميتا أنت للمرء الفداء
وأما أمر عثمان فدعه • فإن الرأي أذهبه البلاء

ذكر وفاته رضي الله عنه

مات في قصره بالعقيق على عشرة أميال من المد
ينة فحمل على رقاب الرجال إلى المدينة وصلى
عليه مروان بن الحكم وهو يومئذ والٍ في
المدينة ثم صلى عليه أزواج النبي صلى الله
عليه وسلم في حجرهن ودفن بالبقيع وكان أوصى
أن يكفن في جبة صوف له كان لقي المشركين
فيها يوم بدر وكبر بها وفي السنة التي مات
فيها أربعة أقوال أحدها أنه سنة خمس
وستين الثالث خمس وخمسين الثاني سبع
وخمسين الرابع ثمان وخمسين وفي سنه
قولان أحدها بضع وسبعون الثاني اثنان وثمانون

ذكر أولاده رضي الله عنه

[illegible]

التاسع من العشرة سعيد بن زيد رضي الله عنه

بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن
رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي
بن كعب بن لؤي أمه فاطمة بنت بعجة
بن أمية أسلم قديما قبل أن يدخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم دار الأرقم وشهد المشاهد كلها ما خلا

بدر وانه لم يخض تحت للسبب الذي ذكرناه في ترجمة
طلحة ونذكر من خصائصه اربع خواص **الخا**
صة الاولى ان اباه كان مومنا كان
يتوجه الى الكعبة ويعبد الله حتى قبل بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول الاهي
الله اله ابراهيم وديني دين ابراهيم سئل
عنه صلى الله عليه وسلم فقال انه يبعث يوم القيامة
وحده وبين عيسى ابن مريم
عليه السلام **الخاصة الثانية**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بعثه الى
كرب ولتشام يتجسس اخبار الكفار فا
تفق وقعة بدر وهو غائب في ذلك السبب

فضرب

فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه من
غنائمهم بدر **الخاصة الثالثة**
انه كان يلقب بانبل اهل المدينة ولهذا لما
بعث معاوية مروان بن الحكم الى المدينة
ليبايع كل الناس بيعة ليزيد فابى **الخاصة**
الرابعة انه دعا على اروى بنت
اويس حين جاءت تشتكيه الى مروان بن الحكم ونسبته
الى الظلم فقال **اللهم** ان كانت ظالمة
فاعم بصرها واقتلها في ارضها واجعل قبرها
في بيتها فلم تلبث الا يسيرا حتى عميت وخرجت
تمشي في ارضها حفرة فوقعت في بيرها في ارضها
فماتت **ذكر وفاته رضي الله عنه**

مات بالعقيق الى المدينة وحمل الى وغسله سعد
بن ابي وقاص وابن عمر ونزل في قبره وصلى عليه
ابن عمر ودفن بالمدينة في سنة احدى وخمسين
وهو ابن ثلاث وسبعين وقيل توفي بالكوفة
ودفن بها والاول اصح **ذكر اولاده رضي**
الله عنه كان له من الولد عبد الرحمن الاكبر
وعبد الرحمن الاصغر وابراهيم الاكبر وابراهيم
الاصغر وام الحسن الكبرى وام الحسن الصغرى
وام حبيب الكبرى وام حبيب الصغرى وكلثمة
والاسود ومحمد وخالد وزيد وعاتكة وعايشة
وحفصة وزينب وام سلمة وام موسى
وام سعيد وام النعمان وام خالد وام صالح

وام

وام عبد الحول ورملة **العاشر من العشرة**
ابو عبيدة بن عبد الله
بن الجراح رضي الله عنه
ابن هلال بن اهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر
بن مالك بن النضر بن كنانة اسلم مع عثمان ابن
مظعون وهاجر الى الحبشة الهجرة الثانية
وشهد بدرا واحدا والمشاهد كلها وثبت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ونزع بفيه
الحلقتين اللتين دخلتا في وجنتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حلق المغفر فوقعت ثنيتاه
وكان من احسن الناس هتما **ذكر صفته**
رضي الله عنه كان طويلا نحيفا اجنى معروق

مع والموجنيس اثنى والتسعين جميع الجمية
وكان يعرف خامس العشرة له نذكر من خصائصه
اربعا **الخاصة الاولى**
انه كان امين هذه الامة المحمدية لقوله صلى الله
عليه وسلم لكل امة امين وامين هذه الامة ابو
عبيدة بن الجراح وذلك لما جاء العاقب
والسيد صاحبا نجران الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابعث معنا امينا **فقال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم لابعثن معكما رجلا
امينا فاستشرف له اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا ابا عبيدة **الخاصة**
الثانية فدى رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم يوم احد بثنيتيه وذلك ان حلقتي المغفر
كانتا في وجنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلعهما بثنيتيه فانقلعتا **الخاصة**
الثالثة انه رضي الله عنه قتل اباه يوم
بدر وكان كافرا فقصده ابو عبيدة فقتله فانزل
الله تعالى في حقه لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم
الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم
هم الاية **الخاصة الرابعة**
انه رضي الله عنه لم يكن له ذنب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما روي عنه انه صلى الله عليه
وسلم قال ما من اصحابي احد الا لو شئت وجدت عليه
الا ابا عبيدة **ذكر وفاته رضي الله عنه**

توفي في طاعون عمواس بالاردن وقبر ببيسان
وصلى عليه معاذ بن جبل وذلك في سنة ثمان
عشرة في خلافة عمر وهو ابن ثمان وخمسين سنة

ذكر اولاده رضي الله عنه

ذكر ابن سعد رحمه الله انه كان له من الولد
يزيد وعمير امهما هند بنت جابر من رجال من بني
لم يعقب رضي الله عنهم اجمعين وهنا تم ما
جمع في زمن سيد المرسلين محمد خاتم النبيين
والمرسلين صلى الله عليه وعلى آله واصحابه
وازواجه وذرياته اجمعين

وسلام على المرسلين

Copyright © King Saud University